

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر و الموسمة بـ:

طفل الطور الابتدائي واللغة الانجليزية

" سنة ثالثة ابتدائي نموذجاً "

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات وبلديات مقاطعة سيدي لخضر ولاية  
مستغانم

التخصص: علم الاجتماع التربوي

تحت اشراف الاستاذة:

حيرش آمال

اعداد الطالب (ة):

خفيف ونام

لجنة المناقشة

رئيسا

الاستاذة الدكتورة: كيم صبيحة

مناقشا

الاستاذة الدكتورة: بقدوري حورية

مشرفا

الاستاذة الدكتورة: حيرش آمال

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية  
قسم العلوم الاجتماعية  
شعبة علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر و الموسمة بـ:

طفل الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية

" سنة ثالثة ابتدائي نموذجاً "

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات و بلديات مقاطعة سيدي لخضر ولاية  
مستغانم

التخصص: علم الاجتماع التربوي

تحت اشراف الاستاذة:

حيرش آمال

اعداد الطالب (ة):

خفيف ونام

لجنة المناقشة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

الاستاذة الدكتورة: كيم صبيحة

الدكتورة: بقدوري حورية

الدكتورة: حيرش آمال

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022-2023



" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا "

الحمد لله الذي ما تم حمد ولا اختتم سعيي إلا بفضله و ما تخطى العبد من

عقبات وصعوبات إلا وتوفيقه



# الاهداء

الى تاج رأسي، و استقامة ظمري، والدي الحبيب.

الى من هي أمي و مأمني و أمانني و ايمانني و أمتي.

الى اخوتي، أحبهم فوق المحبين حبا فهم سدي.

الى كل من اسعدهم تخرجي، اصدقائي و زملائي، وأساتذتي و أهلي بلا استثناء.

اهدي اليهم هذا الجهد المتواضع، سائلا الله العلي القدير أن ينفع به إنه سميع



# الشكر

الشكر و الثناء لله عزوجل أولاً على نعمة الصبر و القدرة على انجاز هذا العمل ، فاللهم الحمد على هذه النعم.

و أتقدم بجزيل الشكر:

\* لنفسى التي كافحت من اجل هذه اللحظة

\* للأستاذة الفضية " حيرش أمال " المشرفة على هذا العمل، على كل ما قدمته من توجيهات و معلومات ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

\* لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتورة الفاضلة: بقدوري حورية، و الدكتورة كيم صبيحة على قبولهم لتقييم و مراجعة هذا العمل و لأثرائه بملاحظتهم القيمة.

\* الى جميع الاعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس و اخص بالذراستاذة علم الاجتماع التربوي.

\* الى ابي و امي

\* الى صديقتي و رفيقة العمر شيما التي ساعدتني و كانت معي طيلة انجازي لهذه الدراسة.

\* الى صديقتي سامية، شيما

\* الى اصحاب الفضل و لكل ما قدم لي يد العون و ساهم في انجاز هذا العمل.

شكرا لكم تحية تقدير و احترام مني لكم



فهرس المحتويات	
الموضوع	الصفحة
الاهداء	.....
شكر و عرفان	.....
فهرس المحتويات	.....
الملخص	.....
المقدمة	10-09
<b>الاطار المنهجي للدراسة</b>	
1.1 – اشكالية الدراسة	12
2.1 – فرضيات الدراسة	13
3.1 – أسباب اختيار الموضوع	14-13
4.1 – أهمية الدراسة	14
5.1 – أهداف الدراسة	14
6.1 – تحديد مفاهيم الدراسة	16-14
7.1 – الدراسات السابقة	18-16
8.1 – المقاربة النظرية	19-18
<b>الاطار النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الاول: اللغة و الطفل</b>	
تمهيد	20
1.2 – مفهوم الطفل و مراحل الطفولة	25-21
2.2 – النمو اللغوي للطفل	26-25
3.2 – مراحل النمو اللغوي	28-27
4.2 – مفهوم التنشئة الاجتماعية	30-29
5.2 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في النمو اللغوي	40-30
6.2 – الأنشطة الداعمة للنمو اللغوي للطفل	45-41
7.2 – خصائص اللغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة	46-45
خلاصة	47
<b>الفصل الثاني: اللغة الانجليزية</b>	
تمهيد	50
1.3 – ماهية اللغة	53-51
2.3 – نظريات الكتاب اللغوي عند الطفل	55-54
3.3 – تعريف اللغة الانجليزية	57-56
4.3 – أهمية اللغة الانجليزية	58-57
5.3 – الاسباب التي تدفع الى التعلم اللغة الانجليزية	59-58
6.3 – ادراج اللغة الانجليزية في الابتدائي بالجزائر	64-59
خلاصة	65

## الجانب الميداني للدراسة

68-67	1.4 – الاجراءات المنهجية للدراسة
84-69	2.4- مناقشة نتائج الدراسة
85-84	3.4 – النتائج العامة للدراسة
86-85	4.4- مقابلة نتائج الدراسة بالفرضيات
88-87	الخاتمة
95-90	قائمة المصادر و المراجع
102-97	الملاحق

## ملخص

من خلال هذا البحث قمنا بدراسة حول " طفل الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية "، حيث اجريت الدراسة الميدانية ببعض ابتدائيات و بلديات مقاطعة سيدي لخضر ولاية مستغانم . حيث كان الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى تفاعل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مع هذه اللغة الاجنبية.

و قد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة جوانب: الجانب المنهجي، الجانب النظري، و جانب التطبيقي او الميداني.

و للإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق هدف الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الكيفي باعتباره يتماشى مع طبيعة الموضوع، و اعتمدنا على اداة المقابلة و الملاحظة لعينة تكونت من (17) مبحوث مقسمين الى اساتذة و اولياء.

و بعد قيامنا بالدراسة الميدانية و جمع المعلومات حول الدراسة و تحليل البيانات توصلنا الى النتائج التالية:

- وجود تجاوب كبير اللغة الإنجليزية.
- قرار ادراج اللغة الإنجليزية في الابتدائي لقي اهتمام كبير.
- وصلت الدراسة الى ان آليات و طرق التدريس لها دور فعال و كبير في تفاعل التلاميذ مع هذه اللغة الاجنبية.
- كما توصلت الدراسة الى ان التلاميذ لهم قابلية لاكتساب اللغة الانجليزية.

### الكلمات المفتاحية:

تفاعل – اللغة الانجليزية – الابتدائي.



## **Research summary :**

This research aims at studying to which extent , the primary school pupils can interact with the English language and to support our research , we have been to some primary schools in the district of SIDI LAKHDAR , the wilaya of Mostaganem as research samples .

our research has contained three sides : the methodological side , the theoretical side and the practical side .

to answer to the questions which conduct our research work , as well to research work , as well to research our objective, we have focused on the descriptive analytical method , and the qualitative approach also , we have considered the observation and the interview tools of some 17 respondents divided into teachers and parents.

After going to some primary schools and gathering information , we have concluded the following :

- The existence of a great response and motivation to English language .
- The decision of teaching English language in the primary school shows great interest to this language .
- Our research has deduced that the teaching methods and techniques play a big and important role in the interaction of the pupils with the foreign language ( English) .
- Our research has also concluded that the primary school pupils have the ability to acquire the English language .

The key words :

\* primary school / English language / interaction .

المقدمة

كرم الله الانسان ابتداء من خلقه و تصويره في احسن صورة فقد اوجده من العدم و جعل صورته و احسن خلقته , ثم كرمه بالعقل و الفؤاد و الارادة و اتم نعمته عليه فخلق له السمع و البصر و علمه البيان و من ثم سخر له كل ما في الكون بعد خلقه , ليكون قادرا على العيش و مواصلة النماء , و تلبية حاجاته , مما خلقه الله تعالى محبا للاختلاط و التألف مع غيره من بني البشر , و لهذا فضله الله على كثير ممن خلق تفضيلا ووهبه نعمة الكلام و التعبير لتساعده على التكيف و العطاء و على التواصل مع غيره

و يعتبر الكلام من اكبر النعم التي وهبها الله للإنسان و جعلها تميزه عن سائر المخلوقات , فاللغة وجدت بين الناس وللناس و المجتمع البشري وجوده محال بدونها , و كما عرفها " ابن جني " هي اصوات تعبر عن احتياجات و رغبات الانسان و عن افكاره و شعوره. و ليس من شك في ان المصدر الاول للغة و مفرداتها و صيغها المختلفة هو المجتمع عامة و المجتمع الاسري خاصة , فتعد البيئة المحيطة بالفرد بمثابة المرجع الاول الذي يكتسب منه لغته , فالإنسان يتعلم لغة الكلام القومية منذ طفولته بعد ان تكون له القدرة على اكتسابها و استخدامها و شيئا فشيئا حتى تصبح لغته مطابقة مع قوانين مجتمعه و عادات و تقاليد اسرته فاللغة ترتبط بهوية الانسان اذ انها تعتبر اول ثابت من ثوابت الهوية المجتمعية , فكل امة تعتبرها المرآة التي ترى فيها مقومات شخصيتها، فقد تعددت و اختلفت اللغات باختلاف الثقافات و الحضارات و ان انواع اللغة التي يستخدمها الانسان ليست في واقعها سوى ادوات يستعين بيها ليعوض عن بعض ما قد يفوته ادراكه و يكسر حاجز الاتصال و التفاعل مع العالم و لهذا اصبح من ضروري ان يتقن الانسان اكثر من لغة من اجل مواكبة تطورات العصر و التمكن من التفاعل مع المجتمعات الاخرى و خاصة اللغة الانجليزية التي باتت لغة العصر و التي تم ادراجها كلغة اجنبية اولى مع اللغة الفرنسية في المستوى الابتدائي .

و هذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع و نجعله محل دراسة بعنوان "مدى تفاعل طفل الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية"، حيث اشتملت خطة البحث على اربعة فصول:

حيث خصصنا الفصل الاول: لعرض الاجراءات المنهجية حيث تطرقنا الى ستة عناصر، اولاً قمنا بتحديد اشكالية الدراسة و فروضها ثم عالجنا اسباب اختيار الموضوع واهميته و اهدافه و من ثما تطرقنا الى مفاهيم الدراسة، و تناولنا في هذا الفصل ابرز الدراسات السابقة التي تستند اليها دراستنا، و العنصر الاخير خصصناه للنظرية المفسرة للظاهرة المدروسة.

اما الفصل الثاني المتعلق بالتنشئة اللغوية للطفل انقسم لسبعة عناصر، مفهوم الطفولة و مرحلها، النمو اللغوي عند الطفل، مراحل النمو اللغوي. و من ثم تطرقنا الى مفهوم التنشئة الاجتماعية و مؤسستها التي تلعب دور في النمو اللغوي، و تحدثنا في هذا الفصل عن الانشطة الداعمة للنمو اللغوي عند الطفل و كعنصر اخير ذكرنا خصائص لغة الطفل ما قبل المدرسة.

أما الفصل الثاني تعرضنا فيه الى موضوع " اللغة " بصفة عامة و " اللغة الانجليزية " بصفة خاصة حيث تناولنا بعض التعريفات الخاصة باللغة و مع ذكر وظائفها و نظريات اكتسابها، كما ادرجنا في هذا الفصل تعريف اللغة الانجليزية مع تبيان اهميتها و الاسباب التي تدفع الى تعلمها بالاضافة الى الحديث عن ادراج اللغة الانجليزية في الابتدائي في الجزائر .

اما الفصل الرابع و الاخير و الذي اشتمل على الجانب الميداني للدراسة حيث خصصناه للأسس المنهجية للدراسة مع تحديد الادوات المستعملة و المناهج اضافة الى العينة و مجالات دراستها، كما اشتمل هذا الفصل على عرض المقابلات مع عرض نتائجها مع تحليلها و في الاخير تطرقنا الى عرض النتائج العامة على اساس الفرضيات ثم الاستنتاج العام ثم الخاتمة.

## الفصل الاول

1.1 – اشكالية الدراسة

2.1 – فرضيات الدراسة

3.1 – أسباب اختيار الموضوع

4.1 - أهمية الدراسة

5.1 – أهداف الدراسة

6.1 – تحديد مفاهيم الدراسة

7.1 – الدراسات السابقة

## 1.1 - الإشكالية:

اللغة سمة شخصية مهمة في حياة الانسان تميزه عن سائر المخلوقات و مصدر اساسي لثقافة الامم و تعتبر اللغة احدى اهم وسائل الاحتكاك و التفاهم و التواصل في شتى ميادين الحياة بين الافراد في المجتمع، فاللغة ليست مجرد حروف بل يوجد وراء هذه الحروف مستوى عال يمكن الفرد من الاتصال بالآخر و تمكنه من التعبير عما يريد و يشعر به كما انها تنقل الثقافات و الحضارات من جيل الى جيل و من امة الى امة اخرى و تعتبر القاعدة الاولى التي يقوم عليها تطور حضارات الامم و تقدم الجنس البشري و لهذا لها قيمة جوهرية عظيمة في حياة كل امة بالرغم من اختلافها من مجتمع لآخر، فكل مجتمع يستخدم مفردات مختلفة على المجتمعات الأخرى لتعبير عما يحتاجه او يفكر به.

مع اختلاف الاجناس و الثقافات اختلفت و تعددت اللغات في مختلف انحاء العالم و هذا ما ترك طابعا متميزا لكل مجموعة من البشر فكل لغة لها بناء صوتي مختلف ، و بناء مختلف من التراكيب و المفردات ، و من اللغات التي تميزت عن البقية اللغة العربية التي تعتبر وعاء المعرفة و الثقافة العربية و ركن من الاركان الوطنية و هي لغة الحوار بين عموم العرب . و لكن هذا لا يمنعنا من تعلم اللغات الاجنبية و التفتح على الثقافات المعاصرة فتعلم لغتين او اكثر يزيد المراجع و يوسع المدارك كما يعزز ثقة الفرد بنفسه و لهذا تشجع المدرسة عندنا على تعلم اللغات التي تتمتع بغزارة ثقافية و عملية الى جانب اللغة العربية التي تعتبر اللغة الوطنية و الرسمية و لغة التدريس في مراحل التعليم العام و الدراسات الانسانية و التربوية فنجد اللغة الفرنسية هي اللغة الاجنبية الاولى التي يتعلمها الطفل ابتداء من السنة الثالثة في المدرسة الابتدائية . و مع التطورات التي واكبت عصرنا و اصبح العالم قرية صغيرة ، فأصبح من الضروري تعلم لغات جديدة و لاسيما اللغة الانجليزية التي باتت لغة مرغوبة و اصبحت الاكثر شيوعا و استعمالا في متخلف انحاء العالم . فلا بد من تعلمها و تعليمها لتسهيل التواصل بين المجتمعات و الثقافات المختلفة و صارت معرفتها من متطلبات النجاح في الحياة الاكاديمية او العملية و عليه اصبح تعلم اللغة الانجليزية مطلبا ضروريا ، و لهذا سعت الجزائر كغيرها من الدول الى محاولة ادراج اللغة الانجليزية في شتى المجالات بدءا من تدريسها لأطفال المرحلة الابتدائية كثاني لغة اجنبية الى جانب اللغة الفرنسية قصد تزويد التلاميذ بلغة اخرى تناسب متطلبات العصر في وقت مبكر نظرا ان المتعلم في مرحلة الطفولة يستطيع دراسة اللغة الاجنبية و التفاعل معها و بناء على هذا اتت هذه الدراسة و التي يمكن صياغة مشكلتها في السؤال الرئيسي التالي :

- ما مدى تفاعل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مع اللغة الانجليزية ؟

التساؤلات الفرعية :

1 - هل اليات تدريس اللغة الانجليزية المتاحة انيا تساعد على تفاعل التلاميذ معها ؟

2 - ما مدى تفاعل التلاميذ مع هذه اللغة ؟

1 - 2- فرضيات الدراسة :

و من خلال طرح هذه التساؤلات تم طرح فرضيتين و التي تمثلت في :

\* الفرضية الاولى :

- هناك تجاوب من طرف التلاميذ حول هذه اللغة و رغبتهم في تعلمها لبساطتها مقارنة باللغة الفرنسية .

\* الفرضية الثانية :

- لطرق و آليات التدريس دور في اثارة تفاعل التلاميذ مع اللغة الانجليزية.

1-3- أسباب اختيار الموضوع:

كل موضوع الا و ورائه اسباب تجذب الباحث و تدفعه لان يتجه لدراسة هذا الموضوع , خاصة و اذ كان هذا الموضوع جديد ولم يتم البحث فيه من قبل و ذلك لدراسته دراسة علمية , و بناء على هذا تم اختياري لهذا الموضوع للأسباب الاتية :

أ - الاسباب الذاتية :

- الرغبة في اشباع فضول ذاتي و شخصي يتمحور حول الطفل و مرحلة الطفولة و ذلك بالكشف عن بعض اسرار هذه الفئة .

- محاولة اكتساب مهارات حول فن التعامل مع التلاميذ .

- فضول و رغبة شخصية في معرفة مدى تداول اللغة الانجليزية بين الاطفال .

ب - الاسباب الموضوعية :

- محاولة تدعيم المكتبة بدراسة جادة عن موضوع الدراسة .

- تقديم اضافة علمية بناءة .

- التطلع لتوضيح اهمية هذا القرار التربوي من عدمه .

- محاولة الكشف و معرفة الكيفية التي يتم بها تفاعل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مع اللغة الانجليزية .

### 1 - 3 - اهمية الموضوع :

تكمن اهمية الموضوع في تقديم فكرة عن قرار ادماج اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية للصف الثالث و المساهمة في اثراء البحث العلمي بموضوع جديد لم يتم التطرق اليه و معالجته .

كما ستمكننا هذه الدراسة من معرفة اليات و طرق التدريس التي يعتمدها المعلم , و ايضا سنعرف اذا يوجد تجاوب مع اللغة الانجليزية من الطرف التلاميذ و مدى قدرتهم على اكتساب هذه اللغة الاجنبية الجديدة .

### 1- 4 - اهداف الموضوع :

- تهدف هذه الدراسة الى محاولة تقييم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بالصف الثالث .

- اظهار المشاكل التي واجهها المعلم في تدريس هذه اللغة مع التلاميذ .

- معرفة مدى تفاعل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مع اللغة الانجليزية.

- الكشف عن نتيجة قرار ادماج اللغة الانجليزية للطور الابتدائي .

### 1- 5 - تحديد مفاهيم الدراسة :

\* اولاً : اللغة :

- التعريف اللغوي : لغة = جمع لغات و لغى و الكلام المصطلح عليه بين كل قوم يعبرون به عن حاجاتهم , و اغراضهم.<sup>1</sup>

- التعريف الاصطلاحي : اللغة هي وسيلة الاتصال و التخاطب بين الناس , و سبيل التفاهم بينهم , حيث يستجيب الاطفال الى اللغة التي ترد الى مسامعهم قبل ان تتولد لديهم القدرة على استخدامها<sup>(2)</sup> .

و هناك العديد من التعريفات الاخرى للغة و نذكر منها الاتي :

1- قاموس مجاني الطلاب , معجم لغوي عربي , دار مجاني ش . م . ل , بيروت , الطبعة الثانية , 2007 , صفحة 754 .  
2- اديب عبدالله محمد النواسية , ايمان طه طابع القطاونه : النمو اللغوي و المعرفي للطفل , الطبعة العربية , الاولى , عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع , 2013 , ص 16 .



- يرى ( شابير ) ان اللغة هي عبارة عن طريقة انسانية و متعلمة لإيصال الافكار و الانفعالات و الرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختارها افراد مجتمع ما و اتفقوا عليه , ( اديب و ايمان , 2015 ) .

- و هناك من يعرفها على انها " قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الاصوات و القواعد التي تنظمها جميعا , و هذه القدرة تكتسب ولا تولد معه , و انما يولد الطفل و لديه استعداد فطري لاكتسابها .

- عرف كراتشلي اللغة البشرية بأنها التعبير عن المشاعر و الافكار , و كذلك استقبالها عن طريق " الرموز اللفظية " و هو بذلك يكون قد وحد بين اللغة البشرية و بين الكلام.

#### - التعريف الاجرائي :

\* اللغة : هي اداة و وسيلة تواصلية يستعملها الافراد للتعبير عن رغباتهم و احتياجاتهم .

\* اللغة الاجنبية : هي لغة دخيلة على المجتمعات غير رسمية و غير وطنية , تستعمل كلغة ثانية للتواصل مع الشعوب المختلفة .

\* ثانيا : الطفولة :

التعريف اللغوي :

\* طفل : طفل تطفيل الرجل : صار طفيليا .<sup>(1)</sup>

\* طفولة : حالة الطفل

- التعريف الاصطلاحي : تمثل فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد حتى الرشد و هي تختلف من ثقافة الى اخرى و تنتهي الطفولة عند البلوغ .<sup>(2)</sup>

- التعريف الاجرائي : هي اولى المراحل العمرية للإنسان تمتد من الولادة الى البلوغ, حيث يتم فيها النمو البدني , العقلي و الاجتماعي و تنقسم الى مراحل .

1- قاموس مجاني الطلاب ، المرجع نفسه ، صفحة 754 .

2- قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، اعداد الاستاذ : فاروق مداس / سلسلة قواميس المنار ، د. ط ، مؤسسة الاخوة مدني ، ص 161 .

\* التفاعل الاجتماعي :

- التعريف الاصطلاحي : هو التأثير المتبادل بين سلوك الافراد و الجماعات من خلال عملية الاتصال , و التصور البسيط للتفاعل الاجتماعي , يقصد به ما ينبع عن المجتمع من تأثير متبادل بين القوى الاجتماعية .

- التعريف الاجرائي : عملية تفاعل تحدث بين مجموعة من الافراد حيث تشمل ردود الافعال و السلوكيات و الاستجابات التي يقدمونها الافراد تجاه بعضهم .

### 1 - 6 - الدراسات السابقة :

تكمن اهمية الدراسات السابقة في كونه تمد باحث بمعلومات كثيرة حول موضع بحثه كما انها تساعده في معرفة حدود المشكلة التي سيعالجها . و من بين الدراسات التي ركزت على جانب من موضوعنا ما يلي :

\* الدراسة الاولى :

دراسة لـ أ.د. قادري حليلة : عنوانها صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاساتذة و الاولياء .

مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 48 بجامعة وهران 2 , الجزائر لصفحة 39 حيث جاء هذا المقال بهدف الكشف عن صعوبات تعلم اللغة الانجليزية بأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاتية ( جنس المدرس , ولي الامر ) و هذا من خلال تحديات صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاساتذة و الاولياء , حيث طرحت الباحثة اشكاليتين و هما : ما هي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاساتذة ؟ و ما هي صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاولياء ؟ و اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي .

و من اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي ان صعوبات تعلم اللغة الانجليزية ترجع الى العوامل الشخصية اولاً ثم التربوية , و يرجع الاولياء صعوبات تعلم اللغة الانجليزية الى المدرس ثم الى العوامل الاجتماعية .

\* الدراسة الثانية :

مقال سوسيولوجي علمي مقدم لصالح مجلة " مستقبل التربية العربية "

دراسة د . دعاء محمد سيد عبد الرحيم , د . عايض بن طريفان الحربي و د . لطيفة بنت عبد الله الحربي , مقال مقدم تحت عنوان تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة .

مقال لمجلة مستقبل التربية في سبتمبر 2019 ، بالمملكة العربية السعودية يسعى هذا المقال الى اعداد قائمة بمعايير تقويم المناهج في ضوء معايير و الى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية و اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية ، كما ان هذه الدراسة تهدف الى طرح الباحثين الاشكالية التي تمثلت في سؤال واحد و هو ما معايير الجودة لتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية و اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية ؟ .

و للإجابة على هذا التساؤل اعتمد الباحثين الى دراسة ميدانية ، حيث تم اختيار عينة عشوائية و التي تمثلت في 200 معلم و معلمة تخصص دراسات اجتماعية و لغة انجليزية بالمرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية و ادارات التعليم بمحافظات ( الرس - الرياض - المدينة المنورة - بيشه - الجوف - ينبع ) ، حيث اتبع الباحثين في معالجة هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، في تحليل نتائج استبيان معايير الجودة لتقويم المنهج و الاجابة على تساؤلات البحث .

#### \* الدراسة الثالثة :

دراسة ل " تمارا مشهور صايل حلبي " : بعنوان المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية .

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، سنة 2005 م .

تمحورت اشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي : ما درجة المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الاساسية الدنيا في مديرية نابلس ؟

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على درجة المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس ، و لتحقيق غرض الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، و تشكل مجتمع الدراسة من جميع معلمي و معلمات اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس و بلغ عددهم 408 معلم و معلمة حيث اعتمدت العينة العشوائية اذ بلغ حجم العينة 212 معلماً و معلمة .

و قد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى ان المجالات التي تقيس درجة لمشكلات التي تواجه معلمو المرحلة الاساسية في تدريس اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة و متوسطة و منخفضة ، فرأت اولاً ان هناك مشكلات تعود للمتعلمين اولاً ، ثانياً مشكلات تعود للمجتمع المحلي ، ثم تلاهما المشكلات التي تعود للوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم ، و من ثم مشكلات تتعلق بإعداد و تدريب المعلمين وكل ما يتعلق بالمناهج و طرائق التدريس .

و اهم النتائج التي توصل اليها الباحثين : ان درجة معايير الجودة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية كان ضعيفا , حيث تراوحت الاستجابات بين محايد و غير موفق بشدة و كانت النسبة الكلية لتحقق المعايير 59 % , اما بالنسبة لمناهج اللغة الانجليزية كان ضعيفا و كانت النسبة 57 % .

و لهذا اقر الباحثين انه يجب تطوير اهداف و محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية و اللغة الانجليزية بما يناسب التقدم العلمي و الثقافي و التكنولوجي و ايضا التقييم المستمر لمناهج الدراسات الاجتماعية و اللغة الانجليزية .

#### \* التعقيب على الدراسات :

بسبب ان الموضوع جديد و لم يتم معالجته من قبل لهذا لا توجد دراسات مشابهة له , فجل الدراسات و الابحاث لتي وجدت ركزت فقط على المشكلات سواء على مستوى التحصيل الدراسي او على مستوى طرق التدريس و المناهج فمثلا الدراسة الاولى ركزت على معايير الجودة لمناهج لدراسة و درجة تحققها , اما بالنسبة للدراسة الثانية فركزت على المشكلات التي يواجهها معلمو اللغة الانجليزية و لم تعطي اهتماماها للطفل اذ ما كان يواجه صعاب في اكتسابه لهذه اللغة و بالنسبة للدراسة الثالثة التي تطرقنا اليها فقد اهتمت الباحثة بوجهة نظر الاولياء و الاساتذة لل صعوبات تعلم اللغة الانجليزية , و لكن رغم هذا الى ان هذه الدراسات تفيد موضوعنا في كل ما يتعلق باللغة الانجليزية .

### 1 - 8 - المقاربة النظرية :

#### \* التفاعلية الرمزية :

- تعد التفاعلية الرمزية احدى المنظورات السبولوجية الاساسية المعاصرة و تهتم لتفاعلية الرمزية بتحليل الانساق الاجتماعية الصغرى , فهي تدرس الافراد في المجتمع و مفهومهم عن المواقف و المعاني و الادوار , و انماط التفاعل , و غير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى (1) .

تقوم التفاعلية الرمزية على مجموعة من المسلمات حول الفاعل الاجتماعي و هي : ان الفعل يختار من بين اهداف و يختار الوسائل لتحقيق تلك الاهداف في موقف يتكون من موضوعات مادية و اجتماعية , و الاخيرة تتضمن معايير اجتماعية و قيما ثقافية , و تتطلب عملية خلق المؤسسات ان يوجه الفاعلون افعالهم نحو بعض لتحقيق الاشباع المتبادل , و اذا ما نجحت تلك العملية فإن افعالهم تصبح ثابتة و تتخذ انماطا من ادوار المكانة , اي تشكل بنية ادوار (2) .

و تشير التفاعلية الرمزية الى معنى الرموز على اعتبار انها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الافكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم في كل من التجمعات الحشرية مثل مجتمعات النمل و النحل - و التجمعات البشرية.(3)

1- د. طلعت ابراهيم لطفى , د. كمال عبد الحميد الزيات , النظرية المعاصرة في علم الاجتماع , دار غريب , القاهرة , د.ط , ص 119 .  
2- ايان كريب , النظرية الاجتماعية من باسون الى هابرماس , ترجمة محمد حسين علم المعرفة , عدد 244 , الكويت , 1999 , ص 118 .  
3- د. طلعت ابراهيم , مرجع سابق , ص 119 .

و قد اعطى " هيربرت بلومر " ثلاث مقدمات للتفاعل الرمزي :

- ان الكائنات الانسانية تسلك ازاء الاشياء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الاشياء من معاني ظاهرة لهم .

- ان هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني .

- ان هذه المعاني تتعدل و تتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه

و في المجتمعات البشرية يتم التفاعل مع بعضهم البعض عن طريق اللغة و التي تعد من اهم مجموعة الرموز اللازمة

للتفاعل الاجتماعي , و نجد ان الكلمات ليس لها معاني حقيقية في حد ذاتها , بدليل اننا لا نفهم المعاني التي يقصدها

احد المتحدثين بلغة غير مألوفة و تكتسب الكلمات المعاني التي يقول الناس انهم يقصدونها من هذه الكلمات و تعد

عملية الاتصال من خلال اللغة احد اشكال التفاعلية المزية .

فمن خلال اللغة يستطيع الانسان ان يحسن ذاته و يقوم بصياغة واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية

التفاعل الاجتماعي و عن طريق استخدام اللغة (1).

## تمهيد

1.2 – مفهوم الطفل و مراحل الطفولة

2.2 – النمو اللغوي للطفل

3.2 - مراحل النمو اللغوي

4.2 – مفهوم التنشئة الاجتماعية

5.2 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية و

دورها في النمو اللغوي

6.2 – الأنشطة الداعمة للنمو اللغوي للطفل

7.2 – خصائص لغة الطفل في مرحلة ما

قبل المدرسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل الانسان و اشدها حساسية ، و التي تتميز بالنمو المستمر حيث يكون هذا النمو مستمرا و ملحوظا ، سواء كان النمو البدني او العقلي او النمو اللغوي ، و في هذه المرحلة يجب ان تصح فيها التربية و التوجيه حتى ينشئ الطفل تنشئة صالحة و يستطيع ان يكون شخصية سوية ، فمرحلة الطفولة تعتبر العمود الفقري لبناء كامل الشخصية الانسانية .

1.2 – مفهوم الطفل و مراحل الطفولة :

1 – مفهوم الطفولة:

\* الطفل لغة : من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، و الطُفْل : هو النبات الرخص و الرخص الناعم و الجمع طفل و طفول .

و الطفل و الطفلة : الصغيران .

و الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم .<sup>(1)</sup>

و جاء في المعجم الوسيط :

الطفل : الرخص الناعم الرقيق و الطفل المولود ما دام ناعماً رخصاً و الجمع طفولة و طفل .

و في تنزيل العزيز : { و إذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا }<sup>(2)</sup>

و قال تعالى : { ثم نخرجكم طفلاً }<sup>(3)</sup> ، { او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء }<sup>(4)</sup> . هو الولد حتى البلوغ .<sup>(5)</sup>

و حسب موسوعة مصطلحات الطفولة فقد عرفوا الطفولة على انها :

هي مرحلة من مراحل العمر تبدأ من سن المهد الى سن ما قبل المدرسة و تسمى مرحلة ما قبل الكتابة او ما قبل المدرسة ، و تتميز تلك الفئة باضطراد مظاهر النمو الجسمي و القلي و اللغوي و الانفعالي عند الاطفال .

و في تعريف اخر ، الطفولة عبارة عن مراحل عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد الى البلوغ و قد تطول احيانا الى قبيل سن الرشد حيث حددت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الموقعة عام 1989 م فترة انتهاء الطفولة عند 18 سنة من عمر الفرد .<sup>(6)</sup>

الطفولة من منظور علماء الاجتماع : تعرف " بأنها المرحلة التي يكون فيها الصغير الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي حيث يعتمد على والديه حتى النضج ، فعلمنا الاجتماع حددوا فترة الطفولة استنادا على نوع

1 - سيما راتب عدنان ابو رموز ، تربية الطفل في الاسلام ، ماجستير دراسات اسلامية ، 2008 ، ص 14 .

2 - سورة النور ، الآية 59

3 - سورة الحج ، الآية 05

4 - سورة النور ، الآية 31

5 - سيما راتب عدنان ابو رموز، مرجع سابق، ص 14.

6 - خبري خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة و الطفولة ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، دط ، 1993 ن ص 107 .

العلاقات المتبادلة بين الطفل و الآخرين المهتمين به ، و اللذين يتفاعل معهم ، مع اتفاق على تحديد فترة الطفولة التي تمتد منذ ولادة الطفل حتى سن الثانية عشر . (1)

و يعرفها علماء الاجتماع ايضا على " انها تلك الفترة المبكرة من حياة الانسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كلياً فيما يحفظ حياته ، ففيها يتعلم و يتمرن للفترة التي تليها . و هي ليست مهمة في ذاتها ، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الاقتصادي و الفسيولوجي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و الخلقى و الروحي و التي تتشكل خلالها حياة الانسان ككائن اجتماعي . (2)

و يرى " الريماوي عودة 1998 " ان الطفولة تعد مرحلة عمرية من ذروة الكائن الانساني تمتد من الميلاد الى بداية المراهقة . و الطفل ، لغويا ، الصغير او الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا و اسما جمعا .

و في كتابه " الطفل و الحياة العائلية تحت النظام القديم " ، أشار فيليب ارياس – نقلا عن ليف . ج . و جويف . ب 1971 الى ان الطفولة مصطلح حديث نسبيا ، فالأطفال في القديم كان عليهم ان يتصرفوا كالكبار لأنهم اعتبروا صورة مصغرة لهم . ولم يكن معروفا ان للطفولة خصائصها و حاجاتها و مطالبها . (3)

و عرفها حامد زهران 1982 " الطفولة على اعتبار انها " الفترة التي يقضيها الانسان في النمو و الترقى حتى يبلغ مبلغ الراشدين و يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه و تأمين حاجاته الجسدية و النفسية ، و يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم و تغذيتهم و حماية هذا البقاء ، فهي فترة قصور و ضعف و تكوين و تكامل في آن واحد " .

- بينما ميز محمد عماد الدين اسماعيل 1986 الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة ، فيها توضع اسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ ، لها مطالبها الحياتية ، و المهارات الخاصة التي ينبغي ان يكتسبها الطفل ، انها وقت خاص للنماء و التطور و التغيير يحتاج فيها الطفل الى الحماية و الرعاية و التربية . (4)

#### \* اهم ما يميز هذه المرحلة حسب ما اظهرته حنان الغاني 2001 :

- انها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرف الاطفال من خلالها على انفسهم و على الآخرين داخل الاسرة و خارجها ، و هذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول انفسهم و فكرتهم عن ذاتهم سيؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل .

- انها سنوات تشكيل المفاهيم الاساسية و توسيع آفاق القدرة العقلية ، و النمو في هذه المرحلة يؤثر في اقبال الطفل نحو التعلم .

- انها مرحلة الابداع و الابتكار ، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع و تبديل لقدرات الابداع لدى الاطفال . كما تعد مرحلة السؤال و الاكتشاف . (5)

\* و نستخلص مما جاء من هذه التعاريف ان الطفولة مرحلة عمرية مهمة يمر بها الانسان ، و تعتبر مرحلة تكوين الشخصية و رسم حدودها و معالمها ، حيث يتطور فيها نمو الفرد في جميع النواحي المختلفة ، من بدني و حسي و

1- خبري خليل الجميلي ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة و الطفولة ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، د/ط ، 1993 ن ص 107 .

2- حسين احمد رشوان ، الطفل دراسة في الاجتماع النفسي ، المكتبة الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ط3 ، 2007 ، ص 02 .

3 - فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ( نمو ، مشكلات ، مناهج و واقع )، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د/ط ، 2008 ، ص 15.

4 - فتيحة كركوش ، المرجع نفسه، ص 16

5 - المرجع نفسه ص 17



حركي و انفعالي و لغوي و اجتماعي ، فهذه المرحلة العمرية مرحلة اساسية و حساسة و كذلك فترة مهمة في حياة البشر و لهذا لابد من الواجب اعطاؤها نصيبها من الاهتمام و التركيز .

تعتبر مرحلة الطفولة سلسلة متتابعة من التغيرات التي تسير الإنسان نحو النضج، فالطفولة تكون عبر المراحل متعددة و متباينة تعتمد مرحلة على المرحلة السابقة، كما تساعد حل مرحلة البلوغ المرحلة الثانية، فالفرد يتغير بدنيا و حركيا و عقليا و انفعالي و اجتماعي، و لذلك قسمها علماء النفس و الاجتماع إلى مراحل، و يمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعماها و أكثرها اتفاق بين أصحاب الاختصاص:

### ❖ مرحلة ما قبل الميلاد: (من عملية إخصاب البويضة إلى عملية ميلاد الطفل)

تبدأ هذه المرحلة من الحمل إلى الولادة و تدوم مدتها تسعة أشهر، و لما كانت حياة كل فرد تبدأ منذ حملة في بطن أمه فان مرحلة الحمل تعد من الطفولة أيضا و تخضع هذه المرحلة للعناية و تربية كما تخضع لها حياة الطفل الحقيقية. فالطفل حتى و هو في بطن أمه يستطيع أن يسمع ما يحدث في الوسط الخارجي و يتفاعل معه أيضا، كما يمكن له أن يتعرف على صوت أمه و مع تطور نموه يبدأ بالتعرف إلى مؤشرات خارج رحم الأم كأصوات الأفراد المحيطين به و لكن أكثر صوت يستجيب له و يتفاعل معه هو صوت أمه، حتى انه يستطيع تذكر الكلمات التي يسمعا حتى و إن تباعدت فترات لسماعها فمثلا مؤخرا طفل في السن الثالثة من عمره استطاع حفظ سورة مريم و هذا لسماعها تكرارا و هو في بطن أمه، ولهذا سماعه لهذه الأحاديث يحفزه و يساهم في تطور مهارته الاجتماعية .<sup>(1)</sup>

### ❖ مرحلة الطفولة الأولى:

و تمتد من الولادة إلى السابعة أو السادسة من العمر، و تسمى بمرحلة ما قبل المدرسة، و تعد السنة الأولى و الثانية من عمره عظيمة الأهمية. نظرا لما يحدث فيها من نمو جسمي و عقلي و وجداني<sup>(2)</sup> . حتى نموه لغوي فمنذ ولادته إلى حين بلوغه 6 سنوات ينقسم إلى مرحلتين تمتد الأولى من الولادة إلى سن 3 سنوات و الثانية من 3 إلى 6 سنوات، ففي المرحلة الأولى يبدأ الطفل في اكتساب المعلومات من البيئة المحيطة به بشكل الطفل أو علاقاته العاطفية مع والديه و خاصة مع الأم التي تقضي إلى جانبه وقتا طويلا، ويعتمد تطور هذه العلاقة بشكل جذري على محفزات، مثل اللعب و المداعبة و العناية و في هذه المرحلة يستعمل الطفل لغة بدائية، و يتمتع بإرضاء فضوله من خلال محاولة اكتشاف كل شيء، و عند بلوغه المرحلة الثانية و التي تمتد من 3 إلى 6 سنوات، يمر الطفل بتغيرات جذرية، يبدأ الطفل باكتساب مهارات أخرى، حيث يصبح قادرا على استخدام خياله و فكرة لفهم الآخرين، لذلك الطفل يبدأ في التخلي عن أنانية و الميل إلى التفاعل مع

1- حسن ملا عثمان الطفولة في الإسلام(مكائنها و أسس حرية الطفل) دار المريخ للنشر،الرياض، ط1، 1986، ص08

2- حسن ملا عثمان، مرجع سابق، ص 08

أقاربه من خلال اللعب، كما يبدأ الطفل في التعامل شكل أفضل مع اللغة و التعبيرات التواصلية و إدراك خصائص الأشياء من حوله (1)

### ❖ الطفولة الثانية أو المتوسطة:

تكون هذه المرحلة بين العامين السادس و التاسع و هو سن المدرسة، ليبدؤوا تعليمهم في إطار رسمي و نظامي، فتتوسع مداركهم باتساع دوائرهم وبيئاتهم، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية، أخرى غير الأسرة، من خلال نظام المدرسة و بالتالي يكون علاقات جديدة و طريقة مختلفة لتنشئة الاجتماعية، يتمكن الطفل من خلالها العمليات الأساسية، كالقراءة و الكتابة و غيرها من العمليات باعتبارها نشاطا عقليا مجرد يقوم على استخدام رموز اصطلاحية بين جماعة من الناس، لذلك تعتبر هذه المرحلة من مراحل الهامة في بدء تعلم و اكتساب مهارتي الكتابة و القراءة . (2)

كما يبدى في هذه المرحلة إمكانية كبيرة للتأثر بالحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية فيه الأسرة و الجو المدرسي و بمدى قبوله له، مما يعزز لديه فكرة النجاح و الرسوب، إذ تلعب هذه العوامل دورا بارزا في ترسيخ كثير من القيم و المفاهيم فيما يخص حياته، و هنا تظهر أهمية هذه المرحلة و خطورتها و ذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من اجل الاكتساب و التعلم. (3)

### ❖ الطفولة المتأخرة:

هي المرحلة الأخيرة من الطفولة و تمتد من 6 إلى 12 سنة، و هي الفترة التي تقابل سن المراهقة و البلوغ، وقد تمتد إلى نحو الثامنة عشر (18) من العمر، حيث يتعرض فيها الطفل إلى جملة من التغيرات و التحولات على المستوى النفسي و البيولوجي، و تعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة الوصل و الانتقال في ذات الوقت بين الطفولة و الرشد أو الشباب ترتسم من خلالها سمات الفرد و تترسخ أكثر، كما تصبح تصرفاته ذات أهداف محددة و معلومة تستند إلى حكم المنطق و العقل الرشيد، و هنا قد يكون الطفل خرج من هذه المرحلة و لم يعد طفلا. (4) و بالنسبة لنمو اللغوي، يكتب لغته و تزداد مقدراته و يدرك الطفل التباين و الاختلاف القائم بين الكلمات و يدرك التماثل و التشابه اللغوي، و تزداد المهارات اللغوية كمهارة طرح الأسئلة و الإجابة عنها، كما أن الطفل بهذه المرحلة يستطيع أن يفهم و يدرك المعاني المجردة كالصدق و الكذب و الحل و العاطفة، و الحياة الموت.

و كما رأينا أن النمو اللغوي للطفل يتغير من مرحلة إلى مرحلة أخرى، إن يتمكن في عمره الثالث من زيادة عدد من

المفردات و المعاني، و في الرابعة يصبح قادرا على التحدث مع الكبار و جميع من حوله، أما في سن الخامس فيصبح قادرا

على أن يعطي جملة كاملة، و في السن السادسة يصل إلى ارتفاع كبير في التركيب اللغوي و مع مرور الوقت يصل إلى

تكمال نموه اللغوي (5)

- 1- وردة عتروت، 2003، السنة الاجتماعية للأطفال غير المتدربين في الشارع، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر العاصمة .
- 2- المرجع نفسه.
- 3- المرجع نفسه.
- 4- المرجع نفسه.
- 5 - وردة عتروت، مرجع سابق.

## 2.2- مفهوم النمو اللغوي للطفل :

إن جوانب النمو لدى الطفل جميعها مترابطة بحيث تصعب دراسة أي منها على انفراد، و مع هذا فالنمو اللغوي يظهر بجلاء في القدرة على تعلم القراءة و الطلاقة اللفظية و التعبير اللفظي و لهذا سنتحدث عن هذا الجانب المهم من النمو و المتعلق بملكة اللغة و نموه اللغوي من خلال توضيح ما المقصود بالنمو اللغوي و مراحل عند الطفل.

### ❖ مفهوم النمو اللغوي عند الطفل:

مما لا ريب فيه هو إن الظاهرة اللغوية تلازم الوجود الإنساني في هذا الكون، لان الإنسان، من حيث هو كائن مكلف، مضطر باستعداده العضوي و النفسي إلى الخطاب إلى الحياة الاجتماعية، فهو مؤهل سلفاً لإنتاج الصوت و استخدامه لتحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع البشري، يقول ابن سينا (428): لما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة لا اضطرارها إلى المشاركة و المجاورة انبعثت إلى اختراع شيء يتوصل إلى ذلك (-) فمالت الطبيعة إلى استخدام الصوت، ووقفت من عند الخالق بالآلات تقطيع الحروف و تركيبها معاً ليبدل بها على ما في النفس من أثر. (1)

فمنذ كان الوجود كان الصوت، كان الإنسان المصدر البشري لهذه الظاهرة و ما كان ذلك إلا أن الصوت هو الحامل المادي للحضارة الإنسانية نظراً لطبيعته الحسية، لان اللسان في جوهره أصوات، و الأصوات علامات ترتبط فيما بينها منسجمة لتكوين البنية الصوتية و لذلك فان المظهر الحسي في النظام اللساني هو المظهر الصوتي. (2) فالنمو اللغوي يبدأ عند الطفل منذ ولادته، نبدأ بالحديث معه، و التواصل و التفاعل معه، فكل هذا التواصل الذي يحدث يساعده على التعود على الكلمات و فهم معناها، و كلما زاد استماعه لها كلما زاد مخزونه الصوتي و تشكل له رصيد لغوي. و ستزداد ثروته اللغوية يوماً بعد يوم و يتعرف على كلمات و تراكيب لغوية جديدة باستمرار. و في عمر السنة أو السنة و نصف يستطيع الطفل أن يتواصل مع أهله بطريقة جديدة، توجد فيها لغة و تكون أول كلماته سهلة و بسيطة.

و شيئاً فشيئاً تزداد قدرة الطفل على استخدام كلمات و جمل ذات معنى و هذه النتيجة لتزايد قدرته على معرفة الكلمات و دلالاتها بين الأشياء و فهمها و ربطها مع بعضها البعض، و يتخلص من الكلمات و التعبيرات الطفولية، كما يزداد فهمه لكلام الآخرين مهما كانت قصة، أو نصيحة و غيرها، كما يصبح قادراً على التعبير عن رغباته و احتياجاته و مشاعره، و يستطيع تبادل الحديث مع الآخرين. (3)

و يقصد به نمو قدرة الفرد على الاتصال و التفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب الطفل مفردات و جمل جديدة تفتح له آفاقاً واسعة على المستوى اللغوي و كذا على مستويات أخرى من النمو. (4) و تعتبر "فوزية دياب" 1980 النمو اللغوي في هذه المرحلة المبكرة مهم في نمو الطفل المعرف. غير أن ذلك يتوقف على ما يتاح له من فرص لاستيعاب و ممارسة الخبرات الحسية و الحركية المختلفة و الاتصال بالأشياء و بالناس. (5)

حيث يجب رعاية النمو اللغوي لكي يكون نمواً سليماً و سوياً بحيث يكتسب الطفل مفردات و جمل جديدة تفتح له آفاقاً واسعة على المستوى اللغوي و كذا على مستويات أخرى من النمو. (4) و تعتبر "فوزية دياب" 1980 النمو اللغوي في هذه المرحلة المبكرة مهم في نمو الطفل المعرف. غير أن ذلك يتوقف على ما يتاح له من فرص لاستيعاب و ممارسة الخبرات الحسية و الحركية المختلفة و الاتصال بالأشياء و بالناس. (5)

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 97 .

2 - الدكتور أوجي مدانات، الطفولة، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص 56 .

3 - فتحة كركوش، (سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة)، ص 42.

4 - فتحة كركوش، المرجع نفسه، ص 43.

5 - المرجع نفسه، ص 43.

أن رعاية النمو اللغوي و استشارته تتم بفضل إفساح المجال للطفل بصفة واسعة لكي يتصل بالناس و الأشياء و العالم المادي و يفهم معاني الأشياء و هذا الأمر جعله يساهم في ازدياد كسبه للماهرة اللغوية و حسن التعبير الكلامي (1)

❖ العوامل المؤثرة في نمو اللغوي: يتأثر النمو اللغوي للطفل بعدد من العوامل منها:

العوامل الأسرية: و يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة و الظروف الاقتصادية و الاجتماعية لها، فالطفل الوحيد أكثر ثراء في محصوله اللغوي مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة، بالإضافة إلى إن أساليب تربية الوالدين و مستواهم الثقافي لها أثر واضح في التطور النمو اللغوي للطفل. (2)

الوضع الصحي و الحسي للفرد: يقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية و الجسمية و الحسية و السمعية للفرد و علاقتها بالنمو اللغوي، إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية و السمعية و البصرية و النطقية للفرد، وقد أثبتت الأبحاث إن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل و نموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة (3)

➤ عملية التعلم: يقصد بذلك أن عملية التعلم و ما تتضمنه من قوانين التعزيز و الاستعمال و الإهمال تلعب دورا مهما في التعلم اللغوي.

وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام كالإذاعة، و الصحافة و التلفاز دورا مهما في زيادة المحصول اللغوي. (4)

الحرمان العاطفي و دوره في إعاقه النمو اللغوي: فالجو السائد في الأسرة كذلك له تأثير على النمو للطفل، فالجو الأسري الذي يسوده الحب و الحنان و الطمأنينة يساعد على نمو لغوي صحيح و سوي. (5)

1 - فتيحة كركوش، مرجع سابق، ص 43.

2 - أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي و المعرفي للطفل، الطبعة الثانية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2013، ص 54/53.

3 - المرجع نفسه، ص 54.

4 - المرجع نفسه، ص 55.

5 - المرجع نفسه، ص 56.

### 3.2 - مراحل النمو اللغوي :

الإنسان يتميز عن سائر الكائنات، في القدرة الفطرية على استخدام اللغة و التعبير كما يشعر و يفكر و هذا يعني انه يوجد لدى الطفل استعداد فطري للتمييز الأصوات التي تستخدمها اللغة و فهم مضامينها، و تعلم استخدام هذه الأصوات بكفاءة، و اكتساب أية لغة إنسان من غير تمييز بناء المعطيات لغوية ناقصة تمده بيها البيئة التي يكبر فيها، و معنى ذلك أن الطفل يمتلك أشكالاً عامة مشتركة بين كل اللغات الإنسانية. (1)

فإن الإنسان يولد بإمكانيات و استعدادات و مؤهلات النمو و التطور، لها اتجاهات و نتائج متباينة بفعل الوراثة و الحالة الصحية أو الاجتماعية، من هذه الإمكانيات قدرته على استخدام اللغة و هذا الاستخدام يتم عبر المراحل تنمو فيها الوظيفة اللغوية عند الطفل و تنقسم إلى مرحلتين هاميتين :

- مرحلة الصراخ Crying : هي عبارة عن أنواع من الصيحات المتميزة و المنعكسات الصوتية الأولية، استجابة المتاعب بعض الوظائف الاجتماعية كالجوع و العطش و التعب و الألم ... إلى أن الصياح إشارة من الطفل لانتباه الآخرين، (2) تبدأ مرحلة الصراخ من اللحظة الأولى في حياة الطفل نتيجة أخذ أول نفس، ثم يستخدم الطفل الصراخ و البكاء من أجل الاتصال مع الآخرين كأول أداة لغوية. (3)

- مرحلة المناغاة Babbe Ling: بين الأسبوع السادس و السابع من عمر الرضيع تبدأ مرحلة المناغاة و التي تعتبر مرحلة استكشافية يجرب فيها الطفل إصدار بعض الحروف و استخدام أعضاء النطق، (4) و تحدث هذه الأصوات الاعباطية بشكل آلي غير إرادي، و بدافع حركي عشوائي أيضاً، فهي لا تعد و أن تكون لعباً و لهواً، لا يتوخى منه الطفل عملية التواصل للتعبير عن حالاته، و إنما فقط يحاول بواسطتها ممارسة الحدث الصوتي . (5)

ففي هذه المرحلة بعد سماع لغته و الحالات الشعورية الناتجة عنه تعد عاملاً وجدانياً في نفسه يكسب الطفل الشعور بالقدرة و الإحساس و القوة، كما يشعر بالنجاح.

1- لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب و التواصل "مقاربة سانية"، أ. بن فريجة الجليلي ابو الياس، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، الطبعة الاولى، 2015، ص46.

2 - المرجع نفسه، ص47.

3 - مراحل النمو اللغوي عند الطفل و علامات تطور اللغة، عيد محمد، تاريخ النشر، 18-12-2020.

4 - المرجع نفسه.

5 - لغة الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 49.

و في هذه المرحلة يجب على أفراد العائلة الأسرة ألا يحتقروا الطفل و سلوكه و عليهم إجابته إذ اصدر منه ما يدعو إلى الاستفسار لان "أساس النمو اللغوي هو المحاكاة و تكرار السماع". (1)

- مرحلة اللغة الحقيقية: و تشمل مرحلة تركيب الأصوات في كلمة ثم في جملة و تشمل هذه المرحلة طورين إلا و هما:

- أ- طور تعلم المفردات: بعد ان يستطيع الطفل التحكم في لغته، تبدأ تلك الأصوات و الإيماءات في الظهور على شكل الكلمات ففي هذه المرحلة يظهر الطفل لغة الاستجابة: أي لغته التي اكتسبها من أفراد أسرته و خاصة الأم، ويكون هذا في بداية السنة الثانية من عمره.

و أول ما يستعمله الطفل في هذه المرحلة هو الأسماء خاصة أسماء المحيطين له، ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة و هذا في أواخر السنة الثانية و يأخذ في استعمال الأفعال في سنة نفسها إلا أن الأسماء تكون متغلبة من حيث الكثرة. (2)

ب- طور الكلام الحقيقي ( إنتاج الجمل ): في هذا الطور يدخل الطفل في مرحلة التعبير عن نفسه بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما " قصد إعطاء ما يمكن في نفسه من رغبات، و بعد ان يكتب الطفل الكلمات الأولى التي يستخدمها بثبات و استمرار و معنى المواقف المختلفة و المناسبة للكلمات، يحدث نوع من التطور في مختلف المهارات اللغوية (3) ، حيث تتطور لغته في هذه الفترة حتى ثلاثة سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال و الأنشطة المختلفة و يستوعب القصص المصغرة كما تنمو لغته التعبيرية و الاستقبالية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين و يستطيع اختيار الكلام المناسب و يكمل الجمل الناقصة.

و كما رأينا أن النمو اللغوي يمر بعدة مراحل و تكون موجودة عند معظم الأطفال، فمعظمهم يمرون بمرحلة الصراخ و البكاء المتنوع إلى المناغاة وصولاً إلى التعبير بكلمة واحدة و جملة وان بعض الأطفال يتعلمون كيفية تكوين صيغة السؤال. تلعب اللغة نقطة بداية في حياة، الأطفال عندما يبدأ الطفل اللعب بالأصوات و ابتكار كلمات ذات إيقاع أو اختلاف بعض الأسماء الطفولية. و لكن عندما يكبر الأطفال فعادة ما يعتمدوا على التغيير اشكال الكلمات أو المعاني و قد يبتكرون لغة سرية خفيفة فيما بينهم، وكلما كبر الأطفال في السن كلما استمروا في التعلم اللغوي، فالنمو اللغوي عملية مستمرة لا تنتهي طالما أن الفرد نشط عقلياً و إن البيئة الخاصة بالتعلم مناسبة (4) .

1 - لغة الطفل ما قبل المدرسة بين اكتساب و التواصل، مرجع سابق، ص51.

2 - محاضرة في علم النفس اللغوي، د. بوحي هيندة، ص 04.

3 - المرجع نفسه، ص 05.

4- د. ابراهيم عبد الله فرج زريقات، د سهى احمد امين نصر، مقدمة في تربية و تعليم الطفولة المبكرة، طبعة الاولى، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،

2005- 1426، ص 294.

– مفهوم التنشئة الاجتماعية :

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من اولى العمليات و من اخطرها شأنًا في حياة الفرد . و ذلك لأنها تمثل الدعامة الاولى التي تركز عليها مقومات شخصيته ، حيث يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرًا بالمعايير و القيم السائدة لأداء دوره كفرد فاعل في المجتمع ، و تبدأ هذه العملية منذ ولادة الطفل ، فالطفل عند ولادته لا يستطيع ان يتحدث لغة مجتمعه و لا ان يشارك من حوله ابسط ما اصطالحوا عليه من معان ، كما انه لا يستطيع ان يوفر لنفسه ادنى ما يحتاجه و لهذا تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية ذات اهمية للطفل .

مفهوم التنشئة :

أ - لغة : التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ اي ربي و شب ارتفع في بني فلان اي تربي بينهم و الانشاء هو اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل . (1)

بمعنى التنشئة لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل و يتربي من خلال اندماجه في المجتمع و مع الجماعة .

ب - اصطلاحا :

التنشئة الاجتماعية : هي عملية الترسخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها ، حيث يتعلم منها القيم و الرموز و الاهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها ، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الادوار التي يؤديها هو و الاخرون (2) .

و يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية انها عملية تعلم و تعليم و تربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعي ، و تهدف الى اكساب الفرد ( طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا ) سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسار جماعته و التوافق الاجتماعي معها و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (3) .

و قد اختلف العلماء في تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية باختلاف اتجاهاتهم الفكرية فقد ذهب " فريد الكن " الى ان التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الفرد كيف يصبح عضوا فعالا في المجتمع و يتعلم الوظائف التي تلزمه عليها ثقافته في كيفية التعامل و التفاعل مع الاخرين ، هذا التفاعل يحدد دور الفرد و يبلور مركزه و يؤدي لكي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته وفق مجموعة ينتمي اليها و يصبح عضو فيها . (4)

اي انها العملية التي من خلالها يتعلم الفرد دوره في المجتمع و يكتسب مكانة داخله.

1 - عمر همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2003، ص20.  
2 - عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998، ص66 .  
3 - د. سهير كامل أحمد، د. شحاته سليمان محمد: تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الاسكندرية للكاتب، الاسكندرية، 2002، ص03.  
4 - المرجع نفسه، ص 03 .

و عرفها تالكونت بارسونز 1902 – 1979 انها " عملية تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الانماط العاطفية

و العقلية و الاخلاقية عند الطفل الراشد ، و هي عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية و هي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الاسرة و تستمر في المدرسة .<sup>(1)</sup>

بمعنى انها عملية تلقين و محاكاة مع الانماط للطفل من اجل ان يكتسب ثقافة مجتمعه و تستمر معه في جميع مراحل نموه .

و في تعريف فؤاد البهي " التنشئة الاجتماعية في معناها الخاص هي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الى شخص اجتماعي و تمتد لتشتمل على كل ما يحدث للفرد حتى يتوافق بسلوكه مع معايير الجماعة التي ينضم لها و لأسلوب حياتها .<sup>(2)</sup>

اي انها العمليات التي يكتسب بواسطتها الفرد المعرفة و المهارات و الامكانيات التي تجعله عضوا قادرا على ممارسة دور مناسب في مجتمعه .

### ج - التعريف الاجرائي :

التنشئة الاجتماعية تلك العملية التي تسمح للفرد بالانتقال من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بينه و بين محيطه و بيئته ، حيث يتعرف من خلالها ثقافة مجتمعه و يكتسب سلوكياته و تقاليده و كما تساعده على تحقيق الاندماج و التكيف داخل المجتمع . حيث تبدأ معه هذه العملية منذ ميلاد الفرد و تستمر على امتداد الحياة و مختلف مراحل النمو .

### - مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في النمو اللغوي للطفل:

تتم عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق مؤسسات اجتماعية متعددة و مختلفة باختلاف وسائلها و مناهجها و مجموع القائمين بها، منها الرسمية او النظامية و الغير الرسمية او غير نظامية، حيث تعمل على تنشئة الفرد تنشئة صحيحة و سلمية، و تسعى الى تعليم الطفل و تسيير عملية اندماجه ضمن النسيج الاجتماعي القائم، منها الاسرة التي تعتبر اولى مؤسسات و وكالات التنشئة في حياة الانسان و هي المؤسسة المستمرة مع استمرار حياته اين يتعلم الطفل لغته و ثقافته و عاداته و تقاليده الى ان يستقل عن اسرته و ينتقل الى مؤسسة اخرى الا و هي رياض الاطفال و التي تعتبر مؤسسة اجتماعية تعليمية حيث تهيئه و تحضره لدخول المدرسة. و تتطور التنشئة الاجتماعية من مؤسسة الى

1 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، التنشئة الاجتماعية، دراسة في علم نفس الاجتماع، دار الوفاء للدنيا و الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، 2012، ص7-9.

2 - تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص04.



أخرى كالمجتمع حيث يتصل بجماعة الرفاق، و من ثم يصبح يتردد على المسجد و غيره من المؤسسات القائمة على تربية الطفل و تنشئته اجتماعيا، و سوف نتناول هذه المؤسسات بالتفصيل من خلال دراستنا.

## 1.5 - المحيط الاسري في تنمية الطفل لغويا:

### ■ اولا: الاسرة

1- تعريفها: تعد الاسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي يحتك بها لطفل احتكاكا مستمرا كما انها تعد المكان الاول الذي تنمو فيه انماط التنشئة الاجتماعية و التي تشكل " الميلاد الثاني " في حياة الطفل اي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي الى مجتمع بعينه.<sup>(1)</sup> و تتكون معظم الاسر في مجتمعاتنا الحديثة من الاب و الام و الاخوة و الاخوات، فقد تعرضت الاسرة في تطورها الى التقلص في حجمها من حيث عدد الافراد الذين تضمهم، حيث ان الشائع الآن هو اسرة النواة التي تشمل الابوين و الاولاد، و كما عرفها بعض علماء النفس بأنها " احدى الجماعات الاولى الصغيرة التي تقوم فيها العلاقة وجها لوجه، و يؤكد علماء النفس و التربية الأثر المهم لها و خاصة في السنوات الاولى من عمر الطفل، ففيها تنفتح شخصية الطفل و يبدأ يتعلم أنماط السلوك المختلفة و العادات و التقاليد الاجتماعية، و لعل اهم ما تعطيه للطفل هو تحديد دوره في ثقافة مجتمعه تبعا لجنسه و سنه و مستواه الاجتماعي و الاقتصادي و اعطائه فكرة عن نفسه ".<sup>(2)</sup>

كما تعتبر الاسرة الخلية الاولى للمجتمع التي تتكون في اطارها من علاقات الاجتماعية و تعلم الطفل التفاعل مع الآخرين إذ تلعب دورا كبيرا في نقل ثقافة المجتمع و معاييرها و انماط السلوكيات الصحيحة للطفل و بالتالي تعمل على تكوين شخصيته و تهذيبه طباعه. " و تجتهد قدر الامكان و على تنمية الذكاء العاطفي لأبنائها الذي يمكن الطفل من ادراك تأويل و تعديل انفعالاته، و التعبير عنها بطريقة فعالة تمكنه من التواصل مع الآخرين في معظم الوضعيات التي يوجد ضمن اطارها " <sup>(3)</sup> ، كما لها الاثر الأبلغ في اكتساب اللغة عنده، كما يطلق في لغة الانسان ( لغة الام )، لأن الظروف الاساسية و المؤثرة لاكتساب هذه اللغة منذ طفولته، ما أسماه "جون بولي" (حنان الامومة)، ففي احضان البيت يكتسب الطفل اولى خبراته الصوتية من خلال البكاء والصراخ و المناغاة، و يدرك كذلك بصورة مشوشة بعض الكلمات و الاصوات و الضوضاء، رويدا رويدا يبدأ في ادراك وجود علاقة جسمية بين ما يسمعه من اصوات مختلفة و يبين بعض الظروف و المواقف التي يعيش فيها.<sup>(4)</sup>

1- تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 21.

2 - علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية التطبيق، د. نعيم حبيب جعيني، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، ط.1، 2009، ص202

3- د. عماد تروش : 2 جوان 2017م ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحسين الحدث من الانحراف، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، العدد الثاني، الطارف، الجزائر، ص 49.

4 - التربية اللغوية للطفل، د. سرجيو سبيني، ترجمة فوزية عبد الحميد عيسى، و عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، 2001، ص 91

2 - دورها في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل:

ما دام الطفل لا يمكنه العيش وحده و القيام بشؤون حياته بمفرده، فلا بد له من معين و خير معين له الام بالدرجة الاولى، و بقية افراد اسرته في الدرجة الثانية و ان تعلم لغة مجتمعه من اهم الشؤون التي تحضى بالناية و الرعاية خاصة من طرف الاسرة.<sup>(1)</sup> فإن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو الصوت البشري، و بتحديد اكثر فإن صوت الوالدين أول المثيرات السمعية التي يتلقاها الطفل " فيرى علماء الاجتماع ان الصلة بين الوالدين و الابناء هي من أمتن العلاقات، و من هنا كانت نشأة الاطفال بين والديهم أفضل فرصة للنمو الجسمي و الاجتماعي و الخلقى " <sup>(2)</sup>

كما يؤكد اللغوي الفرنسي " مارسيل كوهين" بتمتع الاطفال بأفضل ظروف النمو و اكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بأدب و تقان و بهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامهما، و من الافضل ان يكون الوالدين على علم بهذا الواجب ليس فقط من خلال المعلومات النافعة لصحة الطفل، و لكن بأن يتخلصوا من العادات الموروثة المفسدة و الافكار البالية <sup>(3)</sup> .

فإن نمط العلاقات السائدة في الاسرة يلعب دورا كبيرا في تحديد المستوى اللغوي للأطفال فإذا كانت العلاقات الاسرية يغلب عليها الانسجام و الود، فان الفرد يستطيع ان يعبر عن افكاره متى شاء، و بالعكس اذ كانت العلاقات مبنية على التسلط و التحكم فان الطفل يحاول ان يتجنب الموقف <sup>(4)</sup>

فكما نعلم ان الاسرة هي اولى مؤسسة تساعد الطفل على اكتساب لغته الام الموجودة داخل مجتمعه، فالطفل " يبدأ محاكاة ما ينطق به، و لذلك يلعب الابوان دورا هاما ما في زيادة عدد الاصوات التي ينطقها الطفل، و هنا يجب تشجيع الاطفال على الاختلاط بالبالغين، الراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن ان يحاكيها الطفل، و كلما اتصل الطفل بوالديه و بالكبار عامة اكثر كلما كان اكثر قدرة على الكلام مبكرا... و نجد ان تواصل الطفل مع الآخرين يساعده على تطوير قدرته على الكلام فهو يصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة لمن يسمعهم، لذلك يجب على الاباء تكريس الوقت الكافي للحديث مع اطفالهم، كما يقومون بتشجيع الطفل على التحدث في حضورهم" <sup>(5)</sup>

كما يجب عليهم، التفاعل معهم و الاستجابة لاحتياجاتهم و اسئلتهم و النظر اليهم أثناء الحديث و اظهار الحماس لما يلفت انتباههم و الحوار معهم حوله و المشاركة معهم في الانشطة المحفزة للنمو اللغوي، مثلا كقراءة قصة قبل النوم او كإرساله لشراء شيء معين او لجلب غرض من الجار مما يشترك ايجابيا على تطور مهارتهم اللغوية و اكتساب اللغة الام، فاللغة الام لا يمكن ان تعلم، و انما تكتسب بصورة طبيعية فلا يعلم افراد

1 - مرجع سابق، أ، ابو الياس، ص 126- 127.

2 - المرجع سابق، علم اجتماع تربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، د. نعيم حبيب جعيني، ص 202.

3 - مرجع سابق، التربية اللغوية للطفل، ص 92.

4 - د. مفتاح محمد الشكري : سبتمبر 2019 م ، دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراته ، ليبيا

المجلد الاول ، العدد الرابع عشر استرجعت في تاريخ 22 فيفري 2023 من : [despace.umat.servery.ly](http://despace.umat.servery.ly)

5- مرجع سابق ، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب و التواصل ، ص 127 .

العائلة القواعد حينما يخطأ، فالأسرة يتركز على المحاكاة و الترداد بطرق الصواب فقط، و بهذا يكون دور العائلة في هذا المجال تسهيل عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل و تطوير ملكته الذاتية و تنميتها في ما يتعلق بالخصائص المميزة للغة المحيطة به (1).

▪ **ثانياً : جماعة الرفاق**

ان لجماعة الرفاق الذين يقاربون الفرد في السن والعقل والميل تأثيرا كبيرا في التنشئة الاجتماعية حيث تسهم هذه الجماعة في نقل العادات الاجتماعية وانماط السلوك المختلفة للفرد وتأثر في معاييرها الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة قد لا تيسر له خارجها وتساعد عضوية الفرد في جماعة الوفاق على وضع الفرد (الطفل) لأول مرة في سياق تنشئة اجتماعية تنفذ خارج محيط الاسرة، فالفرد يختار اصدقائه ورافقه على اساس الندية لهم وتختلف جماعات الرفاق عن الاسرة والمدرسة من حيث السلطة داخلها وكذلك من حيث كونها تركز على المصالح والاهتمامات الخاصة بالأعضاء ولذلك فإن جماعة الرفاق تمارس تأثيرا قويا على الفرد وتتخذ هذه الجماعات اشكال متعددة منها جماعة اللعب وجماعة النادي، جماعة العمل وغيرها... (2).

وتقوم جماعة الرفاق او الاقران بدور هام في عملية النمو وخاصة في المراحل الاولى من عمر الطفل سيمضي الكثير من الوقت في التواجد مع اقرانه وهو امر في غاية الاهمية ، وعلى الاهل التنبيه له و متابعتة، اذ قد يؤثر الاقران على الطفل اما بالسلب او الايجاب، ايجابا كأن يتعلم الطفل من رفقاءه ادأب الحديث او الاهتمام بهوية مفيدة من باب التقليد والمحاكاة، كالمطالعة او السباحة وغيرها، وقد يؤثرون سلبا كتعلم الطفل الكلام البذيء... (3).

فجماعة الرفاق له دور وتأثير فيما يكتسبه الاطفال خاصة في مجال اللغة، حيث يخلقون لغة خاصة لتتواصل فيما بينهم، واذ كان هناك من يريد الاحتكاك بهم فلا بد ان يتقن لغتهم، حتى تسهل له عملية الاتصال والحديث معهم .

1- مرجع سابق ، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب و التواصل ، ص 129  
 2- محمد فتحي فرج الزليتي ، اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية و دوافع الانجاز الدراسية ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، 2008 ، ص 81 .  
 3 - د. محمد بالخير ، جانفي 2018 ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية الطفل ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 32 ، المركز الجامعي تلمسان ( الجزائر ) .

- المحيط التربوي في تنمية الطفل لغويا :

▪ أولاً: الروضة

1- تعريفها : تعد دور الحضانه والرياض للأطفال من اهم المؤسسات المساعدة المساهمة في تنمية لغة الطفل بعد الاسرة.(1)

حيث تساهم الروضة في تربية الطفل وتعليمه الى جانب الاسرة في عمر السنتين الى نهاية الخامسة من عمره "وتعد الروضة المؤسسة التالية للأسرة في الحفاظ على صحة الطفل النفسية، فالروضة هي الوسط الذي ينمو فيه الاطفال خارج الأسرة ويمضون فيه اغلب يومهم والروضة لها رسالة تربوية تهدف الى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل واعداده ليكون مواطناً صالحاً ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن واحد.(2)

وقد عرفها عبد الحميد وحافظ بدري:" الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الاطفال المحرومين من رعاية امهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية وهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار ولمرحلة محدودة من العمر -غالبا - ما تكون من سن 3 الى 6 سنوات.(3)

وتحدد المصادر التربوية الروسية مفهوم روضة الاطفال بأنها مؤسسه حكومية من مؤسسات التعليم العام لتربية الاطفال ما بين ( 3 - 5 ) سنوات هدفها تربية الاطفال في هذه المرحلة و تنميتهم نموا متكاملًا . (4)

2 - دورها في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل : ان الروضة تتطلب امكانات ، و لكنها تقدم للطفل خدمات

معرفية و لغوية و جسمية ، ترتبط بتقدم لغة الاطفال اللذين انتظموا في الروضة في اعمارهم المبكرة :

- توفر البيئة المناسبة لنماذج لغوية سليمة .

- تستثير دوافع التعبير و التفاهم بين الاطفال ، و تزيد عدد مفرداتهم .

- تسهم الروضة في زيادة نسبة الذكاء .

- تسهم في زيادة تحصيل الطفل في المستقبل . (5)

- ففي الروضة يتعلم الطفل كلمات جديدة و هي في معظمها عبارة عن :

✓ - كلمات القاء التحية ( السلام عليكم ، صباح الخير ، مساء الخير ) .

✓ - الكلمات التي يقولونها عند الفراق ( الى اللقاء ، مع السلامة ) .

✓ الكلمات التي تدل على آداب الاكل و النوم مثلا عند الشروع في الاكل يتعلمون قول " بسم الله "

1- لغة الطفل ما قبل المدرسة ، أ. بن فريجة الجيلالي ابو الياس ، مرجع سابق ، ص 157 .

2 - اساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، د. سهير كامل احمد ، ص 66.

3 - عبد الحميد عطية و حافظ بدري : الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية ، المكتب الجامعي ، مصر ، 1998 ، ص 73

4 - رابح تركي ، اصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، الجزائر ، 1990

5 - عباسي سعاد : التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، ص 84، استرجع من : univ- chlef.dzd/djossour/wp-

و هذا التلقين يكون مستمر و خاصة عندما يتناولون غذائهم ، اي تعلمهم آداب الطفل بصفة عامة . (1)

▪ ثانياً : المؤسسات الدينية

تؤدي دور العبادة من مساجد و مدارس قرآنية و كتاتيب و وظيفة حيوية في حياة الفرد و الجماعة و بتأكيدهما للقيم الخلقية والروحية و دعوتها للاتصال بالله و الخضوع لشرعه و لسنته و على هذا فإن هذه المؤسسات تلعب دورا تعليميا للطفل كما لها دور في بناء المهارات اللغوية للطفل في المراحل التعليمية الاولى حيث يكتسب الطفل اهم المهارات اللغوية و العلمية و المعرفية و من بين هذه المؤسسات : -

\* المدرسة القرآنية :

تعتبر المدرسة القرآنية من المؤسسات الدينية ، و قد تكون رسمية او غير رسمية يلتحق بها افراد من مختلف الاعمار ، اي من الاطفال الصغار حتى الراشدين و هي مؤسسة تقوم على تحفيظ القان الكريم و قد تتكون من قسم او اكثر ، عدد التلاميذ في الفوج الواحد لا يتجاوز ثلاثون تلميذ تحت اشراف لجنة التعليم القرآني و السنة النبوية . (2) و هي « مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم ، تدرس فيها مبادئ القراءة و الكتابة و تلقين و تحفيظ القران الكريم ، و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الالفاظ القرآنية و روح الشريعة » . (3)

و عرفها ايضا الدكتور " ابو القاسم سعد الله" بأنها : « اقل وحدة في التعليم الابتدائي و هي الكتاب جمع ( جمع كتاتيب ) او المكتب كما يسمى احيانا ، ذلك ان الكتاب مخصص عادة لتحفيظ القران الكريم و تعليم مبادئ القراءة و الكتابة للأطفال ، كان في الغالب عبارة عن حجرة او دكان في الاصل او جناح في مسجد معد للفرض المذكور » . (4)

○ المسجد :

يعرف بأنه « المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف الوانهم و اجناسهم ، فهم يقفون جميعا صفا واحدا للصلاة امام الله سبحانه و تعالى » . (5) كما انه « مدرسة لتعليم الناس القران و الكتابة و تحفيظهم كتاب الله ، و هو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات المستويات فهي مركز اعلامي للإسلام ، و ملجأ لمن لا ملجأ له » . (6)

○ الكتاتيب :

1- لغة الطفل ما قبل المدرسة ، أ. بن فريجة الجيلالي ابو الياس ، مرجع سابق ، ص 157  
2 - دليل المدرسة القرآنية ، جمعية الارشاد و الاصلاح اجتماعية ، تربوية ، ثقافية، لجنة التعليم القرآني و السنة النبوية، الجلفة ، ص 5.  
3 - مديرية التعليم الاساسي ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ( اطفال 5 - 6 سنوات ) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2004 ، ص 87.  
4 - ابو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط 1 ، ج 1 ، ص.ص 276-277.  
5- حمدان رمضان محمد ، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، ع 14 ، مجلد 7 ، العراق ، 1434 هـ - 2013 م ، ص 273  
6 - مختارية تراري ، التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية و التربوية المعاصرة / اللسانيات ، ع 14-15 ، 2001 ، ص 3.

الكتاب مفرد كتاتيب « و يعد موضع تعليم القراءة و الكتابة و هو من المؤسسات التعليمية الهامة التي وجدت في المجتمع الاسلامي لتنقيف الصغار و تربيتهم التربية الاسلامية الجيدة » . (1)

اذن فالكاتيب هي مؤسسة دينية و فضاء لتعليم الناشئة القران الكريم و ليتعلم فيها الطفل القراءة و الكتابة العربية و القراءة الصحيحة للقران الكريم .

### - دورها في نمو اللغوي:

للقرآن الكريم الاثر البالغ في تنمية الملكة اللغوية حيث أنه يكسب قارئه رصيذا لغويا ثريا و اسلوبا كلاميا متميز حيث يكتسب قارئ القرآن رصيذا لغويا ثريا، فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره، فيكون كلامه في نظمه و نثره أحسن دباجة و أصفى رونقا من اولئك الذين لم يتدارس القرآن الكريم. و الثروة اللغوية ذات أهمية كبرا في اكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها فهي تساعد المرء على فهم كثير مما يقرأ او يسمع.

و القرآن الكريم يمد قارئه بثروة لغوية عظيمة من الالفاظ و التراكيب، فألفاظه تزيد عن سبع و سبعين الف لفظة من افصح و ابلغ و أوضح الالفاظ العربية. (2)

فإن تحفيظ الطفل القرآن الكريم في صغره يآثر في تكوين العديد من الملكات لديه، منها ملكة اللغة و ملكة السماع... الخ و هذا ما عبر عنه محمد عيد بالفائدة اللغوية، و لذلك يؤخذ التلاميذ في كثير من البلدان العربية في مراحل التعلم المختلفة بقراءة أجزاء معينة من القرآن الكريم كل عام، و ذلك ان حفظ القرآن الكريم يساعد على حصول ملكة اللغة العربية لدى الطفل .

فحفظ القرآن الكريم لم يعد وسيلة من الوسائل التي توصل الى اجادة الملكة اللسانية، و قراءته تمثل المناخ اللغوي الصافي و المشرب العذب للمتعلم العربي.

فقد اشارت عدة دراسات الى انا حفظ القرآن الكريم يؤدي الى النتائج التالية:

- 1 - تعرف التلاميذ على الكلمات و الالفاظ و نطقها نطقا سليما من حيث البنية و الاعراب و الانطلاق في القراءة و مراعاة و مخارج الحروف.
- 2 - تنمية كثير من المهارات الاساسية للقراءة، كسرعة النقاط الكلمات و فهم مدلولاتها و اصدار الاحكام الصحيحة على المادة المقروءة.

1- عبدالله عبد اللطيف بن دهيش ، الكاتيب في الحرمين الشريفين و ما حولهما ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1409 هـ - 1986 م ، ص 11.

2- صورية العيادي: من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة 1 ، مجلة الاحياء، ص 483.

3 - تفوق التلاميذ الحافظين للقرآن على زملائهم في كثير من المجالات العلمية منها الرياضيات و العلوم ... رغم تقاربهم في السن و الذكاء و البيئة (1).

❖ ثالثا: المدرسة

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية و هي ذات قيمة تربوية و تعليمية مهمة في حياة الافراد و المجتمعات، فهي مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع الكبير فهي « مؤسسة تهدف الى تكثيف و تطوير عملية التلقين و التثقيف الاجتماعي و اخضاعها لنظم مدرسية ترتقي بها عن العفوية... فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها، على نحو مكثف و منتظم و متوازن و متدرج و مستمر...» (2)

تقوم المدرسة بتنمية شخصية الطفل التي بدأ تكوينها في الاسرة و ان المدرسة تستطيع ان تعمل على تقويم ما اكتسبه الطفل من عادات و اتجاهات غير سليمة، بفضل مناهجيتها في التعامل مع الاطفال وكذلك بفضل النظام الذي تعتمده في التربية وهو أمر لا يتوفر في المنزل الا اذا كان المنزل صارما بشكل فوق العادة، و أيضا بفضل كثرة المفردات المعرفية التي يتلقاها الطفل فيها و التي تختلف بطبيعتها على المفردات التي يتلقاها في البيت (3).

و تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على نقل اللغة و الثقافة للأفراد و هي التي تقوم بالدور الهام عملية تربية و التعليم من خلال تربية و تعليم الاجيال المستقبلية القيم و المعايير و اللغو و الثقافة الوطنية خاصة من خلال البرامج و الاهداف المسيطرة لهم و هي تلعب دورا اساسيا و بارزا في اللغة التي يتلقاها الابناء، و التي قد تكون في معظمها متماشية مع استراتيجية المجتمع الكبير بهدف الحفاظ على الثقافة و الحضارة و اللغة الوطنية، و المدرسة هي مؤسسة مؤهلة لتوحيد ذلك من خلال النظام التربوي المرسوم و اهداف الدولة (4).

- دور المدرسة في النمو اللغوي:

لا شك في ان دور المدرسة في تنمية اللغة و تطوير المهارات فيها مهما كانت قيمته أو أهميته يعتمد و بشكل اساسي على طبيعة النظام المتبع في التدريس و على نوعية المناهج المقررة و ملاءمتها لمستويات الناشئين العقلية و تلبينها لحاجاتهم العملية و ارتباطها بواقعهم المعاش ، كما يعتمد على كفاءة و اخلاص من يتولى تنسيق و تطبيق المناهج المقررة .

1 - ليلي بطرش، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاداء اللغوي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم، 2018.2017، جامعة الجزائر 2، ص 84/82 .  
2 - بوهناف عبد الكريم: مؤسسات التنشئة الاجتماعية و ممارسة اللغوية، جامعة الجزائر 2 ، ص588.  
3 - دنيا الطفل، د. محمد حسين فضل الله، دار ملاك، بيروت، ط.2، 2002، ص 69.  
4- مرجع سابق، بوهناف عبد الكريم، ص562.

(1) ان الدور الذي تلعبه المدرسة في اثناء لغة الناشئ و تطوير مهاراته اللغوية عامة يعتمد بصورة كبيرة في نشاطه و حيويته على مدى ما يمتلك الناشئ نفسه من استعدادات فطرية لتلقي اللغة ا تعلمها، ثم ما لديه من بواعث نفسية و طموحات شخصي حافزة على التعلم و على المشاركة و الاختلاط بالآخرين، كما يعتمد على طرق تعامل هذا الناشئ مع المناهج المقررة و تفاعله مع الموضوعات التي يدرسها و المعلومات التي يتلقاها. ثم ما لديه من عادات خاصة في المذاكرة و الحفظ و المناقشة و الحديث، و اخيرا على نوعية الافراد الذين يختلط بهم الناشئ و يمارس اللغة معهم و يتأثر بهم و بلغتهم داخل اطار المدرسة . (2)

و قد كان التعلم اللغوي في المدرسة هدفا لوزارة التربية في السنوات السابقة « توفر المدرسة الاساسية للتلاميذ دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون بها التعبير مشافهة و تحريرا ... » (3) ولا بد من الإشارة الى شيء بالذکر وهو ان « الطفل في الاسرة يتعلم لغته سواء كانت عربية او عامية او احدى اللهجات الاخرى و عند ذهابه الى المدرسة سيجد لغة مختلفة عن لغة الاسرة التي كان يمارسها ، هكذا سيواجه الطفل اثناء دخوله المدرسة صعوبة استيعاب لغة المدرسة حيث ان هناك فراغ بين اللغة الممارسة في الوسط الاسري و لغة المدرسة و هذا ما ينعكس على لغة الأطفال خاصة اثناء دخولهم المدرسة لأول مرة ، حيث ان الكلمات التي يتلقاها في المدرسة تكون بعيدة عن تلك التي اكتسبها في الاسرة لذا يرى الكثير من الدارسين انه يستحسن ان تكون اللغة المستخدمة في الاسرة هي اللغة نفسها في المدرسة و ذلك لتسهيل عملية تواصل الطفل و فهم ادراكه للواقع و هكذا تلعب المدرسة دورا في اللغة التي يتلقاها الطفل ». (4) و بالتالي تقوم المدرسة بتعليم الطفل اللغة الرسمية اي لغة مجتمعه و ثقافته و بما ان اللغة الرسمية لمجتمعنا هي لغة القرآن اي اللغة العربية تعتمد عليها المدارس لتكسب الطفل ثقافتنا العربية الاسلامية ، فالمدرسة تعتبر من العوامل التي تربط الطفل بمجتمعه من خلال تعليمه لغته القومية و الثقافة الوطنية .

### 3.5 - وسائل الاعلام و دورها في اكتساب اللغة عند الطفل:

لقد اصبحت وسائل الاعلام و الاتصال في الوقت الحاضر بفضل التطور السريع فيها اداة فعالة و رئيسية في تربية و توجيه و تكوين الاتجاهات للأفراد و الجامعات، وهذا قدرتها للاتصال بجميع الافراد بمستوياتهم المختلفة فلهذه الوسائل دور كبير في مجال التربية و التعليم و الاصلاح الاجتماعي ( محو الامية، تعليم اللغة، التعليم ..) و الذي يرتبط بطبيعة الانظمة الاجتماعية لكل حضارة، و تعرف وسائل الاعلام بأنها جميع المؤسسات الحكومية

1 - احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية ( اهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها ) ، سلسلة كتب ثقافية شهرية، عالم المعارف ، الكويت ، 1978 ، ص 136.  
2 - المرجع نفسه ، ص 137.  
3 - بوهناف عبد الكريم، مرجع سابق ، ص 560 .  
4 - نصيرة لعموري، اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة المعارف، جامعة البويرة، ع.14، 2013، ص 21



و الاهلية التي تنتشر الثقافة للجماهير، و تهتم هذه المؤسسات بالنواحي التربوية كهدف لتحقيق تكيف الفرد مع الجماعة. (1)

و في ادبيات المجلس العربي للطفولة و التنمية الكثيرة من الاشارات الى موضوع الاعلام و الطفل منها اشارته الى مسؤولية وسائل الاعلام عن تشكيل و تكوين شخصية الطفل و تنمية قدراته العقلية و مستوى ذكائه الى جانب الدور النفسي الذي يسهم في النضج الانفعالي و التوازن النفسي و الاجتماعي للطفل . (2) حيث تعتبر اجهزة الاعلام و الاتصالات مؤسسات ثقافية و تربوية واعلامية يفترض ان تكون على مستوى رفح من السمو اللغوي ، التعابير الكلامية المؤثرة و الابداعات الادبية الرفيعة لأنها تبت و تقدم و تدبج برامجها المتنوعة لمختلف الشرائح في المجتمع، وخاصة الاطفال الذين يمثلون فئة كبيرة مهمة من شريحة المجتمع يتأثرون بالطبع لما تقدمه اجهزة الثقافة و الاعلام و الاتصالات العلمية، ولذلك فقد سعت مؤسسات الاعلام الى تقديم ما هو مفيد لقلذات الاكباد بلغة يفهمونها، و بمستوى علمي يدركونه و بجو ثقافي و نفسي يعيشونه براحة و سرور و متعة و فائدة، مما يؤدي الى غرس شخصية قوية بمختلف ابعادها من لغوية وجمالية و نفسية، و يتأثر الاطفال كثيرا بلغة البرامج الاذاعية و التلفزيونية و الصحفية اليومية، و الكتب القصصية كبيئة لغوية صالحة و مثيرة في بناء لعتهم و ترسيخها. (3) و من اهم الاجهزة المؤثرة في لغة الاطفال:

### 1- جهاز التلفاز:

ان جهاز التلفزة وسيلة اعلامية فعالة في التأثير على العملية التربوية و التعليمية، و التذكيرية و التخيلية و اللغوية للأطفال (4)، ففي التلفاز تشترك الصورة و الصوت و النغم و الحركة في توصيل المعلومات و يشترك سمع المشاهد و بصره في النقاط هذه المعلومات و عن طريق المشاهدة قد يتضاعف اكتساب المعارف و اكتساب اللغة. (5) فبرامج التلفزة هي التي تعزز النمو اللغوي للطفل، فإذا كانت لغة الرسوم المتحركة و عرائس الدمى المتحركة بلغة عربية مبسطة و سليمة، فإنها بلا شك تؤثر تأثيرا قويا في النمو اللغوي للطفل، و خاصة في السنوات الخمس الاولى. (6)

1 - بوهناف عبد الكريم، مرجع سابق، ص 563.

2 - د. هادي نعمان الهيتي، الاعلام و الطفل، درا اسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص 12 .

3 - د. نجم الدين مردان، النمو اللغوي و تطويره، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 1426هـ / 2005م، ص 214.

4 - احمد محمد معتوق، مرجع سابق، ص 79.

5 - د. نجم الدين على مردان، مرجع سابق، ص 215.

6 - المرجع نفسه، ص 218.

2- الاذاعة و الطفل :

الاذاعة السمعية او الصوتية من الوسائل السمعية الفعالة في اشباع سمع الطفل و اثراء لغته، وذلك بتعويده على التألف السمعي للكلمات والعبارات والجمل والاساليب السليمة والفصيحة، وتزويدهم بالكلمات الجديدة<sup>(1)</sup>. وتعتبر الاذاعة وسيلة من وسائل الاتصال التربوية والثقافية ولها تأثير كبير على لغة الطفل، وهذا من خلال:

- تعمل على تنمية خيال الاطفال وتوسع مداركهم.
- تعطي الاطفال القدرة على التذوق والنقد.
- تعمل على سد اوقات فراغ الاطفال بما يعود عليهم بالنفع و الفائدة.
- العمل على اكتساب المهارات التالي:
  - (أ)- نقل الافكار المسموعة.
  - (ب)- تنمية مهارة القراءة.
  - (ت)- زيادة الثروة اللغوية.
  - (ث)- تعويد الاطفال على السرعة في التفكير و التعبير.
  - (ج)- تعويدهم على الاستنتاج وابداء الرأي.
  - (د)- صقل مواهبهم و ابداعاتهم.<sup>(2)</sup>

3- الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الاعلام الجديدة، وقد انتشرت عبر العالم وبين مختلف الفئات العمرية، الكبار والصغار ومن اشهرها الفيس بوك، الانستغرام، تيك توك، يوتيوب وغيرها حيث تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين افراد الشبكة الاجتماعية وسناهم في تعميم المعرفة ونشرها ونشر الثقافات الاخرى، كما لها صلة وعلاقة باللغة حيث ادت الى تأثيرات لغوية للطفل، فأصبحت الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عامل للنمو اللغوي للطفل.

فنجذ الطفل يتعامل مع هذه المواقع و يتصفحها ويشاهد الفيديوهات الخاصة بالأطفال ويسمع ايضا من خلالها قصص وانشيد الاطفال و يردد ما يسمعه معها، فهو هنا ينتقي و يختار ما يود مشاهدته و سماعه، حتى يمكنه من معاودة المشاهدة او السماع سواء كانت باللغة العربية او اللغة الاجنبية مما تجعله يكتسب الفاظ و عبارات جديدة يضيفها الى رصيده اللغوي.

1- د. نجم الدين على مردان، مرجع سابق، ص 215

2- د. ابو معال عبد الفتاح، اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 2006، ص 132-133.

## 6.2 - الأنشطة الداعمة للنمو اللغوي:

تعد الأنشطة الداعمة من انجح الوسائل في تنمية المهارات اللغوية للطفل فهو يحتاج الى ان يتعرض على نفس المفردات في سياقات مختلفة و بطرق مختلفة يستطيع ان يكتسب لغته، وثمة أنشطة متعددة يمكن استخدامها في تنمية لغة الطفل و منها:

### ❖ اللعب:

" ان حياة الطفل في مراحلها الاولى مرتبطة بتوفير الجو الترفيهي وبإتاحة فرص اللعب له بأكبر قدر ممكن في اي مكان يتواجد فيه لأنه لا يتعرف على لغز العالم المحيط به الا بفكه او حله عن طريق ممارسة الالعاب التي تروق له".

و الطفل في لعبه مع اترابه و اقرانه يتفاعل معهم، و يكسب بهذا التفاعل خبرات واتجاهات وتتكون شخصيته وهو في مراحل نموه المختلفة إذ يعتمد على وقت الفراغ اعتمادا كبيرا في اكتساب انماطه السلوكية وقيمه الاجتماعية. (1)

و يعتبر اللعب من الأنشطة التي تساعد الطفل على التعرف على شخصيته و مهاراته ومشاكله، كما يساعده على التعلم بسهولة، فاللعب من الأنشطة التي تساعد الطفل على نموه عقليا وجسما، اجتماعيا وحتى لغويا. " و ينظر الابوان الى شغف اطفال باللعب و اهتمامه به على انه امر لا يعد اكثر من تسلية ولكن الحقيقة ان لعب الطفل يؤثر تأثيرا مهما للغاية في تطور وعيه ونموه الفكري، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل و يكتشف وينمو ويتخلص من الخوف ويكوّن الصداقات و يطور عواطفه". (2) و حتى يطور لغته العامة و يساعده اللعب على النطق الصحيح واثراء حصيلته اللغوية وهذا من خلال تفاعله مع الاخرين سواء باللعب مع افراد الاسرة او الاطفال الاخرين، فكثيرا ما تصادف مجموعة من الاطفال يخرجون العابهم معهم ويقومون بلعبة مشتركة كأن يريدوا بناء بيت مثلا، اما عن طريق الخامات او عن طريق التراب والاحجار والخشب، وكثيرا ما نراهم يتأثرون بما يشاهدون على شاشة التلفزيون من رسوم متحركة ومباريات في كرة القدم أو كرة السلة وهدفهم من ذلك تقليد هذه البرامج، ومن حيث هذا التقليد يكتسب الطفل النطق السليم للمفردات وبيثري مخزونه اللغوي برصيد لغوي يستعمله فيما بعد، كما تتكون لديه رؤية واضحة حول العالم الذي يعيش فيه، وقد يتسم اللعب عند الابناء بالحماسة والتخلي بنوع من الشجاعة لأنه في فترة إبراز شخصيته امام الاخرين". (3)

ولهذا يجب منح الطفل اللعب الكافي لينمي مهاراته، فاللعب يعتبر لغة اساسية للطفل و النمط الاساسي للتعلم، فكما لعب الطفل بحماس كلما زادت متعته باللعب وحبه لاستعمال اللغة وهو يلعب وخاصة في اللعب التخيلي وهو ان

1 - لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، مرجع سابق، ص 142-143.

2 - الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، د. أنوار حافظ ابراهيم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005، ص 284.

3 - لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، مرجع سابق، ص 144-145.

الطفل يتخيل ان الاشياء التي يفعلها حقيقية و يخلق سيناريوهات، مثلا يلعب دور طبيب او رجل اطفاء وغيرها من الادوار، فالألعاب التخيلية اليومية يستمتع بها الطفل بشكل طبيعي و ينمي مهاراته الفكرية واللغوية، فمن خلال اللعب التخيلي تنمو لغته، حيث يستعمل لطفل الكلمات التي يسمعا من افراد بيئته وخاصة الام، وايضا من خلال اللعب يفهم الطفل قوة اللغة وخاصة عندما يلعب مع الاخرين لأنه باللغة يتفاعلون ويستطيعون فهم بعضهم البعض.

#### ❖ القصة:

الطفل الصغير يميل كثيرا الى الاستماع للقصص و الاستمتاع بها ومتابعة احداثها وحتى يتفاعل معها من خلال تخيله لأفكارها ونقص شخصياتها " فتعتبر قصص الاطفال احد فروع الطفل فهي تشعر الطفل بالمتعة و البهجة كما تتسم

بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وتكوين قيم بما تحمله من اهداف علمية أو خلقية أو لغوية أو ترويحوية تربوية، ولذلك تعتبر القصة من اهم الاساليب الفعالة في تكوين شخصية الطفل بما توفره له من فرص للنمو في مجالات متعددة منها النواحي الاجتماعية والنفسية والنواحي العقلية، النواحي الجسمية الحركية والنواحي الثقافية".  
(1)

فالقصة نشاط تعليمي هادف لتنمية اللغة عند الطفل، كما ان " لكل طفل في مرحلة من مراحل نموه المختلفة ميلا الى نوع خاص من القصص يبدأ في الظهور عندما يتم عامين من عمره، فيستأنس بالقصص القصيرة البسيطة مكونا صورًا حسيّة في ذهنه عندما يصغي لسماعها ويعيد بناء الصور الذهنية كلما تقدم في العمر" (2) كما تعتبر القصة " بالنسبة للطفل أدبه الرفيع، ونغمته الروحية، وحاجاته النفسية ومصدر تخيلاته، ومجال تحقيق أحلامه، لما لها من جمال في اللغة، ومتعة الاسلوب ولذة في السرد وحكمة في متابعة الحوادث ". (3)

فالقصة من النشاطات المساعدة في اكتساب اللغة عند الطفل حيث تعمل على تنمية ثروة الطفل اللغوية لما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة وفصيحة وبهذا ستزداد حصيلته اللغوية، " كما تقوم على اسلوبه و تصحيح ما لديه من اخطاء لغوية، وتؤدي الى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير و التحدث، فالقصة من أهم المصادر للحصول على المفردات وزيادتها في تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال سماعها ونطقها ". (4) إذن فالقصة نص يحتوي على الكثير من المعاني والمفردات والجمال بالنسبة للطفل.

تتميز قصص الاطفال بعدة خصائص متنوعة اهمها :-

- 1- طرق واساليب تربية الطفل، د. منى محمد علي جاد، دار السيرة، عمان، ط 1، 2010م، ص 166.
- 2 - أدب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، د. عبد الفتاح ابو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005م، ص 124
- 3 - د. نجم الدين علي مدان، مرجع سابق، ص 165.
- 4- نعمان الهيتي، ادب الاطفال فلسفته واقعه، تدريسه، اساليب تصحيحه، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1986م، ص 67.

- 1- " ان تكون قصيرة ومصورة ومشوقة " .
- 2- ان يكون عنوان القصة دالا على المضمون.
- 3- مراعاة بيئة الطفل ومحيطه ومقدار الثقافة المتاحة له.
- 4- ان تكون صور ورسومات القصة كبيرة وواضحة وملونة بألوان جذابة.
- 5- أن تكون كلمات القصة وجملها قصيرة " . (1)
- 6- " ان تكون مكتوبة بلغة سهلة بسيطة بعيدة عن الاسلوب الغير واضح والالفاظ الغريبة.
- 7- يجب ان تخاطب القصة الطفل.
- 8- التسلية والاستمتاع بمرحلة الطفولة و انطلاقها وإشباع تنمية خيال الطفل.
- 9- زيادة الثروة اللغوية وإثرائها بالمفردات والتراكيب والعبارات المناسبة وتدريب الطفل على القراءة والبحث والتعبير بأنواعه المختلفة " . (2)

ونظرا لميل الاطفال للاستماع للقصص وحبهم لها، " فقد اصبحت القصة سمة ملازمة لبرامج الاطفال في اجهزة الاعلام وفي دور الحضانة ورياض الاطفال كوسيلة تربوية نافعة في تعديل سلوك الاطفال وتعزيز قيم الخير فيهم " . (3)

ومغذية لنموهم اللغوي ولذلك يجب علينا كمربين أن نحسن اختيار القصص التي تناسب عقل الطفل و المرحلة العمرية التي يمر بها لأنها تؤثر على لغة الطفل وعلى مهارتي الاستماع والتحدث عنده.

### ❖ سينما الاطفال:

تعد السينما تغيير للروتين اليومي للطفل واحد الوسائط الفاعلة في تنمية الاطفال عقليا، عاطفيا، جماليا ولغويا وهي احدى ادوات تشكيل ثقافة الطفل، حيث " يحقق التلقي السينمائي عند الطفل العديد من الاهداف التعليمية والتربوية و السيكولوجية التي تسعى الى السينما الى ترسيخها في وجدان وكيان هذه الفئة الحساسة في المجتمع " . (4) كما " يعتبر الفيلم السينمائي من الوسائط الجيدة في أدب الاطفال حيث يمتاز بإمكانيات كثيرة، كالتصوير الفني وما يتبع ذلك من

1 - د. نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص 169.

2 - د. منى محمد علي جاد، مرجع سابق، ص 167.

3 - د. نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص 166.

4- بن عيسى نور الدين: 2020/06/01، التلقي عند الطفل بين المسرح والسينما، مجلة أفق سينمائية، 07، العدد 01، ص 52.

الخدع والحيل الفنية التصويرية وبهذا يختلف عن المسرح اضافة الى انه يجمع بين الصوت والصورة وهذه الخصائص تتيح للفيلم السينمائي القدرة على تقديم معلومات ومعارف في إطار إبداعي يثير الاطفال ويشدهم الى المشاهدة والاستماع". (1)

اصبحت السينما لا تقتصر اهميتها على عالم التسلية بل تعدتها الى اهتمامات فكرية و تعليمية وثقافية واعلامية وقد أكد على هذا العالم " هوارد لوسن " عندما قال " ان الناس يتعلمون من مشاهدتهم الافلام السينمائية الافكار والمعلومات والاتجاهات وسائر المعلومات الثقافية فلقد اصبح الفيلم السينمائي وسيلة يتفهم بها الانسان نفسه ودوره الاجتماعي، وقيم المجتمع الذي ينتمي اليه ". (2)

للكلمة أو الجملة من خلال ما يقوم به الممثل فعليا من افعال وحركات فيترسخ مفهومها ويثبت معناها في ذاكرته لتشكل ثروة لغوية إضافية ". (3)

إن للفيلم السينمائي أو للسينما أثر على النمو اللغوي للطفل حيث تساعده على تكوين ثروة لغوية وأسلوب لغوي راقى وهذا لاكتسابه مفردات وعبارات جديدة يتعلمها الطفل عند مشاهدته للفيلم السينمائي والاستماع له.

#### ❖ الاناشيد :

تساعد الاناشيد والاغاني في النمو اللغوي للطفل وخاصة في السنوات الاولى من حياتهم، فالطفل منذ بداية مرحلة طفولته يبدأ تلقائيا في ترديد الاصوات الملحنة و المناغاة، " فالطفل بالفطرة يميل الى ترنيمات الاوم وأراجيزها وهو في المهد وعلى حضنها الدافئ و يتحرك وبيبتسم وينشرح بالغانى الطفولية .... ويزداد ميله الى سماع الاناشيد التي تعبر عن العواطف والاحاسيس، وتزيد عنده الحماس والحركة والايقاع ". (4) حيث يتفاعل الطفل مع والدته أثناء الغناء ويستجيب لها وتكون هذه الاغاني أو الاناشيد إما مقاطع صغيرة أو أوزان شعرية أو إيقاعات موسيقية أو حتى أوزان شعرية، فكلها تلعب دورا فعالا في تنمية لغة الطفل. " فتمثل أغاني الاطفال جزءا حيويا من اللغة الدارجة ( لهجة الطفل ) فالطفل يسمعها للمرة الاولى عندما يكون صغيرا جدا على لسان الام أو الجدة ويتكامل احساس الطفل بالدفء العاطفي ولذة لاستماع لتلك الكلمات ( ذات الجرس) و التفعيلة الثقافية علاوة على ذلك احتواءها على مواقف من البيئة أو العائلة، ومن ثم فإن من المناسب أن يسمعها الطفل و يرددها من جديد في الروضة حيث يجد فيها التجارب العائلية والدفء العاطفي " (5)، كما تعتبر أيضا الموسيقى والانشيد " جزءا ممتعا لليوم الدراسي في الروضة ولكل

1 - ثر وسائل الإعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم، د. أبو معال عبد الفتاح، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص 181.

2 - سينما الاطفال، د. أحمد فؤاد درويش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص 17-18.

3 - د. شهيرة خليل : صيف 2020، الطفل والسينما، خطوة مجلة فصلية متخصصة في الطفولة المبكرة، العدد 39، ص23.

4- د. نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص 204.

5 - التربية اللغوية للطفل، د. سيرجيو سبيني، ترجمة فوزية عبد الحميد عيسى، وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص 128.

نشاط وتعلم، فهي تقدم فرصا للإصغاء والابداع والغناء والاستجابة الإيقاعية والعزف على الآلات، وهي بهذا تكون وسيلة للتعبير المبدع ومصدر سرور وبهجة على نفوس الاطفال " . (1)

كما انها تحقق اهداف تربية منها :

- تسمية الطفل الاشياء المحيطة به و التعرف على خصائصها.

- القدرة على اصدار الكلمات بدقة (مخارج الحروف) وزيادة مفردات الطفل اللغوية واكتساب مفاهيم جديدة.

- زيادة مفردات الثروة اللغوية.

- بث شعور المرح والسعادة لدى الاطفال.

- تأكيد اكتساب الطفل للمفاهيم المختلفة التي تهدف الى التربية في رياض الاطفال، مثل الغذاء، الطعام، الهواء.(2)

ومن هنا يتضح لنا ان الاناشيد والاغاني لها اهمية كبيرة ودور فعال في توسيع تصورات الطفل اللغوية وزيادة الكلمات في قاموسه اللغوي.

## 7.2- خصائص لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

للنمو اللغوي اهمية كبيرة للطفل خاصة في المراحل العمرية الاولى اي مرحلة ما قبل المدرسة والتي تحدد ما بين 03 سنوات الى 05 سنوات فهي تعتبر فترة ذهنية، حيث تنمو فيها اللغة بالنمو العقلي و يحصل فيها الطفل على عدد كبير من المفردات وفهمها و استخدامها و ربطها مع بعضها البعض لتشكيل جملة ذات معنى ويوظفونها للتعبير عن حاجاتهم و مطالبهم الاساسية.

تختلف لغة الطفل عن لغة الراشد، حيث تتميز بمستويات صوتية ونحوية تختلف عن اللغة التي يستخدمها الآخرون، فالطفل كلما تعرض لوسط تعليمي خصب وكانت له الفرصة لتفاعل أكبر مع الآخرين، كلما تطورت لغته بشكل أكبر.

ومن خصائص اللغة في هذه المرحلة :

1- يتجه التعبير اللغوي للطفل في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم.

2- يتحسن النطق وتختفي الجمل الناقصة وغيرها.

1 - اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم، د. عبد الفتاح ابو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006، ص 238 .  
2 - التربية البنائية والطفولة المبكرة وتطبيقاتها، د. منى محمد علي جاد، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004، ص 206.

ويقول "بياجيه" كما تدور على ذلك الدراسات التي قام بها أن من 54% الى 60% من كلام الطفل في سن (5-6) سنوات يكون متمركزا حول الذات ويقف متمركزا حول الذات من سن (5-7) سنوات حتى يصل الى 45% حيث يصبح الكلام بعد ذلك متمركزا حول الجماعة.

3- يمر التعبير اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة بمرحلتين

(أ) - مرحلة الجمل القصيرة: (في سن الثالثة) وتكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من (3-4 كلمات) وتكون سليمة من الناحية الوظيفية، اي أنها تؤدي المعنى وإن كانت غير صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

(ب) - مرحلة الجمل الكاملة: (في السن الرابعة) وتتكون الجمل من (4-6) كلمات وتتميز بأنها جملة مفيدة تامة الاجزاء أكثر تعقيدا ودقة في التعبير". (1)

4- بساطة لغة الطفل وعدم دقته في تحديد المطلوب:

ينمو القاموس اللغوي للطفل تدريجيا خلال السنوات الاولى من عمره حتى يبلغ حوالي الفى كلمة عندما يصل الى سن ست (6) سنوات، وتأخذ في الزيادة خلال المراحل المتقدمة، الا ان قدرة الطفل على التعميم في هذه المرحلة غير كافية، وخبراته قليلة، مما يؤدي الى الغموض الذي ينتاب كثيرا من كلمات قاموسه اللغوي.

5- تعلق لغة الطفل بالمحسوسات لا بالمجردات:

يغلب على لغة الطفل انها تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات، فأول ما يواجه به الطفل في حياته هي المحسوسات وأسماء الذوات، مثل : بابا، ماما ولبن وخبز، ثم تأتي أسماء المعنويات مثل: الحنان والغضب والحب والفرح.

6- يتمتع الطفل بمفاهيم وتراكيب خاصة به في الكلام :

تكون مفاهيم الطفل عن الاشياء قليلة ومحددة، وتزداد تبعا للخبرات التي يمر بها في حياته، وأثناء هذه التجارب والخبرات لا بد ان يربط الطفل بين الاشياء ورموزها المنطوقة، فتتمو لديه جملا وتراكيب خاصة به ما يلبث بعدها إلا ان يقوم بتصحيحها أو تطويرها. (2)

ومن هنا يتضح ان النمو اللغوي للطفل يتطور ويتغير حيث كلما كبر الطفل كلما زاد رصيده اللغوي ببعض الكلمات والالفاظ والتعبيرات والتراكيب التي يظهرها الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا التطور راجع الى المؤسسات التربوية وايضا الانشطة الداعمة لنموه اللغوي.

1 - د. محمد عبد الطاهر الطيب ود. رشدي عبده حنين وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار المعارف للنشر، الاسكندرية، ص 103.  
2 - دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 11.



### خلاصة الفصل

في ضوء ما تطرقنا اليه في هذا الفصل يمكننا القول ان مرحلة الطفولة من أهم مراحل الانسان فهي تمثل حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل وقدرات الطفل ومهاراته خاصة اللغوية، فإن اكتساب اللغة عند الطفل يكون منذ مراحل الطفولة، حيث يمر بعدة مراحل اساسية الى ان يصل الى المرحلة اللغوي، وتتطور لغته بفعل العوامل التي تولد مع الانسان كما انه نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساعده على تعلم القواعد اللغوية وتنمية نموه اللغوي من خلال النشاطات الداعمة لنموه اللغوي التي تقوم بها هذه المؤسسات حيث تقوم بدور هام في اكسابه خصائص مجتمعه خاصة اللغة التي يتواصل بها مع الاخرين .

\* تهميد

1.3- ماهية اللغة

2.3- نظريات الاكتساب اللغوي عند

الطفل

3.3- تعريف اللغة الانجليزية

4.3- اهمية اللغة الانجليزية

5.3- الاسباب التي تدفع الى تعلم

اللغة الانجليزية

6.3- ادراج اللغة الانجليزية في

الابتدائي بالجزائر

## تمهيد:

تعلم اللغات في وقتنا الحالي من اهم ادوات التميز و اهم المهارات التي تفتح عدة مجالات للعمل و السفر و اكتساب خبرات و خاصة اللغات التي لها رصيد حضاري و تراث ثقافي التي اصبح من متطلبات العصر تعلمها من اجل النجاح و المنافسة و التقدم و الانفتاح على الثقافات الاخرى و خاصة اللغة الانجليزية لتي باتت من اهم اللغات العالمية التي يتم الاعتماد عليها بشكل كبير في العديد من التعاملات و تعد اللغة الاكثر انتشارا في جميع القطاعات و لهذا اصبح من الضروري تدريس اللغة الانجليزية لاطفالنا كلغة ثانية للغتهم الام في المدارس الرسمية و الاهتمام بأسس تعليمها ، و لهذا اتخذت الحكومة الجزائرية قرار بدأ تدريس اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية من الصف الثالثة ابتدائي و ادخالها كمادة اساسية في المناهج الدراسية .

و من خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على ماهية اللغة و اللغة الانجليزية و المرحلة الابتدائية و كما سنرى قرار ادراج اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية .

### 1.3 - ماهية اللغة:

مما لا شك فيه ان هناك الكثير من التعريفات والمفاهيم التي وضعت للغة ولعل الكثير من العلماء اختلفوا حول امور اللغة وحول وضع تعريف لها فاللغة تعد من الموضوعات المهمة والاساسية في حياة الانسان و تعتبر مصدر أساسي لثقافة الأمة و رابطة القوية قوية لتماسك الشعوب " فاللغة مسألة سلوكية بشرية نالت اهتمام الفلاسفة و الحكماء، و العلماء و كل المفكرين عبر التطورات الانسانية من آدم عليه السلام الذي علمه الله تعالى بكنه اللغة، و نطق البيان و سر الاسماء، و تذوق المعاني، و لذة التعبير حيث قال تعالى: « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » (سورة البقرة الآية 31-32) . (1)

#### أ- لغة:

قال ابن منظور في لسان العرب في مادة اللغة: " لَعَا، يَلْعُو، لَعُوًا، لَعَا، اللَّعُوُ وَاللَّعَا : السَّقَطُ وَ مَا لَا يَعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَ غَيْرِهِ وَ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ " (2)

و قال الجوهري في الصحاح: " لَعَا، يَلْعُو، لَعُوًا، اي قال باطلا يقال لَعُوْتُ بِالْمِينِ وَ نَبَاحِ الْكَلَابِ لَعُوًا اَيْضًا " (3) و نرى في مقاييس اللغة لابن فارس فيقول في مادة اللغة: " لَعُوُ الْاِم وَ الْعَيْنِ وَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ اَصْلَانِ صَحِيحَانِ اَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَعْتَدُّ بِهِ وَ الْآخَرُ عَلَى اللَّهْجِ بِالشَّيْءِ " (4)

#### ب - اصطلاحا:

من أشهر التعريفات في التراث العربي، تعريف العالم العربي أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) حيث عرفها " بأنها اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " (5) . و كما عرفها ايضا ابن خلدون في كتابه قانلا " اعلم ان اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، و تلك العبارة فعل لسانى ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم فلا بد ان تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحهم " . (6)

أما " تشومسكي " فهو ايضا استند في تعريفه في اللغة " على ثنائية فاد بها و هي القدرة و الاداء بقوله اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم و تكوين جمل نحوية " (7) . بنسبة " لتشومسكي " أن القدرة و الاداء هما المهارة اللغوية التي يولد بها الطفل و من اهم مقومات القدرة هي القواعد النحوية التي تربط المفردات و تشكل لنا جمل صحيحة.

1- نجم الدين على مردان، مرجع سابق، ص15.

2- لسان العرب م 15، ابن المنظور، دار صادرة، بيروت، ط.1، 1900م، ص 250..

3 - الصحاح ج 6، د. الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط.2، 1997، ص 2483.

4 - مقاييس اللغة م.5، د. ابن فارس، تحقيق احمد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط.1، 1991م، ص255.

5 - الخصائص ج 1، ابو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص87.

6 - المقدمة، د. عبد الرحمان ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط.1، 2003م، ص 565.

7 - اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، د. حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م، ص48.

و من خلال هذه المفاهيم التي تطرقنا لها، نرى ان هناك اختلاف بين العلماء، لم يصل الى تعريف جامع للغة و لكن نستطيع القول ان اللغة هي اهم وسيلة للتفاهم و التواصل بين الافراد و ما هي الا نظام منسق من الاشارات و الرموز الصوتية.

### ج - وظيفة اللغة:

يستخدم الانسان اللغة في جميع مراحل حياته للتعبير عن افكاره و احساسه و للتواصل و التفاهم مع الاخرين كما انها تعتبر أداة للتعامل في مختلف مجالات الحياة، و هذه تعد وظيفة اساسية للغة، بجانب وظائف المتعددة التي تقوم بها اللغة و هناك اربعة وظائف رئيسية للغة و تتمثل في:

**1 - الوظيفة النفسية:** تؤدي اللغة وظيفة نفسية و تتمثل في كونها تستخدم كأداة للتحليل عواطف و احساس الانسان، " ان الوظيفة النفسية للغة ليس لها في التحليل و التركيب بقدر مالها في احداث استجابات لدى الافراد فاللغة انما هي أداة نستعملها لإثارة افكار و عواصف لدى الغير، فهي اذا خاضعة لقانون المنبه و الاستجابة علما بأن المنبه في مجال اللغة هو الكلمات، و الاستجابة هي السلوك اللغوي الناتج عنها (1)."

**2 - الوظيفة الاجتماعية:** ان اللغة تبلور الخبرات البشرية و تجارب الافراد في كلام مفهوم و تدون التراث الثقافي و الحضاري، كما انها " تساعد الفرد على تعديل سلوكه كي يتلاءم مع الجميع فهي تزوده بالعبارات المناسبة لكل مقام، و عنما يتعلم المرء تلك العبارات و يرددها في الظروف المناسبة يحاول ان يخضع سلوكه كفرد لما يقتضيه المجتمع" (2)."

فتتمثل الوظيفة الاجتماعية في كونها تحقق الاتصال البشري في مختلف المناسبات الاجتماعية. " كما تعتبر اللغة حقيقة اجتماعية و وسيلة للاتصال الاجتماعي و التعبير عن الآراء المختلفة و الاحاسيس و المشاعر اتجاه الاخرين، و المجاملات الاجتماعية في مواقف مختلفة، و التعبير عن حاجات الانسان و تعتبر عملية نقل التراث و الثقافة بين الشعوب و عملية نقل الماضي للحاضر من اهم الادوار الاجتماعية للغة، و هي أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين افراد المجتمع في جميع ميادين الحياة " (3) .

**3 - الوظيفة الفكرية:** اللغة هي وسيلة يعتمدها الانسان في ابراز ما يجوب في ذهنه للغير و حتى في تفكيره الداخلي، "ففي الحقيقة ان اللغة عماد التفكير الصامت و التأمل الداخلي و عن طريقها يستطيع الانسان المفكر كشف الحقائق و المعارف و المدارك و التأملات الفكرية و التعليقات العلمية بصوة كلامية واضحة، لان اللغة تقدم للفكر

1 - محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، الساحة المركزية بن عنون، ط.5، 2003م، ص 76.

2 - المرجع نفسه، ص76.

3 - اسس مناهج و اللغة، د. عنود الشايش الخريش، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط.1، 2012، ص226.

تعريف جاهزة و تصف له أشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها و تساعد الانسان المفكر في عمله و مجال تفكيره" (1) . و لهذا وسيلة لا يمكن استغناء عنها فهي تعبر عن الفكر و تقسح عنه من خلال تعابير و اساليب . " أما اصحاب المدرسة الفكرية فقد اهتموا بالعلاقة ما بين اللغة و الفكر و اعتبروا ان اللغة احدى ادوات التفكير و ان التفكير ينشأ اولاً ثم تأتي اللغة و يرى " فيجو تسكي " ان اللغة اساس جوهري للتفكير، و أكد ان النظام اللغوي بمفرداته و قواعده يشكل التفكير " (2) .

فندى ان كل من اللغة و الفكر يعتمد على الاخر لان الانسان لا يستطيع ان يفكر اكثر من قدراته اللغوية و لا يستطيع ان يتحدث بما لا يستطيع ان يفكر فيه.

**4 - الوظيفة الثقافية:** تعتبر اللغة عنصر هام و فعال من عناصر اي المجتمع، فهي تعد وسيلة لنقل التراث من جيل الى جيل و المحافظة على العادات و التقاليد و من هنا اكتسبت وظيفتها الثقافية " فالمجتمع البشري مدين للغة بما هو عليه الان من تعاون و تقدم في نظام حياته و حضارته و تفكيره و عمله " (3) . فاللغة فهي أداة لاكتساب الثقافات و القيم و المبادئ من اجل التطور و الازدهار.

### 1.2 - أهمية اللغة:

اللغة هي أهم ما يميز الانسان عن سائر المخلوقات فالبشر هم الوحيدون الذين اتقنوا التواصل اللغوي، فهي من افضل السبل التي تتيح لنا مشاركة افكارنا ومشاعرنا مع الاخرين و هي من أهم الوسائل الرئيسية للتواصل مع البشر لذلك نجد ان للغة أهمية بالغة و لا جدال في ذلك فإن اللغة " تيسر لنا السيطرة على جميع أشياء الكون إذ تحل محل الكلمات و تسجل خبرات الماضي و هي اكبر سجل يحفظ التراث الاجتماعي " (4) ، فهي التي تعبر عن هوية الشعوب و تنقل التراث من جيل الى جيل و تحافظ على العادات و التقاليد و كذلك تكمل أهمية اللغة في أنها الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعي و العقلي و الثقافي و هي بصورتها الكتابية للسجل الحافل لثقافة النوع الانساني و ما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية و معرفية سواء كانت معنوية او مادية، و ما تنطوي عليه هي بصورتها اللفظية المألوفة مظهر من مظاهر النمو العقلي و وسيلة من وسائل التفكير و التخيل و التذكر " (5) فاللغة هي اساس مهم في الحياة الاجتماعية و ضرورة من ضروريتها.

1 - نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص31.

2 - اسس و مناهج اللغة، مرجع سابق، ص226.

3 - فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها و انماطها العمالية، د. محمد صالح سمك، مكتبة أنجلو المصرية، 1975م، ص 21.

4 - تطور لغة الطفل، عبد الكريم الخلايلة و عفاف اللبابيد، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، طبعة ثانية، 1995، ص10.

5 - المرجع نفسه، ص 10-11.

### 2.3 - نظريات الاكتساب اللغوي عند الطفل:

يفسر العلماء و الباحثون اكتساب اللغة لدى الاطفال بطرق مختلفة و لهذا و وضعوا جملة من الفرضيات و النظريات التي تفسر كيفية تعلم فنون اللغة، حيث كل نظرية تقدم تصورات مختلفة حول اللغة و اكتسابها، فيقصد بالنظرية " في علم النفس، المسلمات الاولية التي يفترض التسليم بصحتها دون برهان، ويتضمن ذلك مجموعة من المفاهيم ذات الحد الاقصى من التجريد التي تسمى عادة تكوينات فرضية تقرر لتحديد بعض انماط العلاقات الوظيفية بين المنثيرات من ناحية (المتغيرات المستقلة) و متغيرات الاستجابة والسلوك ( المتغيرات التابعة) من ناحية اخرى".<sup>(1)</sup> ولهذا معرفة هذه النظريات سيساعدنا على الفهم الكلي لفكرة اكتساب اللغة ولهذا سنستعرض بعضا من هذه النظريات :

1.2- النظرية السلوكية: ترى ان الاطفال يولدون مثل صفحة فارغة وليس لهم اي قدرة فطرية على تعلم اللغة، لكنهم يعتمدون في ذلك على التكيف مع هذه البيئة المحيطة به، "فالمدرسة السلوكية تعد اللغة سلوكا اجتماعيا كلاميا، يتبعه الطفل بعد ولادته عن طريق المحاكاة والتقليد والتكرار والتدريب، كأية عادة سلوكية اخرى " <sup>(2)</sup> فإن اللغة كأى سلوك هي استجابة للمنبهات المحيطة بها ويتم اكتسابها عن طريق التكرار والتقليد، حيث أكد على هذا وأيد هذه النظرة العالم النفسي المشهور ( سكينر Skinner) الذي يعد من رواد المدرسة السلوكية فقد اعتبر اللغة " مجموعة ردود فعل أو استجابات محددة لمؤثرات خارجية معينة وبصورة مقبولة لدى الانسان، ويتم ترسيخها عن طريق الثواب والتعزيز الذي يقدمه له المجتمع، سواء كان هذا المجتمع قاصرا على الوالدين، وبخاصة السنوات الخمس الاولى، يمتد الى كل البالغين المحيطين به فيما بعد ذلك ...، فعندما يتعلم الطفل اللغة بهذه الطريقة ليتوصل في النهاية الى حفظ عدد محدود من نماذج الجمل و اختزانها، والتركيبات اللغوية التي يمكن تعزيزها وتوسيعها ". <sup>(3)</sup>

فباللغة عند (سكينر) نمط من اشكال السلوك العامة التي يكتسبها الانسان من خلال البيئة المحيطة به وعن طريق التقليد والتدريب المتواصل اثناء نموه اللغوي.

وقد شاركه في هذه الفكرة العالم الروسي ( فيجو تسكي vygotsky) " الذي تأثر بدراسة "بافلوف" في علم النفس التعليمي، في التعلم الشرطي، حيث اعتبر اللغة مجموعة من ردود فعل أو استجابات لمؤثرات خارجية يصبح الشكل المقبول اجتماعيا منها عادة لدى الفرد عن طريق الثواب الذي يقدمه له المجتمع " <sup>(4)</sup> وبالإضافة ايضا الى تأثر اللغة بالمذهب السلوكي الذي يهتم بدراسة السلوك على انه مكون من عادات مختلفة تتمثل في المؤثر والاستجابة والثواب والعقاب، ومن هنا نظر علماء اللغة الى انها مجموعة من العادات السلوكية " <sup>(5)</sup> إذن فاللغة حسب النظرية السلوكية مجموعة من العادات والسلوكات التي يتعلمها الاطفال بالتقليد والتكرار .

### 2.2 - النظرية التوليدية التحويلية: جاءت هذه النظرية كرد فعل لمفاهيم النظرية السلوكية في تفسير اللغة وعملية

اكتسابها، صاحبها هو عالم النفس الامريكي ( تشومسكي Chomsky) فحسب " تشومسكي " ان اللغة هي قدرة وفطرة منحها الله سبحانه للإنسان حيث اكدت هذه النظرية أنها " تنظيم عقلي جيد من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة

1 - نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د. محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، عمان، ص 75.

2 - د. نجم علي مردان، مرجع سابق، ص 34.

3 - المرجع نفسه، ص 44.

4 - المرجع نفسه، ص 45.

5 - أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د. نايف خارما، عالم المعرفة، مصر، ط.2، 1972م، ص 110.

للتعبير والتفكير الانساني ". (1) . اذ ان الافراد يولدون وهم يمتلكون أليات لاكتساب اللغة وتعلمها وذلك لتعرفهم على ابنية وقواعد لغوية مختلفة منذ الصغر .

وفي الحقيقة ان "تشومسكي" ونظريته التوليدية عارضوا ورفضوا نظرية اللغة تكتسب بالتعلم والتكرار وأن الطفل يولد صفحة بيضاء وإنما أكد على أن الطفل يولد بملكة فطرية ذات استعداد لاكتساب وتطوير اللغة .  
" فاللغة عند " تشومسكي " قدرة مخلوقة متجددة بصورة دائمة في ابداع جمل كثيرة بنسق متنوع ضمن الكفاية اللغوية التي يمتلكها المتكلم، والتي تقوده الى حسن الاداء الكلامي. ويقصد " تشومسكي" بالكفاية اللغوية القدرة على الانتاج الذي انطبع عليه منذ طفولته وخلال مراحل اكتسابه اللغة فالكفاية اللغوية عملية فطرية ولا شعوري ". (2)

فقد اكد اصحاب هذه النظرية " ان وجود لقوى الفطرية لا يعني ولادة الاطفال بلغة جاهزة، وانما ولادة الاطفال بتراكيب ومخططات لغوية توضع قيد الاستخدام عندما يصل الطفل الى مرحلة عمرية تسمح له بتحليل اللغة التي يسمعها من بيئته ويتخذ القرارات المناسبة حولها وهذا ما يفسر قدرة الاطفال على تعلم قواعد لغوية بالغة التعقيد في سرعة هائلة عن طريق تحليل بيانات لغوية ". (3) ومن هنا يمكن القول ان اصحاب هذه النظرية يرون ان اللغة معقدة وهي مهارة مميزة تتطور تلقائيا داخل الطفل وأن الطفل لا يقوم بإنتاج اللغة فقط كما يسمعها ولكن يقوم بإعادة بناء قواعد هذه اللغة.

**3.2- نظرية المحاكاة:** ترى هذه النظرية ان اللغة نشأت عن طريق تقليد الانسان الاصوات التي كان يسمعها في الطبيعة للتعبير عن افكاره ومشاعره ويقصد بالمحاكاة " ظاهرة عامة يكاد معناها يبلغ معنى الاكتساب وتشمل المحاكاة النشاطات اللغوية والحركية وكثيرا من سمات الشخصية ويرى البربر ان المحاكاة أهم عامل في تعلم اللغة عند الفرد وأنها المرحلة الحساسة في هذا التعلم ". (4)

فالمحاكاة لها دور في دور في اكتساب اللغة وزيادة وتوسيع مفردات ومعاني الطفل حيث يرى اصحاب نظرية المحاكاة ان الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاة الطفل لما ينطقه أبواه والمحيطين به، ولكن هذه النظرية لا تقلل لنا اسباب محاكاة الطفل لأبويه كما أنها لا تلمح الى الميكانيزمات النفسية والبيولوجية التي تعمل على اكتساب اللغة من هذه المحاكاة ". (5) فإن الوسط الاسري يلعب دورا هاما في عملية النمو اللغوي فالطفل يكتسب اللغة بمحاكاة من يتعايش معهم ويصل اليه كلامهم.

ومن خلال ما تعرضنا له يمكننا أن نستخلص أن هذه النظرية ترى أن اللغة تبدأ من تقليد أصوات الطبيعة ثم تنمو وتستقيم وترى أن المحاكاة أهم عامل في تعلم اللغة عند الفرد.

### 3.3- تعريف اللغة الانجليزية:

1 - علم اللغة الحديث مبتدنها و اعلامها، د. ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت، 1980م، ص74.

2- د. نجم الدين علي مردان، مرجع سابق، ص 47-48.

3- علم النفس النمو، د. عدنان يوسف العتوم، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، 2004م، ص 266

4- تطور لغة الطفل، عبد الكريم وعفاف اللبابيدي، مرجع سابق، ص 31.

5 - تطور لغة الطفل، عبد الكريم وعفاف اللبابيدي، مرجع سابق، ص32



### 3.1- اللغة الاجنبية:

اصبح تعلم لغة اجنبية من أهم متطلبات العصر ومن الضروري إتقانها من أجل الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم وأيضا لكونها وسيلة هامة في الاتصال بين دول العالم " بحيث يمكن للإنسان اينما كان ومهما كانت المسافة بينه وبين غيره من الاجناس البشرية الاخرى يستطيع أن يتصل بغيره في مدة وجيزة من الوقت كما أنه يستطيع الاستماع الى المحطات الاذاعية العالمية وهي تلهج بكل لسان، بل الى المحطات التلفزيونية في القريب العاجل الامر الذي يسمح للأمم الارض أن تتفرج على عادات وتقاليد بعضها البعض يوميا ولذا اصبحت ثقافات الامم تتجاوب وتتفاعل على شكل لم تشهد له البشرية مثيلا من قبل وهذا كله بفضل اللغة ". (1) كما ان التواصل والتفاهم بين كل دولة ودولة، لا يحدث إلا بمعرفة اللغة الاجنبية الخاصة بكل دولة وتعلمها ولهذا أصبح تعلم اللغة الاجنبية ضرورة حتمية ولذلك أصبحت الكثير من البلدان تعتمد تدريس أكثر من لغة أجنبية بجانب اللغة الام والمقصود باللغة الاجنبية في هذه الدراسة هو اللغة الانجليزية. " فإن تعلم لغات أخرى هو السبيل الامثل لتوسيع مدارك الانسان وإثراء تجاربه لأن الاصل في اللغة: هو نظرتها الخاصة لرؤية العالم، ومنطقها المتفرد ومقدرتها الذاتية على التعبير. وبحسب ما ذكرت ( تاجلينت Tagliante ) فإن اللغة الاجنبية هي اللغة المتعلمة لهؤلاء الاشخاص الذين لا يتكلمون هذه اللغة كلغة ام، كما وأكد ( Defays ) أنه في بداية الامر كانت الاساليب المتبعة في تدريس اللغة الاجنبية هي الاساليب المتبعة نفسها في تدريس اللغة الام، إلا أنه بعد ذلك تم التمييز بين تدريس اللغة الام واللغة الاجنبية ". (2) فقد اصبح هناك العديد من الفرق المتوفرة لتعلم لغات جديدة، منها التقليدية وهي التي يوفرها التعليم الاكاديمي وهناك أيضا ما أصبحت توفره شبكة الانترنت.

### 3.2- الاسباب التي تدفع الى تعلم اللغة الاجنبية:

- ✓ - " حتى يفتح الطفل على العالم: لأن العالم يوجد فيه الكثير من اللغات التي تساعد على التواصل الانساني وبالتالي أن اللغات سواء أكانت اللغة الام أو اللغة الاجنبية ستمكنه من أن يتواصل مع العالم ويتفتح عيونه بالرغم من الاختلافات الموجودة .
- ✓ - إن تعليم الطفل لغة أجنبية سوف يساعده على الاتصال بالآخرين، لأنه سوف يتعلم اللغة في وظائفها الاصلية في الحياة فهو يروي ويسأل ويجيب ويفهم ويعطي تعليمات في سياقات مختلفة في الحياة.

1 - العوامل المؤثرة في مستوى تحم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، نصيرة لعموري، مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب بالبليدة، افريل 2007، ص 51.

2 - المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية، تمارا مشهور صايل حليبي، اطروحة لنيل الماجستير، نابلس، فلسطين،

✓ - تطوير إدراك ما وراء اللغة للطفل: أن الطفل الذي يتعلم لغة أجنبية يصبح لديه تقبل للاتصال بطرق لغوية جديدة " (1)

### 3.3- اللغة الانجليزية:

لا شك ان اللغة الانجليزية هي أكثر اللغات انتشارا في العالم وقد أصبحت في العصر الحديث من أهم اللغات العالمية التي يتم اعتمادها في جميع المجالات، وأصبحت أهمية تعلمها من ضمن أولويات الانظمة التعليمية.

" اللغة الانجليزية هل لغة جرمانية نشئت في انجلترا و هي ثالث اكثر اللغات الام انتشارا في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد 2002) " (2)

وتعد اللغة الانجليزية اللغة العالمية، بمعنى انها إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونية، كما أنها الاداة الرئيسية للتعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثروة المعلومات والبحث العلمي الذي يتقدم بخطى عملاقة خصوصا في المجالات الحديثة، حيث أنها لغة تسهل الاتصال والتعاون والفاهم بين الاديان والاعراق والثقافات واللغات المختلفة، ومع ثروة المعلومات بدأت هذه اللغة تنتشر اكثر في هذا العصر، فعلى سبيل المثال ان غالبية المواقع الاخبارية أو الثقافية أو العلمية المتخصصة على شبكة " الانترنت " هي باللغة الانجليزية . (3)

"اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية في انجلترا وويلز واسكتلندا والولايات المتحدة الامريكية واستراليا، كما أن أبناءها منتشرون في كندا وإيرلندا وجمايكا ونيوزلندا وإيرلندا الشمالية واتحاد جنوب إفريقيا وإذا كانت اللغة الصينية هي اكثر لغات العالم من حيث عدد المتحدثين بها من أبناءها فإن اللغة الانجليزية قد أصبحت أكثر لغات العالم انتشارا عند غير أبناءها " (4)

### 4.3- أهمية اللغة الانجليزية:

زادت أهمية اللغة الانجليزية كونها لغة اكبر دول العالم و نظرا لكثرة الارتباط الاقتصادي بين الدول، فأصبح تعلمها أمرا هاما و ضروريا و يمكن تلخيص أهميتها في انها تمثل لغة العصر و أصبحت معظم التعاملات بهم. ويؤكد عبد الله "2013" أن اصبحت اغلب الوظائف في المنظمات و المؤسسات الدولية تتطلب اللغة الانجليزية و اجادة الحاسب الالى لدرجة انها اصبح مرتبطين ببعضهما البعض. و اصبح تعلم الانجليزية لطلاب العلم و المعرفة و غيرهم لأنها اصبحت لغة مهمة في هذا العصر الذي بات يعتمد على التقنيات الحديثة التي يتطلب التعامل معها معرفة الانجليزية.

1 - مرجع سابق، تمارا مشهور صايل حليبي، ص 14-15

2 - خديجة خيرو علي العريمي، (تشرين الاول 2021)، الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الانجليزية، المجلة العربية للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد التاسع، الجزء 3، ص 16.

3 - المرجع نفسه، ص 18.

4 - المرجع نفسه، ص 18.

وتعد الانجليزية المدخل الحقيقي للحصول على المعلومات التي تعتبر أساس التقدم و التطور، سواء على المستوى الشخصي أو العام لاشك على الانجليزية هي أكثر اللغات انتشارا في العالم...

" كما ان الانجليزية تكتسب اهميتها في الوقت الحاضر لكونها من أكثر اللغات انتشارا و استخداما في العالم، إذ يبلغ المتحدثون بها كلغة أولى ما يزيد على (500) مليون نسمة بوصفها لغتهم الام و يستخدمها ما يقارب المليار نسمة بوصفها لغتهم الثانية ، كما أنها " اللغة الرسمية 85% من المنظمات الدولية و لغة الكثير من المؤتمرات الدولية و لغة التداول الاولى في المجال التكنولوجي و التجاري المصرفي و السياحي، و لغة غالبية الابحاث العلمية و المراجع و المصطلحات و الاقتصادات المال و الاعمال، و غالبية الصحف المشهورة و برامج التلفزيون و الافلام و شركات الطيران و للشركات المتعددة الجنسيات و العمالة الاجنبية و المنظمات الطوعية العالمية و لغة حوالي 90% من المعلومات الموجودة على الانترنت" (1)

و تتمثل أهميتها في كونها تقود المجتمع الى التفتح على الثقافات المختلفة و تجعل النسان اكثر و عيا بثقافته و هويته و يساعد تعلمها أيضا على التواصل مع الاخرين و زيادة فهم لبعضهم البعض، و من الناحية الشخصية تزيد من كفاءة و مميزات الشخص. و بالنسبة للتلاميذ داخل المدارس، فتمثل أهمية اللغة الانجليزية في كونها:-

- تزويد التلاميذ بمبادئ اللغة الانجليزية التي تؤهلهم لمواصلة دراسة اللغة الانجليزية في الجامعة.
- تمكين التلاميذ من اتقان الحد المتوسط من اللغة الانجليزية نطقا و كتابة.
- اعطاء مدخل اساسي لبعض المهارات الفهم القرائي.
- تمكين التلاميذ من اتقان مهارة التفاهم مع الاجانب المتحدثين بالإنجليزية من خلال اللغة الشائعة المنطوقة و المكتوبة

" (2)

### 5.3 - الاسباب التي تدفع الى تعلم اللغة الانجليزية:

تتعد الاسباب التي تدفع الشخص لتعلم اللغة الانجليزية او حتى لحرص الاباء على تعليم اطفالهم اللغة الانجليزية و من أهم و ابرز هذه الاسباب:

- 1 - " ان تعلم لغة اجنبية يمثل احدى التجارب المفيدة، بل و السحرية التي يمكن ان يخوضها الانسان اثناء حياته.
- 2 - ان تحدث اللغة الانجليزية بطلاقة يضيف على المتحدث احتراما و يكسبه مكانة مرموقة، اذ ان الانجليزية هي أكثر اللغات التي يتعامل بها الناس.
- 3 - إن تحدث اللغة الانجليزية يعد أداة لا غنى عنها للاتصال الدولي في مختلف و الاوساط الدبلوماسية و التعليمية ناهيك عن مجالات السفر و السياحة.

1 - تمارا مشهور صايل حليبي، مرجع سابق، ص19

2 - فريق الباحثين (2003)، واقع تدريس مادة اللغة الانجليزية و امكانيات تدريسها من الصف الرابع في جمهورية اليمنية، فرع عدن، مركز البحوث و التطوير التربوي، ص12.

- 4 - ان مهارات التحدث و الكتابة باللغة الانجليزية بطلاقة تجعل الشركات و اصحاب العمل يحرصون على عملك معهم" (1)
- 5 - سهولة اللغة الانجليزية فهي تعد من اللغات السهلة التي لا تحتوي على قواعد معقدة.
- 6 - لأنها تساعد الشخص على فهم مواقع الانترنت: لان معظم مواقع الانترنت اصبحت باللغة الانجليزية، فمن خلالها سيكون الشخص قادرا على فهم محتويات هذه المواقع.
- 7 - " ان اللغة الانجليزية لها علاقة ببعض الاعمال و المهن و الصناعات.
- 8 - ان اللغة الانجليزية هي وسيلة للدارسات في كثير من المواضيع.
- 9 - ان الناس ينظرون الى اللغة الانجليزية كلغة عالمية و علمية، فمعظم الابحاث تكتب باللغة الانجليزية.
- 10 - اللغة الانجليزية هي نافذة العالم.
- 11 - اللغة الانجليزية ضرورية في المدارس و يجب على كل الطلبة تعلمها.
- 12 - الانجليزية طريقة تفكير باعتبارها تمثل وسلة للاتصال مع الاخر و التعرف على ثقافته فهي تشكل مفتاح الثقافة الاجتماعية" (2)

### 6.3 - ادراج اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية بالجزائر:

لطالما اعتمدت الجزائر على تدريس اللغة الفرنسية كأول لغة اجنبية في جميع المراحل التعليمية و حتى الالباء كانوا يحرصون على تعليم اطفالهم اللغة الفرنسية كونها كانت تعتبر مكسب عظيم بالنسبة لهم، فكما نعلم ان اللغة الفرنسية ليست سوى ميراث تركه الاستعمار الفرنسي و اصبحت اللغة الجنبية الاولى في الجزائر كان يتعامل بها في جميع القطاعات و خاصة في قطاع التعليم اذ انه يتم تدريسها بدء من السنة الثالثة ابتدائي، و رغم المكانة المهمة التي تحتلها اللغة الفرنسية في الجزائر الا انها تراجع مكانها للغة ثالثة غير ملزمة، بعد ان اولت الجزائر اهتمامها الانجليزية التي باتت ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية حيث انها اول لغة مشتركة عالمية و اصبح الامام بها مطلبا في جمع المجالات الوظائف.

و لهذا اتجهت الجزائر لتعميم تدريس اللغة الانجليزية بداية من الطور الابتدائي و بالتحديد بدءا من السنة الثالثة ابتدائي، فقد" تعزز الموسم الدراسي 2022-2023، بإدراج اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي من التعليم المدرسي، تباينت ردود الفعل، بين مثنى و متخوفو آخر متسائل عن الظروف التي ستدرس فيها هذه المادة على مستوى المدارس الابتدائية كلغة منافسة للغات الاخرى، و هذا القرار ليس بالمفاجئ ولا بالمتسرع، خاصة و ان وزارة التربية كانت قد قامت بالتحضير لملف ادراج اللغة الانجليزية ضمن المقرر المدرسي، منذ مارس 2021 بحسب ما صرح به وزير

1 - بثينة عبد الله الصعدي (اكتوبر 2012)، واقع تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 27، ص257.

2 - خديجة خيرو علي العريمي، مرجع سابق، ص02.

التربية و ما تمت مناقشته على مستوى المجلس الوزراء في مارس 2022، لتعتمد اللغة الانجليزية رسميا ابتداء من الموسم الدراسي 2022-2023 " (1) .

و قد حرصت الدولة الجزائرية على التحضير الجيد بيداغوجيا و تربويا و حتى اداريا من اجل تجسيد قرار اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي " وحسب تصريح رئيس المنظمة الجزائرية للأساتذة، "بوجمعة محمد شيهوب " ان كل ما يخص جداول التوقيت، المناهج، الكتاب المدرسي، قد شكلت وزارة التربية لجنة تضم مختصين و مفتشين في الانجليزية منذ حوالي سنة، عملوا على اعدا المناهج و كتاب اللغة الانجليزية للطور الابتدائي " (2) ، و اما بالنسبة للحجم الساعي لتدريس هذه المادة فقد اشار الناشط التربوي " ان تدريس الانجليزية سيكون بحجم ساعي يقدر بساعة و نصف بمعدل حصيتين ذات 45 دقيقة اسبوعيا " (3) .

### 6.1- موقف الاولياء من قرار ادراج الانجليزية:

لقد تباينت اراء ومواقف اولياء التلاميذ حول مسألة إدراج اللغة الانجليزية في الطور الابتدائي بين من يراها بأنها أفضل السبيل لتحسين مستوى التلاميذ وهناك من يتخوف من هذا القرار، لقد " أبدى الكثير من الاولياء اهتماما كبيرا بتدريس أبنائهم اللغة الانجليزية وجعلها مادة أساسية وثاني لغة أجنبية الى جانب الفرنسية في الطور الابتدائي الذي يعد مرحلة تعليمية قاعدية تمكن التلاميذ من التحضير الجيد للأطوار التعليمية الاخرى، مبرزين أهمية هذه التجربة الجديدة لرفع مستوى الطلبة في الانجليزية، باعتبارها أكثر من أداة للتواصل، بل تعد لغة علم ومعرفة وبحوث واصبحت حتمية لا مفر منها.

ويرى اولياء الذين اضطروا لدفع مبالغ كبيرة لمدارس خاصة من أجل تعليم أبنائهم اللغة الانجليزية، أن قرار ادراجها في الطور الابتدائي يمثل مكسبا هاما بالنسبة لهم وسيسمح بتعلم اطفالهم اللغة في المؤسسات التربوية " (4) وبدون دفع اموال ومن جهة ثانية يوجد بعض الاولياء قد " عبروا عن خوفهم من ضغط المواد وكثافة البرنامج الدراسي في الطور الابتدائي وعدم قدرة التلاميذ على التركيز والتوفيق بين اللغتين الانجليزية والفرنسية في نفس الوقت، بالإضافة الى بقية المواد، ما يشكل على حد تعبيرهم عبئا اضافيا على التلميذ في هذه المرحلة التعليمية الحساسة، ويؤثر ذلك سلبا على قدراته في استيعاب الكم الهائل من المعلومات خاصة وان اللغة الانجليزية جديدة بالنسبة للجزائريين الذين لم يتعودوا على استعمالها في حياتهم اليومية مقارنة باللغة الفرنسية " .

1 .فايزة بلعربي، (17-08-2022)، ادراج الانجليزية في الطور الابتدائي... مكسب للمنظومة التربوية، شعب.  
2 - راضية بوعيجة، (04-08-2022)، تفاصيل جديدة بشأن تدريس الانجليزية في الابتدائي، الشعب اون لاین جريدة الكترونية، استرجعت في تاريخ 05 افريل 2023 من [echaab.dz](http://echaab.dz)  
3 - فايزة بلعربي ، مرجع سابق.  
4 - صونيا طبة، ( 17 اوت 2022)، هكذا ينجح مشروع تدريس الانجليزية في الابتدائي، استرجع في 05 افريل 2023 من: [ech.echaab.com/ar/](http://ech.echaab.com/ar/)

(1) ولكن مع هذا ، قد أجمع الاولياء على ان تعلم اللغة الانجليزية في الابتدائي له ايجابيات متعددة، حيث اعتبروها بوابة نحو العالمية.

## 6.2- تعريف التعليم الابتدائي:

تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الاولى التي يتلقى فيها الطفل تربية نظامية وتكون هذه المرحلة إلزامية وتعتبر أولى مراحل التعليم حيث يزود الاطفال بالمهارات الاساسية في اللغة والحساب والقراءة والكتابة وقد تعددت التعاريف السوسبيولوجية للمدرسة ولكن " تتفق جميع التعاريف السوسبيولوجية التي تنازلت مفهوم المدرسة على انها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في عملية التنشئة الاجتماعية، تبعا لفلسفته ولنظمه وأهدافه، وهذا ما أكد عليه "إميل دوركايم، حين وصفها بالتعبير الامتيازي للمجتمع، حيث تتولى عملية نقل القيم الاخلاقية والثقافية والاجتماعية للأطفال ويعتبر " جون ديوي " أن مجموعة العمليات الاجتماعية التي تتم داخلها لا تختلف في جوهرها عن مختلف العمليات الاجتماعية، فالمدرسة تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه من خلال اعدادها للجيل الصغير ليتكمن من المشاركة في جميع مناشط الحياة الخاصة به ". (2) كما عرفها ايضا " محمد زيدان " بأنه " مرحلة التعليم الاجباري التي تكفل التعليم العام لجميع ابناء الشعب باعتبارها القاعدة الاساسية للفرد التي يجب ان يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي "(3)

و يعرف ايضا بأنه ذلك التعليم الموجه للأطفال الذي أكملوا ست سنوات من عمرهم، حيث يزود الاطفال في التعليم بالمهارات الاساسية في بعض العلوم ". (4)

### ➤ أهداف التعليم الابتدائي في الجزائر:

" تتجسد السياسة التربوية في الجزائر و خاصة في التعليم الابتدائي من خلال مجهودات الجبارة التي تبذلها لصالح هذه المرحلة من التعليم و ترمي الى تحقيق جملة من الاهداف:

- تكوين انسان جزائري متكامل و متوازن الشخصية الذي يؤمن بربه، و يعتز بانتمائه الحضاري، و يتفاعل مع قيم مجتمعه و يواكب و يثق في قدرته على التغيير و التطوير.
- تأكيد ديمقراطية التعلم و تعميق مدلولها.
- معالجة سلبيات و نقائص التعلم الابتدائي و التي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي و الشفوي و اغفال التكوين العلمي.
- اكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام كأداة اتصال و تفاعل وسيلة تعلم و تفكير.

1 - المرجع نفسه، صونيا طبة

2 - حربي سميرة، اتجاهات معلمين التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010-2011، ص147.

3 - محمد زيدان أحمد، ادوات التدريس، مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية، ديوان مطبوعات الجامعية، السعودية، ص28.

4 - فيلة فاروق، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الاسكندرية، ص108.

- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب .
- تنشئة الاجيال على حب الوطن و ذلك من خلال تعريف الطفل بتاريخ وطنه و منجزاته في مختلف المجالات و ذلك لتنمو لدى الطفل روح الولاء لوطنه.
- تنمية تربية قائمة على كيفية التعايش مع الاخرين على اساس التسامح و قبول الاخرين.
- التمكن من وسائل المعرفة الاولية كالقراءة، الكتابة، مبادئ الحساب...<sup>(1)</sup>.

### 6.3 - تعريف تلميذ المرحلة الابتدائية:

يعرف التلميذ " بأنه المحور الاول و الهدف الاخير من كل عملية التربية و التعليم فهو الذي من اجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الامكانيات فلا بد في كل هذه الجهود التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ لا بد ان يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، و روحه و معارفه و اتجاهاته".<sup>(2)</sup> ويكون طفل المرحلة ابتدائية في سن السادسة و ثمانية عشر تمتد مرحلة طويلة و غنية بالتطورات يطلق عليها علماء النفس أسماء مختلفة فهي مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها آخر مراحل الطفولة التي تسبق مرحلة المراهقة.<sup>(3)</sup>

و يتميز تلاميذ المرحلة الابتدائية " بارتفاع مستوى الابتكارية و الخيال، مما يجعلهم يميلون الى اظهار هذه القدرات من خلال فرص اللعب و حكاية القصص، فالأنشطة الابتكارية التي يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية يمكن من خلالها ان يزداد فهم المعلم لتلاميذه، حيث يكشف كل تلميذ عن نفسه أمام زملائه بما يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته.<sup>(4)</sup>

### 6.4 - المعلم:

يعرف المعلم عن " الصايب العلوي " هو " الشخص الذي يعلق عليه الاباء و الامهات و المجتمع الآمال في تربية الاطفال، و اعدادهم لحياة الكريمة"،<sup>(5)</sup> و هو المحور الرئيسي و الركيزة الاساسية لنجاح العملية التعليمية، فمهما كان الكتاب المدرسي، جيد لن يحقق أهدافه المنشودة، اذ لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة و القدرة و الوعي و الاخلاص و التقوى فالمعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات و المعلومات التربوية و توجيه السلوك لدى المتعلمين.<sup>(6)</sup>

1 - د. سلامي دلال، مشاكل معلم المدرسة الابتدائية - الواقع و الافاق -، جامعة الشهيد حمه لخضر، ص243-244.  
 2 - تركي رابح (1990)، اصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط.2، ص428-429.  
 3 - زهران حامد عبد السلام ( 1972 )، علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، مصر، ص245-246.  
 4 - خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية و كيفية مراعاتها، استرجع في 08 أفريل 2023 من edirasa.com.  
 5 - محمد العايب العلوي، التربية و الادارة بالمدراس الجزائرية، دار البحث، ج.2 ، ص17.  
 6 - عبد الله العامري: المعلم الناجح، دار اسامة للنشر و التوزيع، ص33.

كما يعرف " بشارة جبرائيل " الى هذا و يقول: " ان المعلم هو العصب الحيوي في العملية التربوية و العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها و تحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد". (1) أما "عديس عبد رحمان " يقول: "هناك عوامل كثيرة تساعد في عملية التعليم الا ان المعلم يبقى اهم العوامل جميعا فهو قادر على تحقيق اهدافه داخل الفصل و كما انه ركن من اركان العملية التعليمية ". (2) فالمعلم يقع على عاتقه مسؤولية الطلاب في التعلم و التعليم و المساهمة الموجهة و الفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة فقد اصبح ينظر للمعلم على انه قدوة و عامل اساسي في صناعة الاجيال.

### 6.5 - الشروط التي يجب توفرها في المعلم اللغة الانجليزية:

يحدد " سكرير (1994) " ، الشروط الواجب توفرها في معلم اللغة الانجليزية ومنها :

✓ - " الكفاءة في اللغة الانجليزية، وذلك بإحاطته بكافة عناصرها من قواعد وأصوات وتراكيب لغوية وتطق سليم تحدثا وكتابة.

✓ - المعرفة التامة بثقافة ولغة المجتمع الذي يدرس فيه اللغة الاجنبية.

✓ - خبرة في تصميم المناهج وتطبيقها.

✓ - معرفة تامة بتقنيات التعليم واستخداماتها في تدريس اللغة الانجليزية ". (3)

فهذه الشروط بصفة عامة التي يجب توفرها في معلم اللغة الانجليزية ليستطيع تسيير المنهج الدراسي ويكسب الطلبة المهارات الاساسية المطلوب اتقانها، أما بالنسبة للشروط الخاصة التي يجب توفرها في معلم الانجليزية الخاص بالابتدائية ، " فقد تم اشتراط شهادة الليسانس في اللغة الانجليزية أو في الترجمة من والى اللغة الانجليزية للمشاركة في مسابقة التوظين في رتبة أستاذ مدرسة ابتدائية ". (4) و " اردف شهبوب في الصدد أنه يكلف الاستاذ المدرس لهذه المادة، بتدريس تلاميذ السنة الثالثة في 3 مؤسسات تربوية متجاورة بالمنطقة التي يقطن بها لضمان الالتزام بالحجم الساعي لكل أستاذ والذي يقدر بأكثر من 20 ساعة ". (5) حيث يدرس في كل حصة 45 دقيقة لكل قسم مرتين في الاسبوع . كما أنه تم توظيفه حسب بعض المعايير المذكورة ومنها:

1- "الاولوية حسب الإقامة ( البلدية).

2- الاولوية الثانية حسب سنوات العمل كمتعاقد.

3- الاولوية الثالثة في حالة تساوي أقدمية المؤهل .

1 - بشارة جبرائيل، تكوين المعلم العربي و الثروة العلمية التكنولوجية، ط1، مؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1976، ص27.

2 - عديس عبد الرحمان، المعلم الفاعل و التدريس الفعال، ط1، دار الفكر للطباعة للنشر و التوزيع، عمان، 1996، ص31.

3 - تمارا مشهور صايل، مرجع سبق، ص 37-38.

4 - نشيدة قوادري، ( 2022/11/18 )، هذه معايير وشروط توظيف أساتذة مادة الانجليزية، استرجع في تاريخ 07 افريل 2023 من : [echoroukonline.com/](http://echoroukonline.com/)

5 - بويكر بلقاسم، (04 اغسطس 2022)، استاذ واحد لكل 3 مؤسسات ... هذه تفاصيل تدريس الانجليزية في الابتدائي، استرجعت في تاريخ 07 افريل 2023 من : [ultraalgeria.ultrasawt.com](http://ultraalgeria.ultrasawt.com) .



4- الاولوية الرابعة في حالة تساوي معدل سنوات المسار الجامعي " (1).

## خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل اللغة بصفة عامة ونظريات اكتسابها عند الطفل واللغة الانجليزية بصفة خاصة حيث تعرفنا من خلال هذا الفصل على الاسباب التي تؤدي بنا الى تعلم اللغة الانجليزية كما وضحا اهمية اللغة الانجليزية وضرورة تعلمها، كما تطرقنا الى القضية التي أثارت الجدل في الجزائر والتي تمثلت في إدراج اللغة الانجليزية كلغة أجنبية اولى في مستوى الابتدائي ومن خلال تعرفنا على التعليم الابتدائي ومعلم اللغة الانجليزية في الابتدائي.

1.4 - الاجراءات المنهجية

2.4 - مناقشة نتائج الدراسة

3.4 - مقابلة نتائج الدراسة

بالفرضيات

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

## تمهيد

بعد الانتهاء من تحديد الجانب النظري لموضوع الدراسة ننتقل الى الجانب الميداني الذي يعتمد عليه كل باحث، فهو خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية الصحيحة، حيث يتم فيها تحويل المعلومات المذكورة في الجانب النظري الى معلومات كمية تجيب على الاشكالية المطروحة و من خلال هذا الجانب يتطرق الباحث الى اهم الاجراءات العلمية و العملية و الوقوف على نوع الادوات و عينة الدراسة التي تساعد الباحث على جمع المعلومات في الميدان و مع الاشارة في نهاية هذا الفصل من البحث الى اهم الاستنتاجات العامة.

### 1.4 - الإجراءات المنهجية:

#### 1.4-1 مجالات الدراسة:

##### 1.1.4 - المجال الزمني: و يقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة، حيث كانت البداية الاولى من خلال الدراسة

الاستطلاعية و التي كانت من 2022-11-30 الى 2023-02-15. بحيث صاحبها أخذ الموافقة على الدراسة الميدانية من طرف مديرية التربية مصلحة التكوين و التفتيش لولاية مستغانم ، للسماح بزيارة اقسام سنة ثالثة ابتدائي ليتم جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوعنا عبر طريق الملاحظة بالمشاركة و التي تمت بابتدائية " حميتي الشارف " الموجودة ببلدية بن عبد مالك رمضان دائرة سيدي لخضر و التي كانت بيوم الاثنين مساء و يوم الاربعاء صباحا.

أما في 2023-05-01 تم اجراء المقابلات و التي كان 17 مقابلة التي تم اجراءها مع عدد من اساتذة اللغة الانجليزية عبر مختلف ابتدائيات و اولياء تلاميذ السنة ثلاثة ابتدائي لمعرفة مدى تفاعل التلاميذ مع اللغة الانجليزية.

##### 2.1.4 - مجال المكاني: تم اجراء هذه الدراسة ببلدية بن عبد مالك رمضان و بابتدائيات مقاطعة سيدي لخضر

بولاية مستغانم و التي تكونت من 07 ابتدائيات و الموزعة كالتالي:

التوقيت	اليوم	المدرسة	البلدية
09:30:01	03 ماي 2023	حميتي الشارف	بن عبد المالك رمضان
10:01:15	04 ماي 2023	مادوني عامر	
09:30:10	09 ماي 2023	كحيلات عبد القادر	
09:25:30	08 ماي 2023	عبد القادر محرز	حجاج
12:23:55	23 ماي 2023	بن عبو محمد	
08:30:20	17 ماي 2023	الأخوين بن نعمة	سيدي علي
13:43:20	18 ماي 2023	بلمومن وزاع	

##### 3.1.4 - المجال البشري: يشتمل مجتمع البحث على اساتذة اللغة الانجليزية المتواجدين بابتدائيات المقاطعة و تم

الاعتماد على سبع مدارس ابتدائية. كما تم الاعتماد على اولياء التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في هذه الدراسة و بهذا

تكون عينة الدراسة 17 عينة متكونة من اساتذة و اولياء و التي اجريت معهم مقابلات الدراسة بغية الوصول الى النتائج و تحليلها و تفسيرها.

**4.1.4- عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة القصدية اساتذة اللغة الانجليزية المتواجدين بالابتدائيات التي تم اعتماده في الدراسة، وقد تم اختيار عينة مقدارها 07 اساتذة و كما شملت ايضا اولياء تلاميذ السنة الثالثة المتواجدين بالمقاطعة و تم اختيار عينة مقدارها 10 اولياء بمعنى 17 مفردة.

**5.1.4 ادوات جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام تقنية الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات و

البيانات حول تفاعل التلاميذ مع اللغة الانجليزية، فتعتبر المقابلة من ادوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقة و كثيرة حول الموضوع و الظاهرة و المراد دراستها و هي " تفاعل لفظي بين فردين المواجهة و فيها يحاول احدهما ان يستشير بعض المعلومات او التغيرات لدى الآخر حول خبراته و آرائه و معتقداته ". (1)

كما هي ايضا " عبارة عن حوار لفظي وجها بين الباحث و المبحوث او بين الباحث و مجموعة مبحوثين للحصول على معلومات تخدم البحث مباشرة " (2) و تمتاز المقابلة بانها من أكثر الادوات دقة و ذلك بقدرة الباحث على مناقشة المبحوث حول الاجابات التي يعمد الى تقديمها و خاصة في المجتمعات الامية.

فالمقابلة هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر او مجموعة اشخاص تطرح من خلالها اسئلة و يتم تسجيل إجابتهم على تلك الاسئلة المطروحة.

و لقد استخدمنا المقابلة لإثراء بحثنا بجملة من المعطيات و المعلومات حيث تم اجراءها مع 07 اساتذة اللغة الانجليزية في الابتدائي و مع 10 اولياء.

**6.1.4- منهج الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الكيفي لغرض وصف الظاهرة

المدروسة و تحليلها و تفسيرها حيث يعتبران من المناهج الاكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل واسع، حيث يعرف المنهج على انه " الطريق المستقيم و البين و المستمر للوصول الى الغرض المطلوب او تحقيق الهدف المنشود كما يعني كيفية او طريقة فعل او تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة و منسقة و منظمة ". (3) ، حيث يقوم على: " رصد و متابعة الظاهرة او الحدث بدقة، و بطريقة كمية و نوعية في فترة زمنية معينة، او لعدة فترات زمنية من اجل التعرف على الظروف و العوامل التي أدت لحدوث ذلك للوصول الى النتائج التي تساعد في فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل ". (4)

1 - نصيرة لمعوري، افريل 2007، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، مذكر و ماجستير، جامعة سعد دحلب بالبيدة، البليدة.

2 - قباري محمد اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع " موافق، اتجاهات معاصرة، منشئة المعارف، الاسكندرية، بدون سنة، ص230.

3 - حسين الحميد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003، ص65.

4- كمال دسلي، منهجية البحث العلمي، د.ط، مدرسة الكتب و المطبوعات الجامعية، 2016، 1439، ص61.

2.4 - مناقشة نتائج الدراسة:

1.2.4 - عرض و تحليل المقابلات:

قبل الشروع في تحليل المقابلات الخاصة بأساتذة اللغة الإنجليزية و عرض نتائجها، سأقوم بعرض البيانات الشخصية لعينة الدراسة التي جاءت كالتالي:

جدول البيانات الشخصية الخاصة بالأساتذة :

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	مكان الإقامة
1	انثى	36	ليسانس في اللغة الانجليزية	متزوجة	بن عبد المالك رمضان
2	انثى	43	ليسانس في اللغة الانجليزية	عازبة	مستغانم
3	ذكر	33	ليسانس في اللغة الانجليزية	متزوج	بن عبد المالك رمضان
4	انثى	37	ليسانس في اللغة الانجليزية	متزوجة	حجاج
5	انثى	45	ليسانس في اللغة الانجليزية	متزوجة	سيدي علي
6	انثى	40	ليسانس في اللغة الانجليزية	متزوجة	سيدي علي
7	ذكر	33	ليسانس ترجمة كتابية في الانجليزية	أعزب	حجاج

يبين الجدول أعلاه البيانات الشخصية للمبحوثين من خلال متغيرات: الجنس و السن و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية الخاصة بكل مبحوث.

يقدر عدد أفراد العينة بـ 07 أفراد، و كانت نسبة الانان تفوق الذكور. أما فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت ما بين 33 سنة و 45 سنة أما فيما يخص المستوى التعليمي فجميع المبحوثين متحصلين على شهادة ليسانس في اللغة الانجليزية.

و عند تفرغنا لمقابلات الدراسة تمكنا من رصد و جمع معلومات جمة و معطيات عديدة كان لها الاثر في بلورة البحث و اثراءه من حيث طبيعة الاجوبة التي أخذنا على عاتقنا مهمة تحليلها تبعا لتدرج الاسئلة و قمنا بتدوين عدة نقاط هامة نوجزها فيما يلي:

- عند طرحنا للسؤال الاول الخاص بـ كيف تفاعلت مع قرار إدماج اللغة الانجليزية، صرحت جميع اجابات المبحوثين انه كان قرار مفاجئا لهم و انهم رحبوا بالفكرة و تفاعلوا معها بالفرح و السرور، كما جاء على اللسان المقابلة رقم (07): " فرحنا ما كنتش نستنا فيها ( مع الابتسامة )"، و المقابلة رقم (01): " تفاعلنا بالفرحة و تفاعنا، كأنا ولدنا تلك اللحظة"، و المقابلة رقم (03) " فرحت، تفاعلت، عجبتي الفكرة 12 عام و انا قاعدة "، و كما جاء في المقابلة رقم (04): " كان قرار رحبنا بيه و فرحنا " و المقابلة رقم (05): " كان مفاجئ ". و المقابلة رقم (02): " فرحنا، يعتبر في محله لان اللغة الانجليزية لغة العلم و التكنولوجيا"، و صرحت المقابلة رقم (06): " بصدر رحب كنا نقارعوله ".

من خلال اجابات المبحوثين يمكننا القول انه كان قرار مرحب به و قد فاجئ الجميع و كلهم تفاعلوا معه بالفرح لانهم انتظروا أكثر من 11 و 12 سنة حتى تم توظيفهم.

- أما بالنسبة للسؤال رقم 02 و المتمثل في هل تجدونه قرار صائبا خاصة مع هذه الفئة و لماذا؟

فقد اتفق أغلب المبحوثين على انه قرار صائبا و نستشهد في هذا السياق بالمقابلة رقم (01): " نعم قرار صائبا " و المقابلة رقم (07) " نعم صائب ، لماذا لأنها لغة العلم و التلميذ و منفتح للعالم و بالنسبة للفئة مرحلة صائبة " كما جاء على لسان المقابلة رقم (3): " كي دخلونا stage قالونا صائب، لا مليحة للتلميذ يقدر يكتسب أكثر من لغتين "، و المقابلة رقم (04): " قرار صائبا فالتلميذ في هذا المستوى عنده قابلية للتعلم، أنا نأيد الفكرة "، و المقابلة رقم (06): "نعم قرار صائب ، مبتدئين من البداية بيداو به و يكتسبوا لغة "، كما صرحت المقابلة رقم (2): " نعم صائبا، لماذا لأنها لغة العلم و التلميذ منفتح للعالم، و بالنسبة للفئة مرحلة صائبة "، في حين نجد المستجوبة رقم (05): " رأيت أن القرار غير صائبا كما جاء على لسانها " كانت من أحسن لكان السنة الرابعة لكن رغم ذلك لقينا تفاعل و تقبلوها عادي ".

و بعد هذه الاجابات التي قدمها المبحوثين لاحظنا ان الفكرة تدريس اللغة الانجليزية في هذا السن كانت صائبة و في محلها لأننا كما نعلم ان الطفل تكون له قابلية لاكتساب و تعلم اللغات بسهولة و تتفق هذه الاجابات مع " الدراسة التي قام بها " الداغ" (2010) حول السن الانسب للبدء بتدريس اللغات الاجنبية في التعليم الحكومي في المملكة العربية السعودية قد تبين ان هناك اجماع بنسب عالية جدا على ان المرحلة الابتدائية هي المرحلة المناسبة للبدء بتعليم اللغة الانجليزية في التعليم الحكومي و اغلبية كبيرة على ان الصف الاول الابتدائي هو الانسب و ايضا مع دراسة "المطيري" (2008) و الذي ذكر فيها أن المؤيدون لتدريس اللغة الانجليزية في سن مبكر يستندون الى كثير من الآراء و الادلة التي كان أبرزها: أن تعلم اللغة الانجليزية لدى الاطفال الصغر أسهل من تعلم الكبار لها و انه مع زيادة الامر ينقص المقدرة على تعلم و اكتساب اللغة، كما ان الاطفال قادرين على اخراج الاصوات بالمحاكاة و التقليد دون صعوبة، و مستوى البراعة اللغوية مرتفع لديهم بالإضافة الى تمتعهم بالثقة في النفس و الحماس و لا يشعرون بالخوف من الوقوع في أخطاء لغوية عند تحدث بالإنجليزية كلغة أجنبية ". (1) .

من خلال الاجابات التي قدمها المبحوثين نرى أنه كان قرارا صائبا، و خطوة جريئة لها تأثير ايجابي في رفع مستوى التلميذ إذ تتيح له الفرصة لتعلم هذه اللغة الاجنبية في سن مبكر .

- عند طرحنا للسؤال الثالث الخاص بهل تجدون الوقت مناسب لذلك، نرى ان الاجابات كانت في الغالب نفسها و هي ان الوقت مناسب فكما صرحت المقابلة رقم (07): "مناسب، بصح متأخر ياريت كان من قبل و كان في وقته، وحد الوقت في التسعينات دارو الانجليزية و من بعد حبسوها"، و المقابلة رقم (02): " بالنسبة ليا وقت صائب، جات في وقتها"، و المقابلة رقم (04): " الوقت مناسب " و المقابلة رقم (03): " واه وقت مليح و مناسب"، و في حين نرى ان المبحوثين الاخرين كانت اجوبتهم مختلفة كما جاء في تصريح المقابلة رقم (01): " (تفكير) هما عارفين بهذا القرار حنا تفاجئنا

بهذا القرار " و المقابلة رقم (06): " نهار الاول تعلقوا كانت غير الهدرة و من بعد عادي يديروه ضرورك و لا من بعد لا يؤثر" و كما صرحت المقابلة رقم (05) : " في هذا الحالة ما نقدروش نجابو حنا عليه " .

يمكن القول انه كان الوقت مناسب بالرغم من انه متأخر ، فيا حبذا لو تم اعتماد هذا القرار في السنوات السابقة و كانت اللغة الانجليزية لغة أجنبية اولى عوض اللغة الفرنسية.

- و فيما يتعلق بالسؤال رقم 04 الخاص بتوفير المعدات و الوسائل البيداغوجية لهذا الامر لاحظنا ان الاجابات جاءت مختلفة فمنهم من أقر انه تم توفير الوسائل البيداغوجية فكما جاء في المقابلة رقم 04: " كان كاين الدليل الديداكتيكي لي دارته الوزارة و الكتاب المدرسي و الاستاذ قام بالتحضير ايضا"، و المقابلة رقم 06: "نعم موفرين في الحق، مثلا توزيعات، البرنامج، الدليل الديداكتيكي، كلش راه متوفر رانا نتكونوا عندنا ندوات كل شهر"، و المقابلة رقم

1- تمارا مشهور صايل، المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس مديرية نابلس الحكومية، اطروحة لنيل الماجستير، فلسطين، 2015.



02: " في البداية تكون صعوبات par ce que راهي تجربة جديدة راهم موفرين وسائل بسيطة "، و المبحوثين

الاخرين أقروا انه لم يتم توفير المعدات و الوسائل كما جاء على لسان المقابلة رقم 07: " ماشي دايمن وحد

المؤسسات في الاختبار قالولي جيب وراقي من عندك باش تطبع"، و المقابلة رقم 03: " حنا رانا موفرين الوسائل ماشي

هوما " و المقابلة رقم 05: " مكانش معدات من ناحية نجيبو صوالحنا مكانش صور لي تساعد الطفل و مكانش كتب

ولا قصص لحد الان نخدموا بالوسائل العادية "، و كما جاء في المقابلة رقم 01: " لا ماشي كامل بعض منها ".

من خلال هذا الموضوع رصدت اتجاهين مختلفين، اتجاه يرى انه تم توفيراً للمعدات و الوسائل البيداغوجية و انها

كافية لممارسة العملية التربوية و اتجاه يرى انه يوجد نقص في المعدات و الوسائل و انه لم يتم توفير القدر

الكافي من وسائل السمعية و البصرية.

- و عند طرحنا للسؤال 05 الخاص بما مدى تفاعل التلاميذ مع هذه اللغة لاحظنا ان الاجابات كانت في الغالب

نفسها الا و هي تفاعل قوي و ممتاز كما صرحت المقابلة رقم 02: " بنسبة ليا و رأي الشخصي، تفاعل قوي مع

اللغة الانجليزية عندهم قابلية لتعلم اللغة الانجليزية"، و المقابلة رقم 07: " تفاعل كبير فمثلا اول حصة معاهم

كانت عندي وحدة معلمينها ولديها، حفظوها اسماء الحيوانات و الالوان كل ما نجى نهدر ترفع يدها و تتكلم، و

هذي عسة تفرح نحاملنا هذيك الخلعة تاع اول مرة تقري "، و المقابلة رقم 04: " كان كاين تفاعل، تفاعل جيد

مقارنة مع اللغة الفرنسية" ، و كما جاء في لسان المقابلة رقم 05: " كان تفاعل ايجابي من خلال نظرة الاطفال

حسينا بيهم باغيين اللغة الانجليزية يقرأوها، يحضروا، يحفظوا، هذا لي خالنا ندو نظرة ايجابية "، و المقابلة رقم

03: " متفاعلين أكثر من اللغة الفرنسية par ce que فيها بساطة و فيها تقنيات لي تخلي التلميذ يستوعب

بلخف الدرس يعني فيها وسائل تعليمية تحفيزية أكثر"، و المقابلة رقم 06: " بيغوها، تفاعل ايجابي "، و المقابلة رقم

01: " تفاعلوا بفرح و سرور، في نظرنا اللغة الانجليزية جاتهم خفيفة و ساهلة ".

بالفعل تفاعل كبير و غير متوقع ، قد لقت اللغة الانجليزية اهتمام كبير من طرف التلاميذ.

و فيما يخص السؤال 06 المتمثل في ايهم اقرب اليهم اللغة الانجليزية ام الفرنسية و لماذا فسجلت في هذه المسألة

ان معظم المبحوثين أجابوا بأن اللغة الانجليزية هي الاقرب، كما صرحت المقابلة رقم 02: " بالنسبة ليا الاقرب

ليهم على حساب ما شفتهم راهم يهدروا بالإنجليزية على اللغة الفرنسية في بعض الاحيان، قاتلك تاع فرونسي راهم

يجابوا بالإنجليزية بالنسبة ليا اللغة الانجليزية لانها لغة الفرنسية "، و المقابلة رقم 03: " الانجليزية و هذا على

حساب الوالدين و الاطفال الانجليزية أحسن "، و المقابلة رقم 05: " على حسابي هي الانجليزية من خلال تفاعلهم

انا دوك مشفتهمش مع الفرنسية بصح اللغة الانجليزية فيا نشاط لغة مختلفة ماركزناش على القواعد ركزنا النطق

عكس اللغة الفرنسية و هذا لي خلاها لغة نشطة، حيوية "، و كما صرحت المقابلة رقم 07: " الانجليزية أقرب و

هذا بشهادة اللغة الفرنسية"، و المقابلة رقم 06: " منعرف بصح من خلال تفاعلهم تبالني اللغة الانجليزية"، و المقابلة رقم 01: " اللغة الانجليزية"، و المقابلة رقم 04: " الانجليزية هي الاقرب".

أجمعت الحالات السبع على ان اللغة الانجليزية هي الاقرب و الاحب للتلاميذ و هذا لسهولتها و بساطتها عكس اللغة الفرنسية.

- و بالنسبة السؤال 07 و المتمثل في اذا كانوا يتأملون خيرا من هذا القرار، ان كل المبحوثين اجمعوا بانهم يتأملون خيرا، كما جاء على لسان المقابلة رقم 04: " ان شاء الله يكون فيها خير، يكون فيها خير في المستقبل"، و المقابلة رقم 01: " نعم ان شاء الله يطلع جيل متطلع على اللغات"، و ايضا كما صرح المبحوث رقم 07: " ان شاء الله نتأمل خير" و المبحوث رقم 03: " نتأمل خير، نعم ان شاء الله فيها ايجابيات"، و المقابلة رقم 05: " طبعاً، بالتأكيد"، و المقابلة رقم 02: " ان شاء الله ثمار جيدة من القرار و تكون فائدة مع اجيال المستقبل"، و المقابلة رقم 06: " ان شاء الله أكيد".

بعد استجابة المبحوثين في هذه النقطة كانت اجاباتهم متساوية و كلهم أجمعوا على انهم يتأملون خيرا من هذا القرار و انه سيكون منفعة للتلاميذ.

- بالنسبة للسؤال 08 حول البرنامج المعد لذلك فاتفق المبحوثين على ان البرنامج مناسب كبداية برغم من وجود بعض الشوائب و نستدل في هذا الاساس بالمقابلة رقم 01: " نعم مناسب، جاي خفيف و متقبليته و راهم يكتسبوا بسرعة"، و المقابلة رقم 04: " مناسب نعم، يفوق 70% مع اضافات الاستاذ، لازم الاستاذ تكون عنده اضافات ما يتكلش غير على البرنامج لي دارته الدولة و هذا يكون على حساب المناطق و على حساب الفروقات الفردية للتلاميذ"، و المقابلة رقم 07: " مناسب، بصح كاين نقص الامكانيات مثلا كتب تاع تمارين ماعندناش و هذا ضيعلنا الوقت، حنا نجيبوا تمارين"، و كما جاء في المقابلة رقم 03: هو programme سهل، غير الوحدة 06 فيها la charge هي لي غبنتهم و قاع الاساتذة راهم متفقين على هذا"، و المقابلة رقم 06: "مليح programme تاع مبتدئين"، و المقابلة رقم 02: " بالنسبة ليا في البداية نعتبره صائب، دايرين اشياء بسيطة، تعلم الحيوانات الارقام، يعني برنامج موافق للتلاميذ و لعمرهم" و المقابلة رقم 05: "اي برنامج يكون جديد و يكون مجرب لأول مرة يكون فيه نقائص، مين ذاك نلقاو اشياء توافق قدرات التلميذ و النقائص أكيد فيها، من خلال كثافة البرنامج هذا واحد من النقائص".

بعد استجابة المبحوثين في حول نقطة المطروحة حول البرنامج المعد، فكانت اجاباتهم متشابهة فكلهم أجمعوا على ان البرنامج المعد سهل يتناسب مع قدرات التلاميذ الفكرية.

- و بالنسبة للسؤال رقم 09 و المتمثل في اذ كان الحجم الساعي كافي و معظم الاجابات صرحت انه غير كافي كما جاء في المقابلة رقم 01: لا منجموش نديرو درس بارتياحيه منوصلولهمش كلش، الوقت ضيق بزاف"، و المقابلة رقم 07: " لا غير كافي، نتمنى يكون عندي وقت اكثر باش نفوته معاهم مرتين ف سمانة قليلة "، و المقابلة رقم 03: " لا ليس كافي "، و المقابلة رقم 05: لا ماشي كافي، قليل بالأخص في الساعة الكتابية و القراءة نحتاج وقت، 45 دقيقة متساعدنيش "، و المقابلة رقم 02: " بالنسبة ليا غير كافي، بالنسبة باش انسان كيما يقولو يقدر يعطي المعلومة الكافية للتلميذ، بالنسبة ليا غير كافي "، في حين نجد اقلية من المستجوبين رأيت ان الحجم ساعي كافي كما جاء في المقابلة رقم 04: " كافي ، مليح "، و المقابلة رقم 06: " الحجم الساعي كافي كملنا البرنامج " .

+ من خلال هذه النقطة سجلت اتجاهيين مختلفين: اتجاه يرى ان الحجم الساعي كافي للإتمام البرنامج و اتجاه ثاني يقول العكس، معتبرا ان الوقت غير كافي مما يجعلهم لا يتمكنوا من اتمام الدرس و ايصال المعلومة الكافية للتلميذ.

-وبالنسبة للسؤال 10 والذي تطرقنا من خلاله الى الوسائل والاليات المستعملة التي يعتمدها الاساتذة في التدريس وهل يرونها فعالة، ومن خلال المقابلات التي أجريت لاحظنا ان جميع الاساتذة يستعملون نفس الوسائل والاليات للتدريس وأنها لها نتيجة فعالة و نستدل على هذا بالمقابلة رقم 06 : " نخدموا بالوسائل مثل speakers، الاغاني ، اشياء حية مثلا خضر او عصفور في القفص او صورة فقط، كون يوفولنا داتاشوا ، الانجليزية ما تقدرش تقربها بلا وسيلة " و المقابلة رقم 04: " عندنا صور، داتاشوا، speakers و نشوفها فعالة، الطفل يقرأ من خلال الصور و الفيديوهات " و المقابلة رقم 01: " نستعمل طرق التحفيز Flash car، لوحات وكل درس واش يطلب، فمثلا في درس الخاص بالبيت جبتلهم مجسم بيت " و كما جاء ايضا في المقابلة رقم 07: " فعالة بزاف، نستعملوا الصور بالروسومات و دايم نديرو لهم العاب " و المقابلة رقم 05: " نعتامدوا على الصور من الواقع في الدرس، نجيبوا صور ملموسة باش يركز عليها و تترسخ في عقله، نستعملوا البطاقات و هذي اجبارية نجيبوا الصورة و نخلوه يشوفها و يهدر معاها و هكا منضطروش نهدرو العربية فصورة كفيلة بذلك، نديرو العاب و اناشيد، وتلقات استجابة منهم" و كما جاء في المقابلة رقم 03 : " speakers، صور، الالعاب، والقراءة بمجموعات ، و نشوف فيها وسائل فعالة و عطات نجاح كبير "، و المقابلة رقم 02: " الصور المصورة وأيضا نستعمل الهاتف باش يسمعو الاغاني، التلميذ يليقله يسمع ويشوف الصور باش تترسخوا في الذاكرة و كان كاين تفاعل ". فمن خلال هذه المقابلات نرى ان الوسائل و الاليات هي أداة مهمة لتحقيق الاهداف مراد تحقيقها من خلال عملية التعليم، فقد ذكرنا في الجانب النظري أن هناك أنشطة ووسائل داعمة للنمو اللغوي للطفل، مما تجعل الطفل يكتسب اللغة بسهولة سواء كانت لغته الام أو لغة أجنبية ولهذا أصبح المعلم يستخدم وسائل تعليمية لتحقيق غايته التربوية حيث

يعرف " الحيلة (2000) الوسائل التعليمية بأنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة الى المتعلم بسهولة و يسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت و الجهد المبذول . وهناك عدة معايير تلعب دورا فعالا في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة من اهمها ما يلي: أن تتلاءم مع أهداف الدرس و خطته، وأن تكون متوافقة مع مستوى الطلاب وخبراتهم، وأن تؤدي الى زيادة مقدرة الطلاب على التأمل و الملاحظة والتفكير والاكتشاف العلمي، وأن تتميز بعنصر التشويق ..... وأن تكون سهلة الاستخدام وخالية من التعقيد " (1) وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين .

تعتبر وسائل وآليات التدريس من أهم عناصر العملية التربوية التي تساعد في تفاعل واستجابة التلاميذ مع معلمهم، ومن خلال إجابات المبحوثين تأكدنا أن الاساتذة يستعملون وسائل وآليات حديثة ذات فعالية، خاصة الوسائل السمعية البصرية التي تساهم بشكل كبير في حدوث تفاعل بين الاستاذ و تلاميذه و التي لها دور كبير في إيصال الفكرة الى ذهن التلميذ.

- عند طرحنا للسؤال الحادي عشر الخاص بتقييم مستوى تلاميذ السنة الثالثة في اللغة الانجليزية بعد مرور فصلين سجلنا أن كل المبحوثين أجمعوا ان هناك تطور من الفصل الاول الى الثاني و هناك تحسن في مستواهم كما جاء على لسان المقابلة رقم 07: " تحسن كبير ما شاء الله حتى حنا تحسنا في البداية كنا شوية ضايعين "، و المقابلة رقم 02: " بالنسبة ليا كاين تطور في البداية في الفصل الاول كانت صعبة ، بصح راه كاين تحسن في الفصل الثاني و نتأملوا في الفصل الثالث يكون أحسن "، و المقابلة رقم 01: " ممتازين جابوا معدلات مليحة في الانجليزية "، و المقابلة رقم 03 : " رائع ما شاء الله راه يزيد للأحسن " وكما جاء ايضا في المقابلة رقم 06: " مليح في الفصل الاول والثاني جابوا نقاط ملاح"، و المقابلة رقم 04: " كان جيد كانت كاينة قابلية " و كما جاء في المقابلة رقم 05: " مستواهم جيد في ظرف 45 دقيقة بالنسبة لينا راه إنجاز، قدروا يهدروا اللغة و يستخدموا مفردات و يوظفوها في الحياة اليومية تاعهم " .

من خلال استجابة المبحوثين حول تقييمهم لمستوى التلاميذ في اللغة الانجليزية فأجمعوا على انه كان يوجد تحسن وتطور كبير، حيث احرزوا نتائج جيدة في هذه المادة.

- اما بالنسبة للسؤال رقم الثاني عشر الخاص بنظرة الاساتذة حول قرار إدماج اللغة الانجليزية إذا كانت عبئا إضافيا أم أمر عادي فصرحت أغلب إجابات المبحوثين على أنه أمر عادي كما جاء على لسان المقابلة رقم 05: " العبء ليس في اللغة بحد ذاتها إنما في الاشياء التي تدرس معها مثلا بعض المواد كالتاريخ والجغرافيا كانوا قادرين يستغنوا عنها كي زادوا اللغة الانجليزية ، لهذا اللغة الانجليزية ليست عبء، الكثافة راهي في مواد

العربية "، والمقابلة رقم 04: " أمر عادي، اللغة الاجنبية ليست عبء على عاتق التلميذ "، والمقابلة رقم 01: " هو امر عادي parce que طفل صغير مخه يرفد كلشي زعما مليحتلوا في هذا l'âge "، والمقابلة رقم 06: " أمر عادي لكن أحسن كون خلوه في السنة الرابعة، لقينا صعوبة في البداية كانوا يخلطونا "، المقابلة رقم 03: " عادي بالنسبة ليا لأن التلميذ تقبل، لكن الاولياء راهم مضخمين الامور " وكما جاء في المقابلة رقم 07: " امر عادي "، في حين نرى ان المقابلة رقم 02 صرحت ان الطفل لا يستطيع ان يكتسب لغتين أجنبيتين في نفس الوقت كما جاء على لسانها : " الطفل ما يقدرش يدي زوج لغات في نفس الوقت يا اما اللغة الانجليزية أو الفرنسية لاخطرش يبقى عنده اضطراب في الفهم ولا كون دارو اختيار بين اللغتين " .

✚ إجابات المبحوثين يمكن القول في هذه النقطة ان تصريحات المبحوثين كانت صائبة ، فقد اعتبروا إدراج اللغة الانجليزية أمر عادي حيث تُمكن التلميذ من تعلم أساسيات اللغة الانجليزية في سن مبكر .

- اما بالنسبة للسؤال رقم 13 والذي خص الصعوبات التي واجهها اساتذة اللغة الانجليزية في هذ المجال، فقد اختلفت آراء المبحوثين فكما جاء في تصريح المقابلة رقم 03: " التلميذ صغير بزاف، كاي تشويش وخاصة المعيدين " والمقابلة رقم 05: " تلقينا صعوبة في الكتابة باش توفقي، ما نلقاوش الوقت باش نكتبولهم لأنه عندنا 09 مؤسسات وايضا صعوبات من ناحية عدد التلاميذ هذا يعرقل من صعوبات الفهم ومن الصعوبات ايضا عدم وفرة الوسائل ونقص المعدات "، والمقابلة رقم 07: " صعوبة في التعامل مع الاطفال فكل طفل عنده خصوصيات كيفاه تتعامل معاه كايين لي مريض كايين لي متوحد كايين لي الام تاعه توفات يكون صعب التعامل معاهم "، والمقابلة رقم 01: " التلاميذ كثيرين الحركة، صعبة علينا باش نديروا الدرس "، والمقابلة رقم 02 : " الصعوبات هي الوسائل normalement تكون الوسائل شوية مطورة سما حنا رانا كي شغل بوسائل بدائية، وهي مع التطور ليق حاجة ملموسة ان شاء الله يكون تطور في الوسائل " و قد اختلفت آراء المبحوثين الاخرين كما جاء في المقابلة رقم 04: " كل واحد وجهة النظر تاعو، انا بالنسبة ليا مكانش صعوبات بلاك تروحي عند استاذ وحدخر يقولك كايين، النسبة تاعي في كامل المدارس تفوق 50 % لقيت عندهم قابلية باش يتعلموا عادي، دوك حنا لي يهمننا في مستوى السنة الثالثة هو لي غادي يتعلمه الطفل، يعرف كيفاش اسمه، العمر تاعه، يعرف يفرق بين الالوان، الارقام، الترحيب هذوا الاساسيات " و المقابلة رقم 06 صرحت انه لا يوجد اي صعوبات كما قالت " ما عندي حتى صعوبات مع التلاميذ " .

✚ في هذا الصدى سجلت اتجاهين مختلفين، اتجاه يواجه صعوبات مع التلاميذ اثناء شرح الدرس و اتجاه لا يجد اي صعوبة في هذا المجال.

- وعند طرحنا للسؤال رقم 14 و الخاص بالمقترحات و التوصيات التي يرفعها الاساتذة للارتقاء بهذه اللغة فكانت إجاباتهم مختلفة ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 04: " المقترحات انشاء الله نكملوا فيها و يزيدولنا في الوقت اكثر بلاك في السنة الرابعة و الخامسة تكون تغيرات "، و المقابلة رقم 06: " الاستقلالية " و المقابلة رقم 02: " يكون تواصل مع العالم الخارجي بالنسبة لنا حنا كأساتذة ويكون كايين التقاء وتواصل مع الاساتذة في الجزائر والخارج "، وكما جاء في المقابلة رقم 07: " الدعم، خاصنا دعم في المعدات " و كما جاء في المقابلة رقم 05: " اول حاجة يزيدولنا في الحجم الساعي و يوفرونا الوسائل لتسهيل الامور و يمكن تقليل عدد التلاميذ " و المقابلة رقم 01: " يوفرونا الوسائل البيداغوجية ويزيدولنا في الحجم الساعي "، و المقابلة رقم 03: " ساعات اضافية، يزيدولنا الوقت الانتاج يكبر ".

✚ من خلال رسدي لإجابات المبحوثين، استنتجت ان اقتراحاتهم اقتصرت فقط على الحجم الساعي و توفير الوسائل والمعدات البيداغوجية و الاستمرارية في هذا القرار .

## 2- جدول البيانات الشخصية الخاصة بالأولياء

الرقم	الجنس	السن	الحالة الاجتماعية	مكان الإقامة	المهنة
01	أنثى	45	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	استاذة تعلم متوسط
02	أنثى	34	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	ممرضة
03	أنثى	33	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	كاتب ادارة اقليمية
04	أنثى	35	مطلقة	دوار سواحلية	ماكثة في البيت
05	أنثى	50	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	استاذة ابتدائي
06	أنثى	35	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	ممرضة
07	أنثى	33	متزوجة	حجاج	مشرفة
08	أنثى	40	متزوجة	مستغانم	ماكثة في البيت
09	أنثى	43	متزوجة	مستغانم	دكتورة في الجامعة
10	أنثى	40	متزوجة	ب.ع.م. رمضان	مديرة مدرسة ابتدائي

يبين الجدول أعلاه البيانات الشخصية للمبحوثين من خلال متغيرات: الجنس و السن و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية الخاصة بكل مبحوث.

يقدر عدد أفراد العينة بـ 10 أفراد، و فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت ما بين 33 سنة و 50 سنة ، و عند تفريغنا لمقابلات الدراسة تمكنا من رصد و جمع معلومات جمة و معطيات عديدة كان لها الاثر في بلورة البحث و اثره من حيث طبيعة الاجوبة التي أخذنا على عاتقنا مهمة تحليلها تبعا لتدرج الاسئلة و قمنا بتدوين عدة نقاط هامة نوجزها فيما يلي:

- عند طرحنا السؤال الاول والخاص بمحاولة الطفل بالتكلم باللغة الانجليزية في البيت و خارجه، فصرحت أغلب إجابات المبحوثين بأن أطفالهم يحاولون التكلم بها ويرددون ما تعلموه في المدرسة وحتى أنهم يسألون عن أسماء بعض الاشياء بالإنجليزية، ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 02: " زعما يلا قررات حاجة في القسم نهار كامل وحننا نهذرو عليها " ، والمقابلة رقم 04: " شوفي في الدار مين نكون نقري فيه يهدر وهو يقول يشي صوالح بالإنجليزية، بصح برا الله اعلم، تعرفي علاه هو يتفرج لغنا تاع الانجليزية تاع ورسومات، مثلا يعرف الالوان قبل ما يقرأهم في المدرسة" وكما جاء في المقابلة رقم 01: " تتكلم باللغة الانجليزية يعني بعض الكلمات "، و المقابلة رقم 09: " واه يتكلم، خطرات يجي عندي ويسقسيني على الاشياء لي تعلمهم يجي يعاودهملي شغل جاته ساهلة على الفروني " و ايضا كما صرحت المقابلة رقم 10: " واه يهدر باللغة الانجليزية، لاخطرش يتبع الرسومات تاع الانجليزية ويعاود شايقراو في القسم، مثلا قبل ما يديرو هذا اللغة كان يعرف الارقام والالوان " والمقابلة رقم 05: " هي تهدر وتبغي تهدرها، بصح انا ما نهذر شمعاها الحقيقة ما عنديش الوقت "، والمقابلة رقم 03: " واه خطرات مشي دايمين "، والمقابلة رقم 06: " خطرات، واه ملي بداو يقرأوها "، والمقابلة رقم 07: " واه هي تبغي تهدر بيها بزاف حاسبتها لغة فرنسية " اما المقابلة رقم 08 فصرحت انه قليلا ما يتكلمها كما جاء على لسان المقابلة " قليلا " .

ومن خلال اجابات المبحوثين نستطيع القول انها اجابات متساوية فقد أجمعوا على ان اطفالهم يحاولون التحدث باللغة الانجليزية وخاصة في البيت وهذا من خلال تكرار الالفاظ و الكلمات التي يتلقونها في القسم.

- اما بالنسبة للسؤال الثاني والذي خص كيف يساعد الاولياء ابنائهم لتعلم هذه اللغة، فاتفق معظم المبحوثين أنهم يساعدون ابنائهم بحل التمارين و مراجعة الدروس، كما جاء على لسان المقابلة رقم 09: " نعم نساعدوا وذلك بإنجاز التمارين ودايرتله في التلفزيون واليوتيوب اناشيد بالإنجليزية " والمقابلة رقم 01: " نعم نساعدها، نراجعها من الكتاب ونحلها تمارين، لقيت بنتي عندها قابلية وفرحت بهذه المادة ، كنت ننتظر منها تجد صعوبة "، والمقابلة رقم 05: " واه بإنجاز التمارين برك، باش نقولك نهذر معاها ولا والو "، وكما جاء في المقابلة رقم 03: " نعم، نحلها تمارين،

ونديرلها في الانترنت "، والمقابلة رقم 10: "واه، مين داك نعطيئه التلفون ولا الحاسوب ونديرله فيديوهات تاع انجليزية حسب مستواه " والمقابلة رقم 08: "واه نعاونها، نحللها تمارين ونراجعلها شاقرات في القسم " والمقابلة رقم 02: واه، نراجعوا الدرس ونديرلها في التلفون تطبيقات ورسومات بالإنجليزية، ولا مثلا نقولها حاجة بالإنجليزية وهي تقولها بالعربية، وشفت عندها ميول للفرنسية اكثر من الانجليزية "، وكما جاء في المقابلة رقم 04: "حاجة باينة، شوية نعلموا خطرات نحلها تمارين وخطرات هو يقولي قوليلي هذي كيفاه ومين داك نعرف ويمن داك لا" في حين نجد اقلية صرحت انها لا تقوم بمساعدة اطفالها، كما جاء في تصريح المقابلة رقم 07: "انا مشي قارية، على داك مانقريهاش " والمقابلة رقم 06: "نكذب عليك والله ما نقريها هي تعرف الانجليزية، ما نقريهاش " .

✚ من خلال الحالات العشر نستنتج ان اغلب الاولياء أكدوا على مساعدتهم لأطفالهم على تعلم واكتساب هذه اللغة وذلك من خلال حل التمارين ومراجعة الدروس أو من خلال استعمال فيديوهات وتطبيقات خاصة باللغة الانجليزية.

- وبالنسبة للسؤال الثالث والمتمثل في إذا كان الاولياء يساعدون اولادهم بدروس الدعم، فصرحت اغلب اجابات المبحوثين أنها لا تعتمد على دروس الدعم، كما جاء في المقابلة رقم 04: "لا، ما نديرلهش الدعم " والمقابلة رقم 09: "لا أساعده بدروس الدعم بالنسبة ليا راه في ابجديات اللغة الانجليزية والبرنامج سهل لا يحتاج الى دعم " والمقابلة رقم 01: "انا استاذة وممكنة وعندي خبرة وفكرة لهذا لا استخدم دروس الدعم " و المقابلة رقم 08: "لا ما ندرش دروس الدعم هذا وين راهي في البداية ما تحتاجش دروس الدعم " وكما جاء في المقابلة رقم 02: "لا، مانديرلهاش " و المقابلة رقم 06: "ما نديرلهاش " و المقابلة رقم 03: "مانديرلهاش دروس الدعم مشي محتاجة، مزال شوية" وايضا المقابلة رقم 05: لا، مزال هذا وين بانتي، حتى تطلع للرابعة والخامسة " في حين نرى ان المبحوثين رقم 07 و 10 اختلفوا في آرائهم حول دروس الدعم، ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 10: "أولا انا خدامة ما نعدلهش، على ذاك دايرتله فرونسي وانجليزي باش نعاونه وهكا يزيد يكتسبها " والمقابلة رقم 07: "واه دايرتله باش نعاونها ونحسن اللغة تاعها " .

قد اصبحت دورس الدعم ظاهرة انتشرت على نطاق اسع وبشكل ملحوظ فقد اصبحت امرا واقعا في العملية التعليمية وموجودة في كل السنوات والمراحل الدراسية لأن الطالب لا يستوعب شرح المدرس في الفصل، " فقد صرح بعض الاولياء ان دروس الدعم اصبحت الحاجة اليها ملحة لأن الطفل في المدرسة لا يحصل على نصيب وافر من الفهم لأن اغلب الاولياء يعملون، فمن الضروري الاعتماد على مساعدة من القائمين على تقديم دروس الدعم طبعاً بعد التأكد من كفاءتهم في المجال " . (1)



حسب ما أجاب أفراد العينة حول الموضوع المطروح، فنرى ان اغلبهم لا يعتمدون دروس الدعم ويرونها انها تشوش على التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية.

- وبالنسبة للسؤال رقم 04 والذي خص رأي الاولياء حول الجديد الذي اضافته قرار ادماج اللغة الإنجليزية، فاختلقت اراء المبحوثين فهناك من صرح انه قرار واطافة جديده وهناك من عارض ورأى انه ضغط على اطفالهم ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 02: " انا كنت مع القرار ما أثرتش على قرابتها، ما نيش ضد malgré دارولهم 2 لغات جدد بصح نورمال و programme مشي chargé، يعني مليحة"، و المقابلة رقم 09: " له فائدة بالنسبة للطلبة وبالنسبة لنا كأولياء، انا عندي نقص بالرغم من مستواي التعليمي عالي، واللغة الانجليزية تكتسب بالممارسة كباقي اللغات، انا استرجعت بعض الامور مع ولدي وراه عندي قاعدة خير ملي كانت عندي من قبل " وكما جاء في المقابلة رقم 07: " حاجة مليحة باش يتعودو عليها وباش تجيه ساهلة منا للسنوات الجاية لي يزيد يقرأها " و المقابلة رقم 05: " قرار صائب، بصح في السنة الثالثة والطفل مسكين هنده 09 سنين كون قلعوله التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية، لازم يديروا تخفيض المواد، تعلم اللغات شيء ايجابي مليح خاصة اللغة الانجليزية " و المقابلة رقم 10: " حاجة مليحة لأولادنا، اصلا اللغة الانجليزية لغة العالم، وين ما تزوحي تهديري بيها، الانجليزية احسن من الفرنسية " و كما صرحت المقابلة رقم 08: " الجديد، الانجليزية هي لغة العالم تضيفلهم و يكتشفوا كلمات جديدة يتواكبوا مع المجتمع، ودوك كلش راهم يلقاوه بالإنجليزية، زعما راهي من المتطلبات " و المقابلة رقم 03: " هي الاول كنا متخوفين منه بصح الحمد لله " في حين نرى الاقلية من كانوا ضد القرار كما صرحت المقابلة رقم 04: " تاعش جديد، كاش حسنوا المستوى malgré راهم يخلطوا بين الفرنسية و الانجليزية ومكان حتى جديد، أصلا التلميذ ماراهش قاضب الفروني وزادوا داروله لغة اجنبية وحدخرا " و المقابلة رقم 06: " زادوهم غير la charge في القرية، مكان حتى جديد " و المقابلة رقم 01: " ضغط على المواد، سنهم لا يناسب حجم اللغات وأوليا التلاميذ لقاو ضغط في المراجعة باش يوقفوا بين اللغات، الدولة حابة تمشي هذا القرار وهذا اللغة لكن انا ماطقتش نوفق "

رصدت في هذا الصدد اتجاهين اثنين، الاول يرى ان الجديد الذي اضافته هذا القرار هو انه من الجيد إتقان اللغة الانجليزية في هذا السن والاتجاه الثاني رأى أنه لم تكن هناك أي إضافة سوى الضغط و الكثافة في البرنامج .

- وعند طرحنا للسؤال رقم 05 والمتمثل في إذا كان القرار صائبا أم لا فصرحت أغلب إجابات المبحوثين أنه قرارا صائبا وأنه يعتبر لفائدة التلاميذ ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 07: " واه مليح، اللغة هذي قاع الناس راهي تتعامل

بها، ومن الاحسن يقرأها لاخطرش كلشي راه بالإنجليزية " و المقابلة رقم 03: " حاجة مليحة بالنسبة لبنتي راهي متجاوبة "

و المقابلة رقم 10: " حاجة مليحة، باش ولادنا يتعلموها صغار، ويواكبوا العصر، كلش راه بالإنجليزية " وكما صرحت ايضا المقابلة رقم 02: " من ناحية الانجليزية راهي اللغة الاولى في العالم خليها تقرأها من دروك خير، بالنسبة لي صائب، حاجة مليحة خير من المتوسط " و المقابلة رقم 09: " نعم قرارا صائبا، لأنها لغة العالم واللغة الانجليزية لغة القرن لازم تتقنوها " و المقابلة رقم 05: " قرار صائب، تعليم اللغات مليح، وخاصة اللغة الانجليزية راهي لغة عالمية كلشي بها، بصح كان المفروض تخفيض مشي يدمجوه مع الاخر " اما بالنسبة للمبجوثين المتبقين رأوا ان هذا القرار غير صائب ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 06: " لا، وحدة فيهم يا فرونسي يا انجليزي، كون دارولهم لغة وحدة مشي تقريبا كيف كيف ما يجي يقضب حروف الفرنسية يلقي روحه في حروف الانجليزية " و المقابلة رقم parce que زوج 01: " كنت خايفة في الاول كنت ننتظر بنتي ما تتوقفش لكن من خلال الايام لاحظت بنتي تمكنت بعض شيء و لكن قرار غير صائب، نولي لهدرتي الاولى كان ضغط ولهذا غير صائب " و المقابلة رقم 04: " لا لا، انا شخصيا مشي راني معاهم " .

من خلال اجابات المبجوثين فقد سجلت في هذه النقطة اتجاه مؤيد والآخر معارض، الاول رأى أنه قرارا صائبا وأنه كان قرار جيد والثاني يقيمه بأنه ليس صائب ويعتبر ضغط على أطفالهم.

- اما بالنسبة للسؤال السادس والخاص بإذا كانت اللغة الانجليزية عبأ إضافي أم هي أمر عادي فقد أجمع ابعض على انها عبأ إضافي كما جاء في المقابلة رقم 06: " عبأ إضافي، عبأ، problème بينها وبين الفرنسية، كون بينها وبين العربية نورمال " والمقابلة رقم 01: " عبأ اضافي، زعما على حساب السن تاعهم 08 سنوات و 09 سنوات عبأ كبير على التلميذ وقدراته محدودة، لا يستطيع التوفيق بين المواد " والمقابلة رقم 04: " عبأ إضافي تخيلي 02 لغات اجنبية بزاف " والمقابلة رقم 05: " مع هذا البرنامج هو عبأ، كان من المفروض يقلعوا ويزيدوا، بصح كون نشوفو الانجليزية خير من التربية المدنية وخير من التاريخ والجغرافيا parce que الطفل يكون صغير يستوعب كل اللغات " في حين نرى ان البعض الاخر قد اتفق على انه أمر عادي لأن الاطفال في هذا السن يمكنهم أن يكتسبوا اللغات بكل سهولة، كما جاء في تصريح المقابلة رقم 08: " هي شوفي تخطولهم الكلمات بصح مشي عبأ، تبالني تكمن في قدرات التلميذ " والمقابلة رقم 02: " أمر عادي من ناحيتي بنتي ما عندهاش إشكال ما أثرتش عليها وخاصة programme مشي chargé مشي كيما الفرونسي " وكما جاء ايضا في المقابلة رقم 10: " لا أمر عادي مام هي

جاية حيوية خفيفة مشي كيما الفرونسي " و المقابلة رقم 07: " عادي، حاجة عادية كيفها كيف اللغة الفرنسية " و المقابلة رقم 09: " أمر عادي بالنسبة ليا لأن الكفل تكون عنده امكانية باش يكتسب " .

✚ من خلال عرضنا للحالات العشر تبين لنا أن البعض يرى أن اللغة الانجليزية عبأ اضافي، وكان يجب تدريس لغة أجنبية جديدة واحدة فقط في السنة، اما بالنسبة للأخرين فيرونها أمر عادي من الجيد انه تم اعتمادها وتدريسها في هذه المرحلة .

- وبالنسبة للسؤال السابع والذي تطرقنا من خلاله الى مسالة حرص الاطفال على تعلم هذه اللغة وماذا يفعلون لتعلمها، فاختلقت اجابات المبحوثين ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 05: " واه تبغي، في الانترنت، تهدر في البيت ، تستعمل اغاني بالإنجليزية " والمقابلة رقم 08: " تتعلم مع شيخ و التلميذ كي يكون مجتهم يبغي يقرأ " ولمقابلة رقم 10: " واه يتعلمها، دايمن تلقيه مع خواتاته لي يقرأو في المتوسطة يهدر معاهم ويسقسيم، اصلا في programme تاehm الاستاذة تعتمد على الشفهي وعلى داك كتسبوها بطلاقة، مشي كيما حنا قريناها في المتوسطة شوية لقينا فيها صعوبة، مشي كيما هوما دروك راهم ما شاء الله تحبيهم دروك يديرولك حوار بالإنجليزية عادي " و المقابلة رقم 02: " تبغي تقرأها malgré عندها ميول للفرنسية " وكما جاء في المقابلة رقم 04: " شوفي هو مسكين يدير possible تاعه باش يقرأها يروح لليوتيوب ويدير معلمين تا ع الانجليزية ويحاول يتعلم الحروف و كي تسقسيه يقولك انا نبغي الانجليزية على الفرنسية " وكما صرحت المقابلة رقم 09: " يحرص بشكل كبير وخاص، لان شيء جديد في حياته، ثانيا راه كاين ميزة بين الطلبة راهم يتعاندا دروك شكون يجيب خير في الانجليزية والمعلمة راهي دايرتلهم تحفيزات مثلا ولدي جابته كادو كي جاب 10/10 وفي الفصل الثاني ايضا ما حبش يتنازل على النقطة طلبا للهدية، راه يشوف روجه في الانجليزية خير من الفرنسية راه عنده شغف في التكلم بالإنجليزية والتعامل بها " و المقابلة رقم 07: " واه تبغي تتعلمها، الحروف لي تتعلمهم تلقاها تعاود فيهم في الدار " و المقابلة رقم 01: " عندها فضول تبغي تتعلم وتكتشف، تكرر بعض المصطلحات ، تغني كلمات يعجبوها وتكرهم " و ايضا كما جاء في لسان المقابلة رقم 06: " تقرأها خير من الفرونسي، تبغي تهدر بيها " والمقابلة رقم 03: هي نعم تحرص parce que تبغي هذه اللغات وديرهم في الهاتف والانترنت " .

قد اصبح من الضروري تعلم اللغة الانجليزية واتقانها، حيث اصبحت لغة ذات اهمية متزايدة واصبحت لغة العلم والعولمة ولهذا اصبح الاولياء وحتى الاطفال يحصون على تعلم هذه اللغة فبعد ادراج اللغة الانجليزية في الابتدائي اصبح التلاميذ يحرصون على تعلمها.

استنادا الى ما تم الاجابة عليه من طرف المبحوثين حول حرص الاطفال على تعلم اللغة الانجليزية، فأتضح انهم يحرصون على تعلمها وعلى التكلم بها وهذا من خلال استعمال الهاتف والانترنت والفيديوهات التعليمية خاصة باللغة الانجليزية .

- فيما يتعلق بالسؤال رقم 08 لخاص بآراء الاولياء حول طرق التدريس التي يعتمدها الاستاذ في تدريس هذه اللغة وإذ كان طفله يتجاوب مع هذه الطريقة فلاحظنا أن الاجابات كانت في الغالب نفسها حيث أجمعوا على ان الاستراتيجيات وطرق التدريس فعالة وأن اطفالهم يتجاوبون معها ونستشهد في هذا السياق بالمقابلة رقم 03: " على حساب الشوفة تتجاوب، نعم فعالة على حساب النقطة والاستاذة تاني تعرف " و المقابلة رقم 10: " ولدي يتجاوب معاها، تنقص غير الامكانيات والوسائل " و المقابلة رقم 07: " ماعلاباليش كي يقرأو، بصح على حساب ماراني نشوف راهي تفهم معاها " والمقابلة رقم 05: " هي عندها تجاوب، بصح الاستاذ مين دايرينه من مدرسة لمدرسة هذا إرهاق ما يعطيش لي عنده " والمقابلة رقم 01: " على حساب ما شفتها تكرر المصطلحات وشاقلت الاستاذة، معناها الاستاذة موفقة ولاستراتيجيات فعالة " وايضا كما صرحت المقابلة رقم 09: " نتحدث على المعلمة تاع ولدي انا عندها خبرة في التعامل مع الطفل وحققت مستوى كبير، نشوف ولدي خير من الاخرين وهذا دليل على نجاح المعلمة في توصيل الفكرة وحفرتهم باش يحبوا اللغة " و المقابلة رقم 04: " واه يديرو لهم صور ومقاطع تاع اغاني وتحبيلهم مجسمات وألعاب وبالنسبة ليا هذي الطريقة فعالة واه وهو اصلا يتجاوب معاها ويبغي هذي النشاطات " والمقابلة رقم 02: " نعم، دايرلهم programme بالصور وبالسمعي malgré حاجة جديدة بصح مشي حاجة صعبية " وفي آخر مقابلة صرحت ايضا " فعالة واه، متبعين قرابته"

اجمعت إجابات المبحوثين العشر على أن طرق وأليات التدريس فعالة وموفقة وأكدت على ان اطفالهم يتجاوبون مع هذه الطرق التي يتبعها الاستاذ .

- وعند طرحنا لأخر سؤال والخاص بالمقترحات والتوصيات المعينة بخصوص موضوع اللغة الانجليزية في الابتدائي، اختلفت الآراء والاقتراحات ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 06: يديرو لهم لغة وحدة فقط يا فرنسية يا انجليزية " والمقابلة رقم 10: " هي خاصهم وقت اكثر 45 دقيقة مشي كافية لازم يخلصولهم وقت أكثر من الفرنسية " وكما جاء على لسان المقابلة رقم 01: " يبدولها ما يديروهاش في السنة الثالثة ابتدائي، فضل مايقروهمش مادتين اجنبيتين في نفس السنة باش مشروع الانجليزية ينجح " و المقابلة رقم 08: " كون داروها في السنة الرابعة هاكا يكونوا تعرفوا على الفرنسية " و المقابلة رقم 05: " يلا داروها في السنة الرابعة يديروا استاذ واحد فقط و يزيدوا في التوقيت لأن التوقيت مرهق للتلميذ " و المقابلة رقم 09: " مازيبا يواصلوا في تطبيق البرنامج المعد ويواصلوا على هذه السيرورة " اما بالنسبة

للمبحوثين رقم (02) و (03) و (04) و (07) ليس لديهم اي اقتراحات ونستدل على هذا بالمقابلة رقم 07: " ماعلاباليش، مكاش "

✚ ان اجابات بعض المبحوثين قد اختصرت في هذه العناصر: ان يتم تدريس لغة اجنبية واحدة فقط وايضا ان تدرس ابتداء من السنة الرابعة و ان يتم تخصيص استاذ واحد في كل مدرسة وكما اقترحوا زيادة في الحجم الساعي لتدريس اللغة الانجليزية .

لاحظنا ان الاقتراحات والتوصيات التي رفعها الاولياء كانت مشابهة لاقتراحات الاساتذة .

#### 2.2.4 - النتائج العامة للدراسة:

و من خلال المقابلات التي اجريتها توصلنا الى النتائج التالية:

##### 01. اكدت الدراسة أن:

- ✓ ان فكرة تدريس الانجليزية في الابتدائي لقت اهتمام كبير.
- ✓ ان الاطفال تفاعلوا و تجاوبوا مع اللغة الانجليزية و اصبحوا يستعملونها في حياتهم اليومية.
- ✓ ان الاطفال يهتمون باللغة الإنجليزية أكثر من اللغة الفرنسية و هذا لسهولتنا و بساطتها حسب ما جاء في اجابات المبحوثين .
- ✓ ان الحجم الساعي الذي اعتمدته الوزارة لتدريس هذه اللغة غير كافي.
- ✓ ان حتى مع توفر عدة وسائل بيداغوجية ( الكتب و الدليل الديدانكتيكي )، الا أن هناك نقص في بعض المعدات و الوسائل .

02. أثبتت اجابات المبحوثين ان قرار ادماج اللغة الانجليزية في الابتدائي قرار صائب، و موفق ما دامت هي لغة العصر الحالي.

03. كشفت درسا ان اغلب المبحوثين تم توظيفهم حسب الشروط و المعايير التي اصدرتها الوزارة و انه تم توظيفهم بعد لسنوات كثيرة من تخرجهم.

04. تبين من الدراسة ان اغلب المبحوثين أرادوا تدريب اللغة الإنجليزية بدءا من السنة الرابعة و هذا لتفادي تدريس لغتين اجنبيتين جديدتين في نفس السنة.

05. كشفت النتائج ان الآليات و طرق التدريس التي اعتمدها الاساتذة فعالة و لقت استجابة من الطفل و حققت نجاح.

👉 و من خلال الملاحظة توصلنا الى نتائج التالية:

- 01- لاحظنا تفاعل و حب التلاميذ للغة الانجليزية .
- 02- لاحظت ايضا الطرق التحفيزية التي يستعملها الاساتذة مع التلاميذ .
- 03- كذلك لاحظنا نقص في الامكانيات و المعدات.
- 04- كما لاحظنا أيضا ان الاستاذ يواجه صعوبات مع التلاميذ لكن رغم ذلك يسيطر على الوضع من اجل انهاء الدرس .
- 05- الاستاذ يتلقى صعوبة في التنقل بين المدارس.
- 06- وأيضا لاحظنا ان اغلب الاساتذة يستعملون اللغة الانجليزية فقط و حتى التلاميذ أصبحوا يتلفظون ببعض مفرداتها و هذا بعد مرور فصلين من الدراسة.
- 07- لاحظنا ايضا تجاوب الاساتذة مع التلاميذ بدليل احضار العديد منهم للكثير من المعدات و الادوات المساعدة على تعلم هذه اللغة بشكل سلس و يسير، حتى بلغ الامر من بعضهم حمل على عاتقه مسؤولية شراء البعض من هذه الادوات من مصروفه الشخصي كحرص منهم على وصول المعلومة الى التلميذ بأي شكل من الاشكال.

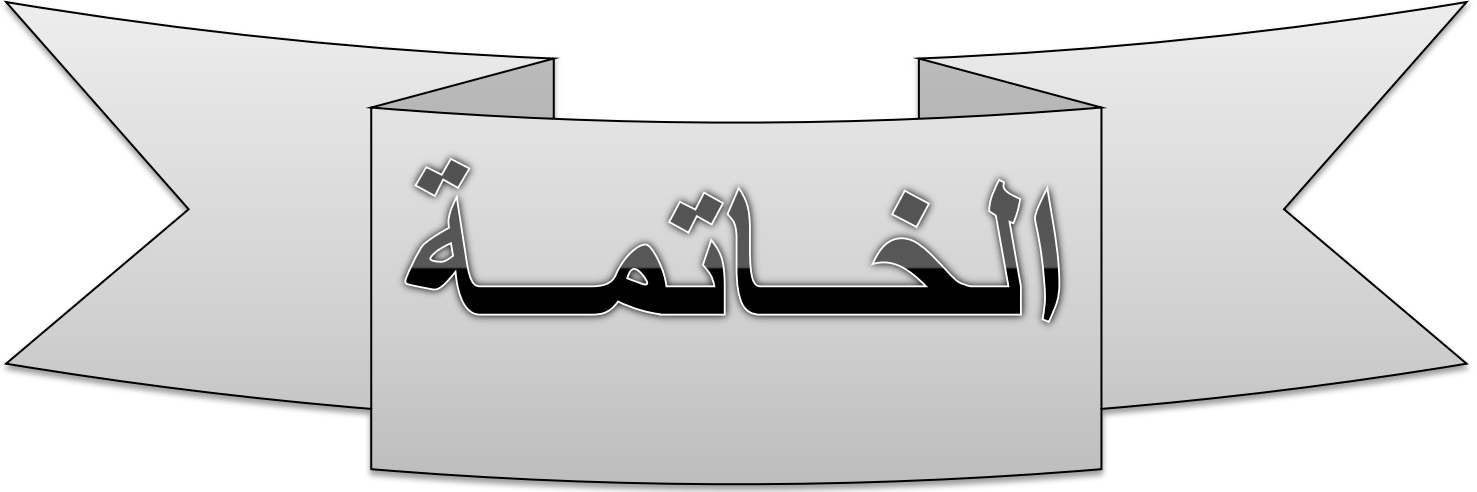
### 3.4 - مقابلة نتائج الدراسة بالفرضيات:

#### الفرضية الاولى: هناك تجاوب كبير للتلاميذ باستخدام اللغة الانجليزية

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها على مستوى بعض ابتدائيات المقاطعة، تبين ان هناك تجاوب و تفاعل كبير للتلاميذ مع اللغة الانجليزية، فاتضح ان التلاميذ انسجموا معها و اصبحوا يحصرون على تعلمها و على التفوق فيها و على احراز علامات ممتازة، كما انهم اصبحوا يتعاملون بها في حياتهم اليومية و حتى انهم اصبحوا يتكلمون باللغة الانجليزية بطلاقة وسهولة، و ايضا من خلال اجابات التي قدمها افراد العينة اثبتوا لنا ان تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تجاوبوا باللغة الانجليزية، و بهذا تم اثبات صحة الفرضية الاولى.

الفرضية الثانية: تفاعل التلاميذ راجع الى آليات و طرق تدريس اللغة الانجليزية.

من خلال الدراسة الميدانية و من خلال المقابلات التي قمت مع جملة من المبحوثين توصلت الى ان الطرق و الاليات التي يعتمدها الاستاذ في اجراء الدرس و ايصال المعلومة للتلميذ طرق ناجحة و فعالة و لها دور كبير في تفاعل التلميذ و تجاوبه مع الاستاذ و مع اللغة الانجليزية، فحسب ما لاحظت في الدراسة الميدانية ان الاستاذ يستعمل طرق تحفيزية و مشجعة مما تجعل التلميذ يحرص على تعلم هذه اللغة و على التفاعل معها و بالتالي تم اثبات صحة الفرضية الثانية.





## الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع " مدى تفاعل طفل الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية " والتي تعتبر موضوع جديد ولم يسبق التطرق اليه من قبل ، وكأول دراسة أدرنا ان قرار ادراج اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية كان نعم القرار يستحق التجربة والعمل على تحسينه وهذا نظرا لتفاعل التلاميذ معها وتفوقهم فيها بالرغم من انها لغة وتجربة جديدة في المدارس الابتدائية . فالإنجليزية تمثل مكسبا هاما للتلميذ، خاصة إذا اكتسبها منذ الصغر وخاصة انها لغة العلم والعولمة وأصبح يُعامل بها علميا وعمليا .

واعتمادا على نتائج دراستنا نستطيع القول ان طفل الطور الابتدائي تفاعل مع هذه اللغة الاجنبية وتجاوب معها وحتى أنه أصبح يتعامل بها في حياته اليومية ويحرص على تعلمها وهذا لسهولة هذه اللغة وبساطتها وبساطة البرنامج المعد لها الذي جعلها لغة نشطة وحيوية وهذا بالرغم من وجود بعض النقائص وبعض العراقيل الصغيرة، وايضا هذا التفاعل راجع الى الاستراتيجيات التي يعتمدها الاساتذة في تدريس هذه اللغة الحديثة حيث انها تزيد من فعالية الطفل وتجاوبه.

ويمكن القول ان اللغة الانجليزية لا تمثل عبأ على عاتق التلميذ وليس لها اي خطورة على مستوى التلميذ، فالدراسات العلمية والنفسية تؤكد بأن هذه المرحلة التي يمكن للطفل أو التلميذ ان يكتسب اربع لغات أو أكثر ولهذا تدريسها في هذا السن وفي هذه المرحلة سيكون مكسبا للطفل في المستقبل.

وعلى ضوء هذه الدراسة ومن خلال النتائج التي أكدتها وتحليل البيانات حاولت تقديم مجموعة من التوصيات:

- العمل على تحسين هذا القرار والمواصلة فيه .
  - زيادة الحجم الساعي لمادة اللغة الانجليزية .
  - التركيز على الانشطة التعليمية والتحفيزية للتعلم.
  - تدعيم المعلمين بالوسائل والمعدات التعليمية الحديثة.
  - التخفيف من كثافة البرنامج.
  - اعتماد استاذ واحد لكل مؤسسة .
  - ان تولي الاسر اهتمام كبير بتعليم ابناءها للغة الانجليزية .
- وفي الاخير نرجو ان تكون دراستنا قد أعطت فكرة واضحة عن قرار إدماج اللغة الانجليزية في الابتدائي وأن تكون هذه الدراسة استفتاح لأفاق دراسات اخرى تصب حول هذا الموضوع .

## قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر المراجع

➤ القرآن الكريم:

01. سورة النور، الآية 59 .
02. سورة النور، الآية 31 .
03. سورة الحج، الآية 05 .

➤ القواميس:

01. قاموس مجاني الطلاب، معجم لغوي عربي، دار مجاني ش.م.ل، بيروت، الطبعة الثانية، 2007.
02. قاموس مصطلحات علم الاجتماع، اعداد الاستاذ: فاروق مداس/ سلسلة قواميس المنار، د.ط، مؤسسة الاخوة مدني.
03. د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة ( عربي. انجليزي )، د.ط، مركز اسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2005.
04. عبد الهادي جوهرى، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998.
05. فيلة فاروق، أحمد عبد الفتاح، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الاسكندرية.

➤ الكتب:

01. أديب عبد الله محمد النواسية، ايمان طه طابع القطانة: النمو اللغوي و المعرفي للطفل، الطبعة العربية الاولى، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2013.
02. ابو معال عبد الفتاح، اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 2006.
03. اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال و تثقيفهم، د. عبد الفتاح ابو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2006.
04. احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية ( اهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها ) ، سلسلة كتب ثقافية شهرية، عالم المعارف ، الكويت ، 1978.
05. أديب عبد الله محمد النواسية، ايمان طه طابع القطانة: النمو اللغوي و المعرفي للطفل، الطبعة العربية الاولى، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2013.

06. أدب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، د. عبد الفتاح ابو معال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2005م.
07. اسس مناهج و اللغة، د. عنود الشايش الخريش، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط.1.
08. أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، د. نايف خارما، عالم المعرفة، مصر، ط.2، 1972 م.
09. التربية اللغوية للطفل، د. سيرجيو سبيني، ترجمة فوزية عبد الحميد عيسى، وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م.
10. التربية البيئية والطفولة المبكرة وتطبيقاتها، د. منى محمد علي جاد، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004.
11. الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، د. أنوار حافظ ابراهيم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005.
12. الخصائص ج1، ابو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
13. الصحاح ج 6، د. الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط.2، 1997.
14. اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، د. حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م.
15. المقدمة، د. عبد الرحمان ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، ط.1، 2003م.
16. بشارة جبرائيل، تكوين المعلم العربي و الثروة العلمية التكنولوجية، ط.1، مؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1976.
17. تطور لغة الطفل، عبد الكريم الخاليلة و عفاف اللبابيد، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، طبعة ثانية.
18. تركي رابح (1990)، اصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط.2.
19. حسن ملا عثمان، الطفولة في الاسلام (مكائنها و أسس تربية الطفل )، دار المريخ للنشر، الرياض، الطبعة الاولى، 1986.
20. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، تنشئة الاجتماعية دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء للدنيا و الطباعة و النشر، الاسكندرية، مصر، 2012.
21. حسين الحميد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.
22. حمدان رمضان محمد ، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، ع 14 ، مجلد 7 ، العراق ، 1434 هـ - 2013 م .
23. دنيا الطفل، د. محمد حسين فضل الله، دار ملاك، بيروت، ط.2، 2002.
24. رابح تركي، اصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، الجزائر، 1990.

25. زهران حامد عبد السلام ( 1972)، علم نفس النمو، الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، مصر.
26. سهير كامل احمد، د. شحاته سليمان محمد، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الاسكندرية للكاتب، الاسكندرية، 2002 .
27. سينما الاطفال، د. أحمد فؤاد درويش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.
28. طرق واساليب تربية الطفل، د. منى محمد علي جاد، دار السيرة، عمان، ط 1، 2010م.
29. طلعت ابراهيم لطفي، د. كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، د.ط .
30. عبد الحميد عطيه و حافظ بدري، الخدمة الاجتماعية و مجلاتها التطبيقية، المكتب الجامعي، مصر، 1998.
31. عبدالله عبد اللطيف بن دهيش ، الكتاتيب في الحرمين الشريفين و ما حولهما ، مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط 1 ، 1409 هـ - 1986 م .
32. عبد الله العامري: المعلم الناجح، دار اسامة للنشر و التوزيع.
33. عدس عبد الرحمان، المعلم الفاعل و التدريس الفعال، ط.1، دار الفكر للطباعة للنشر و التوزيع، عمان، 1996.
34. علم الاجتماع التربوية بين النظرية و التطبيق، د. نعيم حبيب الجعيني، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الاولى، 2009.
35. علم اللغة الحديث مبادئها وأعلامها، د. ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، 1980م.
36. علم النفس النمو، د. عدنان يوسف العتوم، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، 2004م.
37. عمر همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2003 .
38. فتيحة كركوش، سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة (نمو، مشكلات، مناهج، وواقع )، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الاولى، 2008.
39. فريق الباحثين (2003)، واقع تدريس مادة اللغة الانجليزية و امكانيات تدريسها من الصف الرابع في جمهورية اليمن، فرع عدن، مركز البحوث و التطوير التربوي.
40. فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها و انماطها العمالية، د. محمد صالح سمك، مكتبة أنجلو المصرية، 1975م.

## قائمة المصادر و المراجع

41. قباري محمد اسماعيل، مناهج البحث في علم الاجتماع " موافق، اتجاهات معاصرة، منشئة المعارف، الاسكندرية، بدون سنة.
42. كمال دسلي، منهجية البحث العلمي، د.ط، مدرسة الكتب و المطبوعات الجامعية، 2016،1439.
43. لسان العرب م 15، ابن المنظور، دار صادرة، بيروت، ط.1.
44. لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب و التواصل " مقارنة سانية"، أ. بن فريجة الجيلالي ابو الياس، دار اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، الطبعة الاولى، 2015 .
45. محمد فتحي فرج الزيتي، اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية و دوافع الانجاز الدراسية، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2008.
46. محمد عبد الطاهر الطيب ود. رشدي عبده حنين واخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار المعارف للنشر، الاسكندرية.
47. محمد زيدان أحمد، ادوات التدريس، مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية، ديوان مطبوعات الجامعية، السعودية.
48. محمد العايب العلوي، التربية و الادارة بالمدراس الجزائرية، دار البحث، ج.
49. مقاييس اللغة م.5، د. ابن فارس، تحقيق احمد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط.1، 1991م.
50. نجم الدين مردان، النمو اللغوي و تطويره، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 1426هـ/ 2005م.
51. نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، د. محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، عمان.
52. نعمان الهيتي، ادب الاطفال فلسفته واقعه، تدريسه، اساليب تصحيحه، دار المنهج للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 1986م.
53. هادي نعمان الهيتي، الاعلام و الطفل، درا اسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011.
- محاضرات:
01. محاضرة في علم النفس اللغوي، د. بوحدى هيندة، 27 مارس 2020.
02. محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، الساحة المركزية بن عكنون، ط.5، 2003م.
- مذكرات:
01. العوامل المؤثرة في مستوى تحم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، نصيرة لعموري، مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب بالبلدية، افريل 2007.

02. المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الاساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية، تمارا مشهور صايل حليبي، اطروحة لنيل الماجستير، نابلس، فلسطين، 2015.
03. حربي سميرة، اتجاهات معلمين التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قرارات التلميذ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2010-2011.
04. ليلي بطرش، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاداء اللغوي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة الجزائر 02، 2017-2018.
05. نصيرة العموري، افريل 2007، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية، مذكرة ماجستير، جامعة سعد دحلب بالبليدة، البليدة.

### ➤ المجالات:

01. بثينة عبد الله الصعيدي (اكتوبر 2012)، واقع تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 27.
02. بن عيسى نور الدين: 01-06-2020، التلقي عند الطفل بين المسرح و السينما، مجلة الافاق السنيمائية، 07، العدد 01.
03. خديجة خيرو علي العريمي، (تشرين الاول 2021)، الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الانجليزية، المجلة العربية للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد التاسع.
04. د. شهيرة خليل: صيف 2022، الطفل و السينما، خطوة مجلة فصلية متخصصة في الطفولة المبكرة، العدد 39.
05. صورية العيادي: من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة 01، مجلة الاحياء.
06. نصيرة لعموري، اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجلة المعارف، جامعة بويرة، ع.14، 2013.
- مواقع ومقالات الانترنت:

01. بوهناف عبد الكريم: مؤسسات التنشئة الاجتماعية و الممارسة اللغوية، جامعة الجزائر 02
02. بوبكر بلقاسم: 04-08-2022، استاذ واحد لكل 3 مؤسسات... هذه التفاصيل تدريس الانجليزية في الابتدائي استرجعت في تاريخ 07-04-2023 من: <https://www.ultraalgeria.ultrasawt.com>.
03. خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية و كيفية مراعاتها، استرجع في 08-04-2023، [edirasa.com](http://edirasa.com).

## قائمة المصادر و المراجع

04. راضية بوعيجة، 2022-08-04، تفاصيل جديدة بشأن تدريس الانجليزية في الابتدائي، الشعب اون لاين جريدة الكترونية، استرجعت في تاريخ 2023-04-05 من [echaab.dz](http://echaab.dz).
05. سلامي دلال، مشاكل معلم المدرسة الابتدائية - الواقع و الافاق -، جامعة الشهيد حمه لخضر.
06. صونيا طبة، 2022-08-17، هكذا ينجح مشروع تدريس الانجليزية في الابتدائي، استرجع في 2023-04-05 من: [ech.echaab.com/ar/](http://ech.echaab.com/ar/)
07. فايضة بلعربي، (2022-08-17)، ادراج الانجليزية في الطور الابتدائي... مكسب للمنظومة التربوية، شعب.
08. نشيدة قوادي، 2022-11-18، هذه معايير و شروط توظيف اساتذة مادة الانجليزية استرجع في تاريخ 2023-04-07 من: [echroukonline.com/](http://echroukonline.com/)
09. <https://www.Djelfa.info./VB/Show/ Heard PHP ?t=2312511>.
10. <https://www.el-massa.com/dz/>



# الملاحق

دليل المقابلة

مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

مدى تفاعل طفل الطور الابتدائي مع اللغة الانجليزية

" السنة الثالثة ابتدائي أ نموذجاً "

تحت اشراف:

حيرش آمال

اعداد:

خفيف وئام

نموذج المقابلة الخاص بالأساتذة

- مقابلة رقم .....

- البيانات الشخصية:

- السن .....

- الجنس .....

- المستوى التعليمي .....

- الحالة الاجتماعية .....

- مكان القائمة .....

\*\*\*\*\*

- كيف تفاعلتم مع قرار ادماج اللغة الانجليزية ؟

.....

- هل تجدونه قرارا صائبا خاصة مع هذه الفئة و لماذا ؟

.....

- هل تجدونه الوقت مناسباً لذلك ؟

.....

- هل تم توفير المعدات و الوسائل البيداغوجية لهذا الامر ؟

.....

- ما مدى تفاعل التلاميذ مع هذه اللغة ؟

.....

- في نظركم ايهم اقرب اليهم اللغة الانجليزية ام اللغة الفرنسية ؟

.....

- هل تتأملون خيرا من هذا القرار ؟

.....

- هل البرنامج المعد لذلك تجدونه مناسباً ان تنقصه اشياء ( في حالة نعم ما هي )

.....

- هل الحجم الساعي كافي لذلك ؟

.....

- ما هي الوسائل المستعملة او الاليات المستعملة التي تعتمدونها في التدريب، و هل ترونها فعالة ؟

.....

- بعد مرور فصلين من تدريس هذه اللغة ما تقييمكم لمستوى تلاميذ السنة الثالثة ؟

.....

- أترون في ادماج هذه اللغة عبأ اضافيا ام هو امر عادي ؟

.....

- ما هي اهم الصعوبات التي توجهونها في هذا المجال ؟

.....

- ما هي اهم المقترحات و التوصيات التي ترفعونها كأستاذة الارتقاء بهذه اللغة ؟

.....

نموذج المقابلة الخاص بالأولياء

- مقابلة رقم .....

- البيانات الشخصية:

- السن .....

- الجنس .....

- المستوى التعليمي .....

- الحالة الاجتماعية .....

- مكان القائمة .....

\*\*\*\*\*

- هل يحاول طفلك التعلم باللغة الانجليزية في البيت و خارجه ؟

.....

- هل تساعد طفلك في البيت لتعلم هذه اللغة و كيف ذلك ؟

.....

- هل تساعده بدروس الدعم، و لماذا ؟

.....

- بالنسبة لكم كأولياء ما الجديد الذي اضافه قرار ادماج اللغة الانجليزية ؟

.....

- هل تجدونه قرار صائبا، و لماذا ؟

.....

- أترون في ادماج اللغة الانجليزية عبأ اضافيا أم هو أمر عادي ؟

.....

- هل ترى ان طفلك يحرص عل تعلم هذه اللغة و كيف ذلك ؟

.....

- هل ترى ان استراتيجيات و طرق التدريس التي يعتمدها المعلم في التدريس فعالة؟، و هل ترى ان طفلك يتجاوب

معها ؟

.....

.....

- هل هناك اقتراحات معينة بخصوص هذا الموضوع ؟

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2022/11/28

مديرة التربية  
إلى  
السيدات والسادة  
مديري المدارس الابتدائية  
تحت إشراف مفتش الإدارة  
لمقاطعة سيدي لخضر

ولاية مستغانم  
مديرية التربية  
مصلحة التكوين والتفتيش  
رقم: 189 / 20.20 / 2022

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني (استبيان).

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة

خفيف وثام.

بإجراء (تربص ميداني - توزيع استبيان) بالمؤسسة التي تشرفون عليها

تخصص: علم الاجتماع التربوي.

عنوان البحث: اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

وذلك ابتداء من: 2022/11/30.

مديرة التربية



ملاحظة:

لا تقدم مديرية التربية أي مستحقات مالية بعد إنهاء الترخيص.